

سياسية - اسبوعية - مستقلة

السعر ٢٠٠ فلس

الاربعاء ١٢ شوال ١٤١٧هـ الموافق ١٩ شباط ١٩٩٧م / العدد (٢٠)

سوريا تطلب من الفصائل الفلسطينية عدم الاعلان عن اي عملية عسكرية ضد اسرائيل من دمشق

هددت الحكومة السورية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باغلاق عدد من مكاتبها وتقليص حركتها في حال اعلان الجبهة من دمشق عن اية عملية عسكرية ضد اسرائيل وقالت مصادر فلسطينية ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام انب ابو علي مصطفى الامين العام المساعد للجبهة وهدده باغلاق مكاتب الجبهة في حال تكرار اعلان الجبهة في دمشق عن اي عملية ضد اسرائيل واكدت المصادر نفسها التي طلبت عدم ذكر اسمها ان تهديد خدام جاء في اجتماع بين خدام وابو علي مصطفى بحضور الامناء العامين ومسؤولي الفصائل الفلسطينية المتواجدة في دمشق ونقلت المصادر نفسها ان التحذير الموجه للشعبية ينطبق على باقي الفصائل الفلسطينية التي تتخذ من دمشق مقرا لها وكانت الجبهة الشعبية قد اعلنت من دمشق مسؤوليتها عن العملية العسكرية التي نفذها عناصر في منطقة رام الله قبل عدة اشهر.

احزاب "الوسط" الثمانية تمضي قدما في اجراءات الدمج

عقد الامناء العامون لثمانية من احزاب الوسط اجتماعا مساء الاثنين الماضي تابعوا فيه مناقشة اجراءات الدمج بين احزابهم وشارك في الاجتماع الامناء العامون لاحزاب، العهد، الوعد، التجمع الوطني، اليقظة، التقدم والعدالة، الوطن، الوحدويون، والجماهير.

وتم في الاجتماع مناقشة اولية للمرتكزات والمبادئ السياسية، والنظام الداخلي للحزب الموحد الذي سينتج عن اندماج هذه الاحزاب وسيعرض الامناء العامون هاتين الوثيقتين على كوادر احزابهم لابداء الراي في محتوياتهما.

وسيعقد هؤلاء الامناء العامون اجتماعا يوم الاربعاء المقبل في مقر حزب الوطن في ام اذينة لمواصلة الحوار والسير قدما في موضوع الدمج.

وعلمت النداء ان الاتجاه لتسمية الحزب الجديد هو "الحزب الوطني الاردني" وفي المؤتمر العام الذي سيتم فيه الاعلان عن دمج الاحزاب سينتخب كل حزب مائة عضو من حزبه لتمثيل الحزب في المؤتمر العام الذي سينتخب هيئات الحزب الجديد.■

بوادر انشقاق في جبهة العمل الاسلامي

«الموساد» يزرع اجهزة تجسس في الحواسيب العربية

نص قرار محكمة العدل العليا حول ترخيص "الميثاق"

د. ابو مرزوق يعود للاردن

وفد من الـ FBI يصل عمان غدا لبحث القضية

النداء - خاص

علمت "النداء" ان وفدا من مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكية FBI سيزور الاردن يوم غد الخميس لبحث اعادة الدكتور موسى ابو مرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس الى الاردن.

وسيقوم الوفد الذي يرأسه (لويس فوري) بلقاء وزيري العدل عبد الكريم الدغمي والداخلية د.عوض خليفات.

وقد صرح مصدر من مجلس الوزراء فضل عدم ذكر اسمه انه لم يتم تحديد الموقف الاردني لغاية الآن بشأن تسلم ابو مرزوق وفيما اذا كان يريد ان يحضر للاردن او يرسل لجهة عربية اخرى.

وبين المصدر نفسه ان الزيارة تهدف الى مناقشة تسليم موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الى جهة ثالثة غير اسرائيل.



د. ابومرزوق

ويذكر ان جريدة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية ذكرت ان اسرائيل الغت طلب تسلم د. ابو مرزوق من الولايات المتحدة.

المهندس ابراهيم غوشة الناطق الاعلامي لحركة حماس قال ان الحركة ترحب بعودة د. ابو مرزوق للاردن .

من جهة اخرى قال محامي د.ابو مرزوق ان موكله ابو مرزوق سيرحب بأي اتفاق لارساله الى الاردن بدلا من تسليمه لاسرائيل.

التفاصيل ص ٨

الحكومة تبيع قطاع المياه للمستثمرين

التطبيق العملي يبدأ في عمان العام المقبل

● كتب : ماجد توبة

يبدو ان سياسة "الخصخصة" التي يشجع عليها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ستشمل قطاع المياه في الاردن.

وعلمت "النداء" ان الخطوات العملية للخصخصة ستبدأ العام المقبل حيث سيتم تطبيق الخطة اولا في عمان.

وستقوم شركات خاصة بمهام ادارة وتوزيع المياه في عمان مما يعني بالتاكيد رفع اسعار المياه.

وحاليا تجر ي على قدم وتتاق دراسات معمقة لتطبيق سياسة الخصخصة في قطاع المياه بتمويل من وكالة الولايات المتحدة للانماء الدولي USAID والبنك الدولي.

وتتم هذه الدراسات عبر مشروع يسمى FORWARD والاسم اختصار للمشروع الذي يسمى مشروع التركيز على قرارات فض النزاعات حول مصادر المياه الذي تموله الوكالة الامريكية للانماء الدولي USAID ويديره Peter Reiss في ولاية ميرلاند الامريكية، ويتم تنفيذه حاليا في الاردن ومصر وفلسطين واسرائيل.

واستطاعت "النداء" الحصول على تقرير FORWARD الذي جاء فيه ان سلطة المياه الاردنية تتحرك نحو دور اكبر للقطاع الخاص في المشاركة في ادارة انظمة المياه وتصريف المياه العادمة.

وتقوم السلطة حاليا بالتعاون مع البنك الدولي بتصميم خطة لتمويل ادارة خدمات المياه في عمان الى القطاع الخاص من بدايات العام المقبل ١٩٩٨.

ولاجل مفاوضة الشركات التي ستتقدم بعروضها يجب على سلطة المياه تحديد الاسعار الصحيحة للمياه التي يتم تزويد المواطنين بها، فمعرفة التكاليف يجعل السلطة اكثر قدرة على اعادة النظر في هيكلة الاسعار بشكل افضل.

وبالشراكة مع سلطة المياه الاردنية يهدف مشروع FORWARD الى :

- تحديد تكلفة تزويد البلديات والصناعات بخدمات المياه في الاردن مع الاخذ بعين الاعتبار زيادة موارد سلطة المياه.

- تحديد تكلفة عمليات التشغيل والصيانة واستخدام التكلفة لاعادة النظر في تعرفة اسعار المياه للمستهلكين.

وضمن هذا المشروع سيعقد اجتماع بين ممثلين عن سلطة المياه الاردنية ووكالة الولايات المتحدة للانماء الدولي USAID ومشروع FORWARD في شهر آذار المقبل.

سلطة المياه اشارت الى حاجتها للمعلومات حول تكلفة المياه في عمان مع شهر ايلول ١٩٩٧، وحول خيارات الاسعار في مطلع سنة ١٩٩٨.

وفي هذا الاطار تم التوصل الى اتفاقية بين سلطة المياه الاردنية والمشروع كما تم تقديم نموذج حول التكلفة/الاسعار الى سلطة المياه الاردنية وتم فحص واقرار النموذج من قبل كبار الاداريين في وزارة المياه والري.

وحسب المشروع سيتم في الشهور الثلاثة المقبلة بدء الاجتماعات في عمان لبحث الخطوات التنفيذية للمضي في المشروع.

سلطة وادي الاردن

وفيما يتعلق بالمياه في وادي الاردن يهدف مشروع FORWARD الى تحديد كلفة خدمات الري واعادة تشكيل تعرفة جديدة للمستهلكين حسب نوعية المياه، وان كان هناك اثر بيئي لاستخدامات هذه المياه.■

شبيلات يؤكد عزم المهندسين على استرجاع حقوقهم وتنفيذ الاعتصام

اكد المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين ان النقابة وحتى عصر الثلاثاء مصرة على السير في اجراءاتها التصعيدية بخصوص موضوع العلاوات وما زالت عاقدة العزم على تنفيذ الاعتصام صباح السبت ٢/٢٢ امام وزارة الاشغال العامة.

وكان مجلس النقباء قد تلقى دعوة من الرئاسة لحضور اجتماع في رئاسة الوزراء حضره مجلس النقباء وترأسه المهندس عبد الهادي المجالي وزير الاشغال العامة وبحضور كل من وزير الصحة الدكتور عاطف البطاينة ووزير التنمية الادارية الدكتور كمال ناصر ووزير العدل عبد الكريم الدغمي والسيد هشام التل وزير الدولة.

واوضح شبيلات ان مجلس النقباء بين لوزير الاشغال، رئيس الجلسة انه لا يمكن في هذا اللقاء الا بحث المطالب الآنية الملحة للنقابات ثم بعد ذلك يتم بحث نظام جديد ونحن مستعدون للتعاون في دراسته.

وبين شبيلات ان الهيئة العامة لنقابة المهندسين باتت في شك عظيم من ان الحكومة ارادت من مهلة الثلاثة اشهر استعمالها لاقرار مشروع الموازنة حتى يحتج به في موضوع تأجيل العلاوات مع ان وزير الاشغال اكد امس لنا بان قانون الموازنة لن يكون عائقا ويمكن ان يتم تدبير الامر.

التفاصيل ص ٥

مبادرة سياسية لـ «الديمقراطية» باركتها مصر

في الوقت الذي شكل فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لجنة الحوار الوطني وقام بتوجيه الدعوة لجميع الفصائل والاحزاب الوطنية والاسلامية الى اجتماع يعقد في نابلس في ٢٦ شباط الجاري لتفعيل الحوار الوطني الشامل، اعلنت الجبهة الديمقراطية عن مبادرة سياسية للوحدة الوطنية وابدت بعض التحفظات على دعوة الرئيس عرفات.

وستعلن الجبهة الديمقراطية اليوم عن تفاصيل مبادرتها السياسية التي عرضها مسؤولون من الجبهة على القيادة المصرية فباركتها. كما بدأ فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة واللواء محمد جهاد زيارة الى سوريا بتكليف من الرئيس عرفات قيادة الحوار الوطني مع المعارضة الفلسطينية في دمشق لمواجهة التحديات الكبيرة التي اوجدها التعنت الاسرائيلي واستعدادا للمفاوضات النهائية مع اسرائيل.

واصدرت الجبهة الشعبية امس الثلاثاء بيانا رحبت فيه بالدعوة للحوار الوطني الا انها اكدت ان نجاحه يحتاج لاعادة الاعتبار للبرنامج الوطني لـ (م.ت.ف) ولاجراء مراجعة سياسية للمسيرة السلمية. ودعت لان يشمل الحوار كافة التيارات الفاعلة سياسيا وجماهيريا في الوطن والشتات . كما طالبت الجبهة الشعبية بالافراج عن المعتقلين السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية لبناء عناصر الثقة قبل الحوار.

التفاصيل ص ٨

وزير خارجية السعودية يزور الاردن الخميس

علم ان سعود الفيصل وزير خارجية السعودية سيصل الى عمان يوم الخميس المقبل (٢٧ الجاري) حاملا رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى جلالة الملك الحسين، وسيستكمل الفيصل مع المسؤولين الاردنيين بحث الوضع العربي الراهن وتوثيق العلاقات الثنائية وعملية السلام والقضايا الاقليمية وغيرها من القضايا التي بحثها الحسين والوفد المرافق في منتصف رمضان المبارك مع المسؤولين السعوديين.■

ناهض حتر يكسب قضيته

بعد ٤٤ سنة من آخر مرة تبطل فيها محكمة العدل العليا قرارا لمجلس الوزراء رفض طلب ترخيص صحيفة، قررت المحكمة الغاء قرار مجلس الوزراء الذي تضمن رفض طلب الترخيص لصحيفة الميثاق.

وكانت محكمة العدل العليا عام ١٩٥٣ قد اصدرت قرارا مماثلا الغت بموجبه قرار الحكومة رفض الترخيص لصحيفة الفجر الجديد لصاحبيها عيسى مدانات وحسين النابلسي وترافع عنهما آنذاك المرحوم المحامي ابراهيم بكر.

وجاء في قرار المحكمة التي عقدت برئاسة القاضي فهد ابو العثم السبت الماضي انه من غير الجائز لجنة الادارة ان تستحدث احكاما جديدة او تضيف قواعد تنظيمية خلافا لما جاء في القانون او زيادة على احكامه.

وكانت شركة دار الوحدة للصحافة قد تقدمت بدعوى لالغاء قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ ١٩٩٦/٩/٧ رفض ترخيص صحيفة الميثاق بواسطة هيئة محامين برئاسة دولة الاستاذ احمد عبيدات، وعضوية الاساتذة المحامين هاني الدحلة، وزايد الردايدة، وسلطان حتر وشاهر الرواشدة.

وبناء على قرار محكمة العدل العليا، ستنضم الزميلة الميثاق الى الصحف الاسبوعية، حيث من المقرر صدورها الشهر القادم، بعد ان تعطل صدورها بسبب قرار مجلس الوزراء الآنف الذكر لمدة سبعة اشهر.

هذا ويرأس مجلس ادارة الميثاق الزميل ناهض حتر ويرأس تحريرها الزميل راكان السعايدة.

النص الحرفي لقرار المحكمة ص٢

بوادر انشقاق في حزب جبهة العمل الاسلامي

الكباريتي عرض الوزارة على ٣ نواب بشروط

كتب : محرر الشؤون الحزبية

يبدو ان حركة الاخوان المسلمين وجناحها السياسي "حزب جبهة العمل الاسلامي" تشهد بوادر استقطاب قد تؤدي الى انشقاق.

وعلمت "النداء" ان بعض "حمائم" جبهة العمل الاسلامي بدأوا مشاورات مع بعض الشخصيات السياسية للانشقاق عن الجبهة واقامة حزب جديد.

قيادة حزب الجبهة علمت طبعا بهذه المشاورات، واعتبرتها نوعا من الابتزاز السياسي خاصة ونحن على ابواب الانتخابات النيابية.

"الحمائم" بدورهم لا يريدون تضييع الفرصة على انفسهم، وهي فرصة الطموح لدخول الوزارة في التعديل الوزاري المقبل، حيث من المهم لرئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ان يضم عددا من نواب حزب الجبهة في وزارته، حتى لو طردهم الحزب.

مصادر "النداء" تشير الى ان رئيس الوزراء نفسه، عبد الكريم الكباريتي، قد اجتمع مع مجموعة من هؤلاء بقصد الحوار للدخول في الحكومة في التعديل المقبل، وابدى ترحيبه وموافقته على اشراكهم في الوزارة اذا وافقوا على النقاط الثلاث التالية:

١- الاعتراف بعملية السلام بانها واقع لا يمكن التراجع عنه.

٢- موافقتهم على اجراءات الحكومة بشأن تنفيذ حزمة الاصلاح الاقتصادي.

٣- قبولهم بمبدأ "الصوت الواحد" الذي اصبح نافذ المفعول.

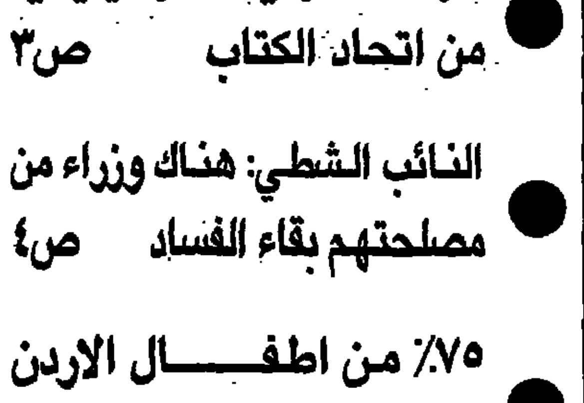
وقد ابدى ثلاثة نواب من حزب جبهة العمل الاسلامي ممن اجتمع معهم الكباريتي تفهمهم مبدئيا لهذه المطالب واستعدادهم للتفكير بها جديا والانسجام مع معطياتها.

وقد اشير الى هؤلاء الثلاثة عدم الانسحاب من حزب جبهة العمل الاسلامي، والعمل داخل الجبهة ليكونوا عاملا مهدئا وموازنا لعدم افساح المجال للصقور للسيطرة على عملية صناعة القرار فيها، والتي يمكن ان تزيد من تعنت "الصقور" اذا ما انشقوا.

ولا تزال هذه القضية تتفاعل بين العناصر المختلفة للجبهة.■

وزير الدفاع الاسرائيلي يزور الاردن الاثنين

يقوم اسحق مردخاي، وزير الدفاع الاسرائيلي بزيارة للاردن يوم الاثنين المقبل. وسيلتقي مردخاي عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء وزير الدفاع وعددا من المسؤولين الاردنيين.■



اقرأ في النداء

- ٥ آلاف طفل يموتون في الاردن سنويا ص٢
- طرد شاعرتين اسرائيليتين من اتحاد الكتاب ص٣
- النائب الشطي: هناك وزراء من مصلحتهم بقاء الفساد ص٤
- ٧٥٪ من اطفال الاردن يعانون سوء التغذية ص٤
- نقابة الكهرباء تشكو وزير العمل لمجلس النواب ص٥
- حديث في تاريخ الاردن مع المؤرخ محمود عبيدات ص٦
- عرفات يستنفر الوحدة الوطنية ص ٨

"الموساد" زرع اجهزة تجسس في كمبيوترات بيعت للدول العربية



اكد مؤلف كتاب "الجواسيس الاقتصاديون والاعيبهم القذرة" الالماني ايرش شميدت اينبوم : "ان جهاز المخابرات الاسرائيلية (الموساد) اخترع مرسلا بالغ الصغر يمكن تركيبه في اي كمبيوتر ويستطيع ارسال ما هو موجود في هذه الكمبيوترات الى الاقمار الصناعية خلال اجزاء من الثانية". وحسب قوله فان الموساد سلم هذه التكنولوجيا الى المخابرات المركزية الاميركية "سي آي ايه" التي زرعتها بدورها في اجهزة الكمبيوتر الاميركية المباعة للبلدان العربية ومكنها ذلك بالتالي من الاطلاع على كل محتويات هذه الكومبيوترات".

وكرر اينبوم مجددا صحة معلوماته التي كشفها في كتابه، وقال لصحيفة "الشرق الاوسط" التي تصدر في لندن انه مستعد لكشف المزيد من المعلومات حول قضايا التجسس ضد البلدان العربية وعن البيانات والمصادر التي استقى منها معلوماته حول تعاون الموساد والسي آي ايه في هذا المجال.

وحول هذا الامر التقت "النداء" السيد جهاد عبد الله مدير تحرير مجلة "بايت" الشرق الاوسط الذي قال ان الاجابة على امكانية التجسس بواسطة الكمبيوتر من عدمه تدعونا الى تاكيد حقيقة انه لا يجوز الحكم على هذه المسألة من منظور التكنولوجيا المتوفرة بين ايدينا كمدنيين.

واضاف ان الاستخدامات العسكرية للتكنولوجيا متقدمة اكثر مما نتصور واكثر كثيرا مما نعلم، وتحظى بتكتم شديد، واود ان اشير الى مثال على ذلك عندما قامت وكالة المخابرات الامريكية بالتجسس على السفارة السوفيتية في واشنطن اوائل الستينات باستخدام تكنولوجيا لم تدخل الحياة المدنية حتى الآن.

وقال : الآن لا نستطيع ان ننكر حقيقة التفوق التكنولوجي الاسرائيلي خاصة في اطار التجسس عن بعد اذا علمنا مثلا ان واحدا من اكبر مصانع شركة "انتل" وهي اكبر شركة لمعالجات الكمبيوتر في العالم يوجد في صحراء النقب، عدا عن التعاون الوثيق بين شركات صناعة تكنولوجيا الكمبيوتر في اسرائيل وامريكا.





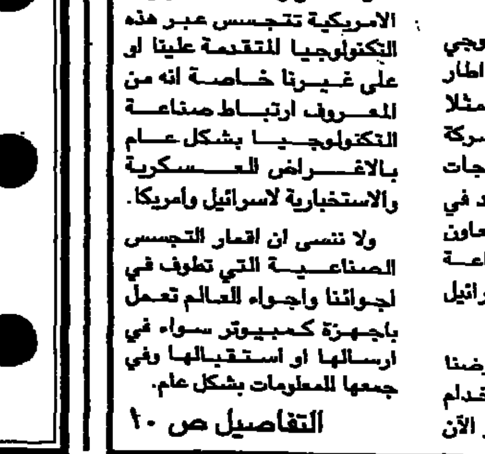
جهاد عبدالله

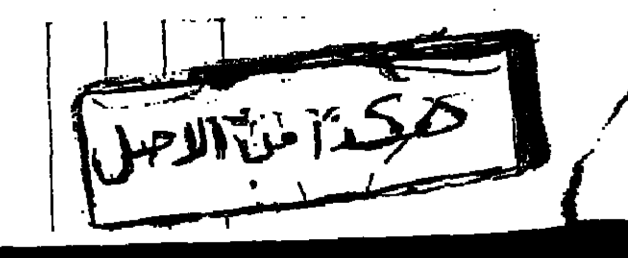
يستحق الذكر انه اذا افترضنا استحالة التجسس باستخدام الكمبيوتر في الماضي فهو الآن اسهل، ويتجه الى المزيد من السهولة في المستقبل مع تزايد اعتماد العالم على شبكات الكمبيوتر تستخدم طرقا غير سلكية في نقل البيانات بين بعضها البعض، مما قد يعيق نظريا على الاقل اكتشاف اية اجهزة ارسال قد تكون فيها.

اذن لا استبعد ان تكون "الموساد" او وكالة الاستخبارات الامريكية تتجسس عبر هذه التكنولوجيا المتقدمة علينا او على غيرنا خاصة انه من المعروف ارتباط صناعة التكنولوجيا بشكل عام بالاغراض العسكرية والاستخبارية لاسرائيل وامريكا.

ولا ننسى ان اقمار التجسس الصناعية التي تطوف في اجوائنا واجواء العالم تعمل باجهزة كمبيوتر سواء في ارسالها او استقبالها وفي جمعها للمعلومات بشكل عام.

التفاصيل ص ١٠





ابراهيم بكر

قبل فترة رن الهاتف، فاذا بالمناضل الكبير ابراهيم بكر - رحمه الله - على الخط فـاهلت به: اهلا بالمناضل الكبير. فقاطعني قائلا: ارجوك.. «بلاش منها».

فـقلت: اسمح لي يا استاذ.. مناضل ومتواضع.. فمواقفك اعلمها لابني.

فـسألني: هل وصلك كتابي «حقوق الانسان في الاردن»؟

فـاجبت: نعم. وصلتني نسخة من «الفرن» لحظة طبعه واحضرها لي بتوقيعك الاستاذ عبدالله حمودة، وكتبت عنها.

فقال: لم اقرأ ما كتبت، ويسعدني ذلك.

وفي اليوم التالي ارسلت للمرحوم ما كنت قرظت به كتابه الذي يقع في الف صفحة، وهاتفني مرة اخرى شاكرا.

في لحظات الموت، مثل هذا ما تتذكره للوهلة الاولى عن الفقيد.. ويرحل «ابراهيم بكر» فما يأخذ معه الى مقبرة «سحاب» شيئا من متاع الدنيا، لكنه يترك مجدا ومواقف شجاعة وصلابة وتاريخا ناصع البياض.

يحيى شقير

رئيس بلدية الزرقاء يرفع قضية تشهير ضد «السبيل»

علمت «النداء» ان الدكتور مصطفى الفياض رئيس بلدية الزرقاء قد رفع لدى مدعي عام الزرقاء عزام عبيدات شكوى بحق جريدة السبيل الاسبوعية، متهما اياها بالتشهير بشخصه ونشر معلومات غير صحيحة وفيها افتراء على البلدية ورئيسها.

السيد عاطف الجولاني رئيس تحرير «السبيل» نفى علمه برفع مثل هذه القضية، وقال لم يصلنا اي بلاغ رسمي بهذا الخصوص حتى الان■

١٢ تحت الصفر

الشوبك تسجل ادنى درجة حرارة في الاردن

اعلنت دائرة الارصاد الجوية الاردنية ان موجة الصقيع والانجماد التي بدأ تأثيرها على الاردن منذ الخامس من الشهر الجاري يتوقع ان تنتهي يوم الاثنين القادم.

وقالت ان منطقة الشوبك سجلت ادنى درجة حرارة اذ وصلت الى ١٢ درجة مئوية تحت الصفر يوم الاربعاء الماضي، فيما بلغت في مطار عمان المدني ٩ درجات مئوية تحت الصفر واربد ٨ تحت الصفر والمفرق ٨ درجات تحت الصفر والسلط ٥ درجات مئوية تحت الصفر. اما في الاغوار الدافئة فقد بلغت درجة مئوية واحدة تحت الصفر في دير علا ويذكر ان الشوبك سجلت ١٧ درجة مئوية تحت الصفر في سنوات سابقة كادنى درجة حرارة في الاردن■

٥ آلاف طفل دون الخامسة يموتون في الاردن سنويا

في آخر تقرير لليونيسيف حول "وضع الاطفال مع العالم ١٩٩٧" تبين ان الاردن يقع في المرتبة ٩٨ من بين ١٥٠ تم ترتيبها ترتيبا تنازليا حسب معدلات وفيات الاطفال دون الخامسة لعام ١٩٩٥.

وتبين من التقرير ان النيجر تمثل المرتبة الاولى في عدد وفيات الاطفال حيث يموت ٣٢٠ طفلا من بين كل ١٠٠٠ طفل دون الخامسة.

اما افضل موقع فقد احتلته السويد حيث يموت ٥ اطفال من بين كل الف ممن اعمارهم تقل عن خمس سنوات.

وفي الاردن يموت ٢٥ طفلا لكل الف طفل اي ٥ الاف طفل سنويا" وبنفس النسبة سلطنة عمان، وتتفوق على الاردن من الدول العربية الامارات العربية حيث يموت ١٩ طفلا والكويت ١٤ طفلا■

ديوان المظالم

ايهما اجدى؟!

عدد من العاطلين او المتعطلين عن العمل يتساءلون عن الجدوى الاقتصادية لانشاء ملعب للجولف في مدينة العقبة بقيمة ١٠٠ مليون دولار، ويقولون اليس من الافضل انشاء مشاريع بهذا المبلغ الضخم لتشغيلهم، هي مجرد امنيات لجيش العاطلين عن العمل؟■

اين دعم الخبز يا مالية؟!

مضى اكثر من اسبوعين من شهر شباط والحكومة لم تصرف بدل دعم الخبز للمواطنين عن اشهر شباط واذار ونيسان، والناس ينتظرون الدعم، ويتساءلون: هل هناك بدل دعم كما وعدت الحكومة، أم الغي؟!■

«مطمطة» في الاجابات الحكومية عن اسئلة النواب

انتقد النائب الدكتور بسام العموش تأخر ردود السادة الوزراء على اسئلة النواب، وقال لقد سبق ان لفت نظر الرئاسة بخصوص تأخير الاسئلة في المجلس وتأخر الردود الحكومية وكذلك تأخر عرض الاجابات الواردة مما يفقد الاسئلة حرارتها وضرورتها الزمانية. واشار الى ان الوزير ملزم حسب نصوص القانون بتقديم اجابة خطية في مدة اقصاها ثمانية ايام.

ويشار الى ان اغلب الاسئلة النيابية تتأخر اجاباتها الى عدة اشهر ويتعدى احيانا السنة■

مهرجان تضامني مع الشقيقة سوريا

تقيم عشرة احزاب وعدد من الشخصيات الوطنية مهرجانا تضامنيا مع الشقيقة سوريا في اطار دعم موقفها امام الضغوط والتهديدات بالحرب من قبل اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وذلك في قاعة جبري شارع وصفي التل عمان الساعة الخامسة من مساء يوم السبت الموافق ١٩٩٧/٢/٢٢ يتحدث فيه السادة:

د. سعيد ذياب الامين الاول لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي، الدكتور يعقوب زيادين امين عام الحزب الشيوعي، السيد حكم خير امين عام حزب الوطن، النائب طاهر المصري، داود سليمان، رزق البطاينة والنائب حمزة منصور الناطق الرسمي لحزب جبهة العمل الاسلامي.

وفيما يلي اسماء الاحزاب والشخصيات التي شاركت في التحضير لاقامة المهرجان:

الحزب الشيوعي الاردني، حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب البعث التقدمي، حزب جبهة العمل القومي، حزب الجبهة العربية الدستورية، حزب جبهة العمل الاسلامي، حزب الشعب الديمقراطي الاردني "حشد"، حزب العمل القومي "حق"، حزب الانصار العربي الاردني، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني، اتحاد المرأة الاردنية، السيد حمد الفرحان، السيد فخري قعوار، النائب نزيه عمارين، السيد رزق البطاينة، السيد عبد الله خليل، السيد حكم خير، السيد داود سليمان، النائب السيدة توجان فيصل، السيد الدكتور لبيب قمحاوي■

الكباريتي يزور الدوحة قريبا

عمان – النداء

تجرى اتصالات بين الحكومتين الاردنية والقطرية لترتيب زيارة عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء للدوحة قريبا وسينقل الكباريتي رسالة من جلالة الملك الى اخيه صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر.

وسيبحث الكباريتي في الزيارة القضايا المدرجة على جدول اعمال اللجنة العليا الاردنية القطرية المشتركة التي تعقد دورتها القادمة في الدوحة لتعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات■

التلفزيون الاردني يهنىء الشعب بعيد الحب!

طلع علينا التلفزيون الاردني بتهنئة الشعب الاردني بعيد الحب والعشق (فالنتاين) وكأن الشعب الاردني ليس عنده مشكلة الا العشق.

هذه الملاحظة وردت على لسان النائب د. محمد الحاج، وزاد عليها «عيد الحب هذا ليس عيدا قوميا ولا وطنيا ولا اسلاميا».

واكتفى بهذا التعليق!■

يفترض ان يطبق هذا الشهر

البلديات لم يصلها قرار شمول عمال المياومة بالتأمين الصحي بعد!

ابدى الدكتور مصطفى الفياض رئيس بلدية الزرقاء استغرابه من تصريح سابق لوزير الشؤون البلدية والقروية د.عبد الرزاق طبيشات كان قد اكد فيه انه سيتم ابتداء من الاول من شباط الجاري تطبيق قرار مجلس الوزراء بشمول العاملين بنظام المياومة في البلديات والمجالس القروية بالتأمين الصحي الشامل.

وقال الدكتور الفياض في تصريح لـ "النداء" انه لم يصل للبلدية حتى الآن اي قرار بشكل رسمي ليبدأ بتطبيقه وان كل ما عنده من معلومات عن هذا الموضوع هو ما قرأ في الصحف اليومية.

وكان الوزير طبيشات قد صرح خلال الشهر الماضي ان القرار الجديد الذي سيستفيد منه حوالي ٩٥ الف عامل بالمياومة في البلديات والمجالس القروية سيبدأ تنفيذه اعتبارا من الاول من شباط "الجاري".

الى ذلك، فقد اشاد الدكتور الفياض بهذا القرار وقال انه سينعكس ايجابا على اوضاع هذه الفئة من العاملين وعائلاتهم وهو ما يهم البلديات بشكل عام وبلدية الزرقاء بشكل خاص.

ونفى الفياض ان هذا القرار سيعمل على اثقال كاهل البلديات التي تعاني من عجز في ميزانياتها■

لجنة الرقابة والتفتيش تعترض على تثبيت المعينين على حساب التعليم الاضافي

● كتبت : ليندا المعايعة

أثار موضوع التعيين بوزارة التربية والتعليم على حساب التعليم الاضافي اشكالية مع ديوان الخدمة المدنية مما دفع لجنة الرقابة والتفتيش الى التدخل السريع لحل هذه الاشكالية بتنفيذ الوزارة لتوصيات اللجنة بناء على طلب من رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي.

وحول الموضوع التقت "النداء" مدير عام التعليم في وزارة التربية والتعليم د. محمود المساد الذي اوضح ان الاجراءات التي قامت بها الوزارة هو التعيين على حساب التعليم الاضافي بشكلين فالشكل الاول هو ما اسمته (الاعلان المفتوح) وهو تعيين المعلمين في مناطق وتخصصات محددة خاصة في المناطق البعيدة وغير القادرة على الاستقطاب حيث كان بمكافأة مقدارها ٢٠٠ دينار شهريا اما الشكل الآخر فجاء لسد النقص الفني بمكافأة تتراوح ما بين ١٠٠–١٢٠ دينارا (الدبلوم والبكالوريوس).

وعن احتجاج لجنة الرقابة والتفتيش قال ان احتجاج اللجنة كان على الاعلان المفتوح وخاصة ان الوزارة اخذت تعمل على تثبيت المعينين.

واضاف ان ما أتفق عليه مع ديوان الرقابة والتفتيش ان تبقى المكافأة ٢٠٠ دينار لمن عينوا على الاعلان المفتوح في المناطق النائية ضمن التخصص والمنطقة التي حددت في كتاب الوزارة على ان لا تلجأ الوزارة الى تثبيتهم الا عن طريق ديوان الخدمة المدنية.

واشار د.المساد الى ان مصلحة وزارة التربية والتعليم ان تسير عملية التدريس من اول يوم دراسي بشكل طبيعي بدون اية مشكلة ولذلك لجأت لهذه الخطوات العملية والتي تقتصر على العمل والجهد ولم نقصد تجاوز ديوان الخدمة المدنية او اي جهة اخرى■

نقابة المحامين تستعد لانتخابات آذار

يتنافس ثلاثة مرشحين على منصب نقيب المحامين الاردنيين وهم زهدي الديسي الذي يمثل الاتجاه "الفتحاوي" في النقابة، وحسين مجلي المدعوم من قبل اتجاهات سياسية متعددة تمثل القوميين واليساريين واحزابا وسطية، وصالح العرموطي الذي يمثل الاتجاه الاسلامي ويحظى بتأييد جبهة العمل الاسلامي ونسبة كبيرة من المحامين الشباب لمساندته لمطالبهم فيما يتعلق بامتحان النقابة اثناء عضويته في المجلس، وقبل ان يستقيل منه لترشيح نفسه لمنصب نقيب المحامين في الانتخابات التكميلية التي اعقبت استلام نقيب المحامين السابق كمال ناصر لحقيبة وزارة التنمية الادارية في الحكومة الحالية.

لجواء الانتخابات في نقابة المحامين تزداد سخونة مع اقتراب الموعد المحدد لها في السابع من آذار القادم، حيث بلغ عدد المحامين المسددين لاشتراكاتهم ٣١٣٧ محاميا من اصل ٣٤٤٨ محاميا منتسبا للنقابة، وفي هذا السياق يؤكد محامون شباب ان فارقا ضئيلا من الاصوات ظهر في الانتخابات التكميلية للنقابة يمكن للمحامي العرموطي تجاوزه، سيما بعد ان شهد اسلوب امتحان القبول في نقابة المحامين معارضة شديدة من قبل العديد من المحامين الذين التحقوا مؤخرا في النقابة، واشارت "النداء" حينها الى ضآلة نسبة النجاح بين المتقدمين لهذه الامتحانات■

"العدل العليا" تلغي قرار مجلس الوزراء برفض ترخيص صحيفة "الميثاق"

اصدرت محكمة العدل العليا قرارا يقضي بالغاء قرار مجلس الوزراء برفض ترخيص صحيفة "الميثاق" الاسبوعية.

جاء ذلك في جلسة للمحكمة عقدت السبت الماضي برئاسة القاضي فهد ابو العثم.

وفيما يلي قرار المحكمة

بعد التدقيق والمداولة قانونا فان وقائع الدعوى المستخلصة من اوراقها توجز في ان المستدعية شركة اردنية مرخصة ذات مسؤولية محدودة من غاياتها اصدار صحيفة سياسية اسبوعية باسم (الوحدة) واصدار المطبوعات الصحفية... الخ.

وبتاريخ ٩٦/٧/١٠ تقدمت الى معالي وزير الاعلام بطلب الموافقة على اصدار صحيفة اسبوعية سياسية عامة باسم (الميثاق) مرفقا بالوثائق المطلوبة. وبتاريخ ٩٦/٨/٥ رفع وزير الاعلام كتابا الى دولة رئيس الوزراء يذكر فيه بانه (يضع فيه الامر امام دولته لاتخاذ القرار المناسب في ضوء ما ذكره، علما بان مالكي الصحيفة قدموا اوراقهم الثبوتية كاملة).

وبتاريخ ٩٦/٨/٢٦ احال مجلس الوزراء المطلب الى كل من معالي وزير العدل ومعالي وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء للدراسة وبيان المطالبة. وبتاريخ ٩٦/٨/٢٩ رفع الوزيران المذكوران مذكرة الى دولة رئيس الوزراء يوصيان (بعرض الامر على مجلس الوزراء استكمالا للموضوع مع التوصية برفض الطلب) بداعي ان عقد تأسيس الشركة حدد على سبيل التخصيص اصدار صحيفة سياسية باسم (الوحدة) وان المفوضين بالتوقيع عن الشركة تقدموا بطلب ترخيص صحيفة (الميثاق) خلافا لما جاء بعقد التأسيس.

وبتاريخ ٩٦/٩/٧ قرر مجلس الوزراء بعد استعراضه لهذه المذكرة وبناء على الاسباب الواردة فيها رفض طلب الترخيص وهو القرار المطعون فيه في الدعوى الماثلة رقم ٩٦/٢٤٩ هذا وقد سبق للشركة المستدعية ان اقامت الدعوى ذات الرقم ٩٦/٢٥٠ على المستدعى ضده طاعنة بقراره الضمني برفض طلبها وانه بعد تبادل اللوائح والسير باجراءات المحاكمة اصدر مجلس الوزراء قراره الصريح برفض طلب الترخيص، وبناء على طلب وكيل المستدعية قررت محكمتنا توحيد ملف الدعوى الاولى مع الدعوى الثانية واعتماد البينات الواردة في حافظة مستنداته في كلتا الدعويين ما دام وان الدعويين هما بنفس الموضوع والمحل والخصوم.

وبدءا بالدفع المثار من النيابة العامة الادارية بطلب رد الدعوى الاولى رقم ٩٦/٢٥٠ لتقديمها قبل اوانها، فانه في غير محله لان بدء احتساب المدة وفقا لاحكام قانون المطبوعات انما هو عند تقديم الطلب الى وزير الاعلام وليس الى مجلس الوزراء. وعلى اي حال فلم يعد هذا الدفع ذا تأثير ما دام وان الطعن منصبا على القرار الصريح بالرفض مما يتعين معه رده.

وفي الموضوع وعن السبب الاول من اسباب الطعن والمتمثل في مخالفة القانون، فاننا نجد ان مقطع النزاع يكمن في ان المستدعية سجلت في وزارة الصناعة والتجارة باسم (شركة الوحدة) في حين انها تقدمت بطلب اصدار الجريدة باسم (الميثاق) مما اعتبره وزيرا العدل والدولة لشؤون رئاسة الوزراء مخالفا لعقد تأسيس الشركة واوصيا بالرفض وهو ما اعتمده مجلس الوزراء سببا لقراره المطعون فيه.

ولما كان من المبادىء المستقرة في الفقه الاداري ان من المفروض في كل قرار اداري حتى ولو صدر خلوا من ذكر اسبابه ان يكون في الواقع مستندا الى دواع قامت لدى الادارة حين اصدرته، والا كان القرار باطلا لفقدانه ركنا اساسيا هو سبب وجوده ومبرر اصداره، فاذا تكشفت هذه الدواعي على انها كانت هي السبب الذي دعا الادارة الى اصداره كان للمحكمة بمقتضى رقابتها القضائية ان تتحرى مبلغها من الصحة اما اذا كان القانون قد الزم الادارة بان يكون قرارها معللا ومسببا، فان هذه الاسباب تكون محل هذه الرقابة لمعرفة مدى صحتها من الناحية الواقعية ومن جهة مطالبتها للقانون نصا وروحا.

ومن الرجوع الى قانون المطبوعات رقم ١٠ لسنة ٩٣ نجد ان المادة (٢) منه تنص على انه:

يكون للكلمات والعبارات التالية حيثما وردت في هذا القانون المعاني المخصصة لها ادناه ما لم تدل القرينة على خلاف ذلك:

١ - المطبوعة اليومية: المطبوعة التي تصدر يوميا بصورة مستمرة باسم معين وارقام متتابعة وتكون معدة للتوزيع على الجمهور.

٢ - المطبوعة غير اليومية: المطبوعة التي تصدر بصورة منتظمة مرة في الاسبوع او على فترات اطول وتكون معدة للتوزيع على الجمهور.

وان المادة (٢٠) منه تنص على انه:

يقدم طلب الحصول على رخصة اصدار مطبوعة صحفية الى الوزير، وعلى مجلس الوزراء بناء على تنسيب الوزير اصدار قراره بشأن الطلب خلال مدة لا تزيد على ثلاثين يوما من تاريخ تقديمه على ان يكون قرار المجلس برفض الطلب معللا ويكون خاضعا للطعن امام محكمة العدل العليا.

والمستفاد من ذلك ان رفض الطلب يجب ان يكون معللا وهذه العلة تكمن في الدعوى الماثلة لعدم مطابقة اسم الصحيفة في الطلب لاسمها في عقد تأسيس الشركة المستدعية على نحو ما اشرنا اليه.

ولما كان القانون - وكما هو مبين في المادة (٢) السالفة الذكر - لا يشترط في الطلب ذكر اسم الصحيفة غير اليومية. اذ لو اراد المشرع ان يكون للمطبوعة غير اليومية اسم معين لنص على ذلك صراحة على نحو ما ورد عليه النص في تعريف المطبوعة اليومية، الامر الذي ينبىء عن رغبة المشرع بعدم ضرورة ايراد اسم معين لها في طلب الترخيص.

وحيث ان من الثابت ان الصحيفة المطلوب ترخيصها هي صحيفة اسبوعية وطالما انه من غير الجائز لجهة الادارة ان تستحدث احكاما جديدة او تضيف قواعد تنظيمية خلافا لما جاء في القانون، او زيادة على احكامه ما دام وان المشرع اورد شروطا وقواعد واجراءات تتعلق بترخيص المطبوعة غير اليومية، فاذا دعيت تلك الاحكام وجب منح الترخيص واذا ما خولف شيء منها وجب منع الترخيص.

ولما كان السبب الذي حمل مجلس الوزراء على اصدار قراره الطعين هو السبب الوارد في التوصية المرفوعة اليه فيكون الاتكاء على هذا السبب والحالة هذه في غير محله، وغير قائم على اساس سليم من القانون يضاف لذلك فان محكمتنا ترى ان منح الترخيص او منعه يجب ان يكون مبنيا على اسباب جدية ومقبولة قانونا اي على حالة واقعة وقانون صحيح مما لا نرى معه ان تغيير اسم الصحيفة الواردة يصلح اعتماده في اصدار القرار الطعن.

هذا من جهة ومن جهة اخرى فان الثابت ان وزير الاعلام وفي كتابه الموجه الى دولة رئيس الوزراء لم يقدم تنسيبا وفقا لما نصت عليه المادة (٢٠) المشار اليها وانما وضع الامر فقط بين يدي دولته لاتخاذ القرار المناسب مبينا فيه ان الاوراق الثبوتية كاملة.

اما الاحتجاج بان غاية تأسيس الشركة المستدعية هي اصدار جريدة اسبوعية باسم (الوحدة) فانه لا يقوم على اساس سليم من الواقع، ونرى انه بالاضافة الى ان ورود اسم (صحيفة الوحدة) في عقد التأسيس لا يتضمن سببا موجبا وجادا للرفض، اذا كان ذلك لغايات تأسيس الشركة في وزارة الصناعة والتجارة، فان هناك غاية اخرى بدليل عبارة (اصدار المطبوعات الصحفية والاستثمار في المجالات المكملة لهذه الغاية) الواردة في عداد غايات الشركة في عقد التأسيس، اذ كانت غاية عامة غير محددة ومطلقة غير مقيدة مما يصلح قطعا اعتمادها اساسا مقبولا لطلب الترخيص.

هذا فضلا عن ان المدة المنصوص عليها في المادة (٢٠) السالفة الذكر، والتي يتعين على مجلس الوزراء لاصدار قراره اثناءها هي ثلاثون يوما، وقد صدر القرار بعد انقضائها بالرغم من ان وزير الاعلام قد لفت النظر بكتابه المشار اليه اعلاه بان المدة القانونية تنتهي في ٩٦/٨/١٠ ومع ذلك فقد اصدر مجلس الوزراء قراره بتاريخ ٩٦/٩/٧ الامر الذي يشكل عيبا اخر من القرار بالاضافة الى العيوب الاخرى التي المحنا اليها.

ولما كان من المسلمات انه اذا فرض المشرع على الادارة قبل ان تصدر قرارا معينا اخذ راي جهة معينة او تكليفها بتنسيب تقدمه فانه يتعين عليها القيام بهذه الشكلية قبل اصدار القرار، بالرغم من انها غير ملزمة لمصدر القرار وعليه فان اغفال تنسيب وزير الاعلام يشكل اهدارا للضمانات التي كفلها القانون ومخالفة للاوضاع القانونية مما يشوب القرار الطعين لعيب الشكل الذي يترتب على اغفاله بطلان القرار.

وعليه ولوصولنا الى هذه النتيجة ودون حاجة الى بحث في مضمون كتاب وزير الاعلام حول كتابات ناهض حتر وما وصفها به من انها تشكل خطورة على سلامة الوحدة الوطنية وما اذا كان ذلك سببا خفيا لاصدار القرار، فاننا لا نجد حاجة لبحث باقي اسباب الطعن. ويكون القرار المطعون فيه وقد اخطأ في تطبيق القانون وتأويله خليقا بالالغاء.

فنقرر بالاجماع الغاءه

قرارا صدر وافهم علنا في ٩٧/٢/١٥

صراع «اوسلو» ينتقل الى جنازة ابراهيم بكر

ابنا الفقيد: رفضنا ان يقام العزاء في مقر سفارة فلسطين

شتائم نابية من وزير التربية الفلسطيني

النداء - خاص

شيعت عمان الاحد الماضي المحامي ابراهيم بكر احد قادة ومؤسسي منظمة التحرير الى مثواه الاخير. فبعد الصلاة عليه من للقبرة الاسلامية في سحاب حمله المشيعون على الاكتاف الى مثواه الاخير حيث ووري التراب.

وكان مقدمة المشيعين اصدقاء الفقيد ممن ساهموا في تاسيس منظمة التحرير وعلى راسهم شيخ المناضلين بهجت ابو غربية وبسام الشكعة رئيس بلدية نابلس على عكازتيه، حيث حضر خصيصا من نابلس وممثلون عن قيادات فتح «هاني الحسن» واللجنة التنفيذية «سليمان النجاب» ووزراء من الحكومة الاردنية ووزراء في السلطة الفلسطينية ومن النواب والاعيان ورؤساء الحكومات السابقين (احمد عبيدات) ورؤساء الاتحادات والنقابات والهيئات الشعبية ورجال الصحافة والاعلام.. ورجال القضاء وكبار رجال السياسة والفكر والثقافة اضافة الى ممثلين عن المخيمات الفلسطينية وابناء مختلف المحافظات في الاردن.

وكان الفقيد من مؤسسي منظمة التحرير وتولى منصب نائب رئيس اللجنة التنفيذية.. وكان عضوا في المجلسين المركزي والوطني الفلسطيني.. وبعد ابعاده عقب احتلال عام ٦٧... فاز بمنصب نقيب المحامين لفترتين متتاليتين في نهاية السبعينات، ووضع عدة مؤلفات في القانون والسياسة وكان يعتبر احد المراجع القانونية والسياسية.

وعقب اتفاق اوسلو جمد عضويته في المجلس الوطني والمركزي احتجاجا على توقيع الاتفاق الذي لم توفر الحد الادنى من مطالب الشعب الفلسطيني ووقف بعناد في مواجهة جميع الاتفاقات والخطوات التي تلتها.

واصيب المرحوم بالسرطان وقضى اسبوعين في غيبوبة قبل وفاته.

وعلم من مصادر فلسطينية ان ابني الفقيد ابراهيم بكر فراس وبشر واصدقاءه رفضها عرضا تقدم به بعض ممثلي المنظمة ان تتولى السفارة الفلسطينية واجب العزاء في مقرها.. وقال احد ابنائه لممثلي المنظمة انه لا يريد للمنظمة ان تستثمر هذه المناسبة، حيث اتهم السلطة والمنظمة بالتفريط وذكرهم بوصف المرحوم لرئيس السلطة بانه المندوب السامي لليهود.

وقد تكرر المشهد في مراسم «الجنازة» فالى الطريق من المسجد بعد الصلاة على المرحوم ابراهيم بكر ولدى تشييعه الى مثواه الاخير قال احد المقربين منه، وكرر ما سمعه ممثلو المنظمة من انهم لا يريدون لممثلي المنظمة ان يستثمروا المناسبة ويتقدموا الصفوف فرد ياسر عمرو وزير التربية الفلسطيني بصوت مرتفع وغير مقبول: «يا اولاد... ال.. بدي اعرف مين ابن ال... اللي بطالبنا بالابتعاد» (ابتعاد منظمة التحرير) وبعد هذه الالفاظ النابية من ياسر عمرو والتي اطلقها بصوت مرتفع، تدخل النائب طاهر المصري وطلب من الوزير الفلسطيني مراعاة المناسبة والتوقف عن (الشتائم) الا ان الوزير واصل فعل ذلك.. ثم انسحب ومن معه من واجب تقديم العزاء.. فيما وضعت اكاليل الورود باسم رئيس السلطة الفلسطينية وسفير فلسطين بعمان باستحياء في السيارة التي حملت نعش الفقيد.. كما تراجع ممثلو المنظمة والسلطة للصفوف الخلفية.

ووقف اصدقاء المرحوم المناوئون لاتفاقات اوسلو وولداه فراس وبشر لتقبل العزاء وفي مقدمتهم بهجت ابو غربية وبسام الشكعة وحسين مجلي نقيب المحامين وغيرهم وقدم سفير فلسطين وعدد من مسؤولي السلطة والوزراء والذين شاركوا بالعزاء واجب العزاء.

وهكذا انتقل الصراع الى ساحة المقبرة■

عرفات يحاول تسديد فاتورة ابراهيم بكر

عند توفي المناضل الكبير المحامي ابراهيم بكر في المستشفى تفاجأ احد ابنائه بان مبعوثين من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حاولوا دفع بدل اقامة وعلاج المحامي بكر في المستشفى، الا انه رفض ذلك بشدة.

ومن المعروف ان المرحوم ابراهيم بكر كان من اشد خصوم عرفات وخاصة بعد توقيع اتفاقية اوسلو■

ابراهيم بكر في سطور

في القرية الوادعة «المزرعة الشرقية» قرب رام الله شب المرحوم ابراهيم بكر، وانشغل منذ نعومة اظفاره بقضايا وطنه فلسطين، بدأ حياته النضالية عضوا في عصبة التحرر الفلسطيني، حيث كان ضد قرار التقسيم وكان يعتقد ان فلسطين للعرب وان الحق التاريخي لليهود خرافة واسطورة وليس لها اي اساس في التاريخ.

في الخمسينات كان احد اركان الحركة الوطنية الاردنية حيث كان احد قادة الجبهة الوطنية الاردنية وكان رئيس تحرير مجلة الجبهة التي صدر منها عددان ثم صودرت.

كان من اشد المكافحين ضد حلف بغداد والاستعمار الغربي وكانت الحركة الوطنية الاردنية تناضل من اجل الغاء المعاهدة الاردنية البريطانية ورفض مبدأ ايزنهاور، وخاضت كفاحا شعبيا كان المرحوم ابراهيم بكر ابرز المشاركين فيه واحد القادة المطاردين حيث اختفى لحين ثم تم اعتقاله.

ثم جاءت مرحلة ما بعد حرب ١٩٦٧ فكان له دور كبير في النضال ضد الاحتلال الصهيوني، فكان ثاني المبعدين لموقفه الصلب في وجه الاحتلال.

وشارك في جميع نشاطات منظمة التحرير الفلسطينية في الاردن وكان عضوا في قيادة الكفاح المسلح، كان ينادي بالكفاح المسلح من اجل التحرير.

وشغل منصب نائب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عندما شكلت في عام ١٩٦٩ وهو الوحيد الذي شغل هذا المنصب واستقال بسبب معارضته لتصرفات رئيسها ياسر عرفات.

في تموز ١٩٦٨ جرى تعديل للميثاق الوطني الفلسطيني وهو الذي صاغ الميثاق في صيغته الجديدة، وكان الغرض الرئيسي من التعديل التاكيد على دور الكفاح المسلح في عملية التحرير.

بعد ابعاده الى الاردن قام بنشاطات لتعزيز الوحدة الوطنية واعادة تنشيط الحركة الاردنية كحركة واحدة في محاولة ان لا تترك حركة المقاومة الفلسطينية اثارا سلبية على الوحدة الوطنية والحركة الوطنية الاردنية.

كان يحمل الافكار الاشتراكية ويجسدها في قوميته الراسخة، ويعتبر قضية فلسطين قضية قومية وكان يعتقد ان عبد الناصر كان يمثل حركة التحرر الوطني العربية.

تدرب المحاماة في مكتب المحامي يحيى حمودة ثاني رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد المرحوم احمد الشقيري وبقي صديقه طيلة لحظات عمره.

عمل نقيبا للمحامين لدورتين واوغل في الدراسات التاريخية والقانونية والفقهية والسياسية وكان من كبار الملمين بالتراث العربي الاسلامي وخاصة الفقهاء الذين يعلون من قيمة العقل مثل ابن رشد.

كان يهتم في العمل النقابي وكان يرى فيه جزءا من العمل الوطني العام وكان يرى ان نقابة المحامين كما ينص قانونها هي المدافع عن الحق العام ولذلك لعب دورا كبيرا في ادخال نقابة المحامين في الدفاع عن قضايا الوطن والحق العام عن المواطنين، ومن هنا كان يدخل وهو نقيب المحامين كافة القضايا السياسية والقانونية واخذ على عاتقه قضايا الحريات العامة يدافع عنها بدون اجر، فكثير من الافراد الذين فصلوا من وظائفهم وخاصة اساتذة الجامعات والجمعيات التي كانت تحل من قبل الاجهزة الامنية مثل الاتحاد النسائي والاحزاب التي رفض بداية ترخيصها وكافة قضايا المظلومين كان يدافع عنها بدون اجر.

ووصل الامر انه كان في بعض الاحيان يدفع الرسوم من جيبه الخاص.

من اوائل الذين نبهوا الى خطورة الاحتلال الاسرائيلي على القدس، ومن اوائل الذين نبهوا الى خطورة عمل الجمعيات والمؤسسات الاجنبية في بلادنا وارتباطها في اجهزة الحكم الغربية، حيث كتب عدة مقالات في مجلات مختلفة منذ الستينات مثل مجلة "الهدى" واستمر في رفضه للتعامل مع هذه المؤسسات المرتبطة بالعالم الراسمالي والتي تريد التغلغل في امتنا.

كان دائم الحضور في المجالات السياسية وساهم في الكتابة وهو اول من كتب عن حقوق الانسان في الاردن وطالب في كتابه الذي صدر عام ١٩٩٥. واصدر كتابا عام ١٩٩٢ حول مؤتمر مدريد ومفاوضات السلام ركز فيه على رفضه لوثائق المؤتمر باعتبار ان مرجعيتها اسرائيلية وانسحب هذا الموقف على اوسلو ووادي عربة وكان يطالب بالنضال لإسقاطها.

اما الكتاب الثالث فهو عن سحب جوازات السفر من الاردنيين من اصول فلسطينية بعد فك الارتباط، بين فيه ان كل ما اخذ من قرارات ادارية بخصوص سحب جوازات السفر من المواطنين ليس له اساس في الدستور والقانون.

وشارك في مناقشة وصياغة الميثاق الاردني حيث كتب اهم بند وهو دولة القانون والمؤسسات.

رفض العودة الى وطنه الا بعد الغاء قرار ابعاده ليكون وجوده شرعيا ورفض الرجوع بـ "هوية شرطي" قاصدا انه سيعود تحت كادر انه شرطي فلسطيني.

عاش حرا ابيا شامخ الراس واثقا من مواقفه المبدئية يدافع عنها بعلمية وموضوعية، رافضا الانضواء تحت اي سقف لا يقتنع به سواء في عمله المهني او السياسي لا يهادن حتى في احلك اللحظات، جريء وصلب في مواقفه دون اعتبار لمصلحته الشخصية ومات حرا كريما.

فنم نوما هنيئاً يا ابا فراس■



الفقيد مع زوجته ليلى المصري وحفيدته في عيد الفطر ١٩٩٦



الفقيد يحمل حفيدته "علياء" مع العائلة

قاتل ودل

ماذا اخرج الحاوي من جعبته؟!

تعتقد بعض الجهات بل وبعض الافراد، انهم يستطيعون تغيير وجدان الشعب العربي تجاه العديد من القضايا، وخاصة القضايا المصيرية ومنها مسألة التطبيع مع اسرائيل.

واذا كان بامكان بعض الطلائعيين من الكتاب والمثقفين ان يشكلوا شيئا في وجدان القارئ العربي، كمحمد حسنين هيكل او ادوارد سعيد، فانه ودون ادنى شك لا يمكن لاشخاص مثل لطفي الخولي وبعض الذين شاركوا في لقاء كوبنهاغن او غيرهم ان يلعبوا الدور ذاته، ذلك لان انجازات الفرد ومساهماته ومواقفه لا يمكن اخفاؤها عن المواطن العربي.

ان مسألة العجز العربي الرسمي تجاه القضايا المطروحة، واهمها «ماذا بعد السلام؟» لا يمكن اخفاؤها خلف وهم الحوارات السرية التي جرت في «كوبنهاغن» قبل اسابيع، كما لا يمكن ان يغيب عن خاطر صانعي القرار في الدول التي شاركت بالاجتماع، مصر والاردن وفلسطين، ان المواطن العربي غير معني بقضية التطبيع مع اسرائيل، وغير ملزم بكل القرارات التي تفرض عليه صباح مساء، وقد اثبت المواطن المصري والاردني والفلسطيني في الكثير من المجالات رفضه لأي توجه تطبيعي مع اسرائيل.

ان الرفض الشعبي لمؤتمر كوبنهاغن ينطلق من ان الحاوي الذي لعب كل الادوار اصبح مكشوفا، وفقد مصداقيته، فمهما اخرج من جعبته لن يصدقه احد.

زهير العزة

شبيلات يدعو الهيئات الهندسية العربية للوقوف مع السودان

وجه المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين رسالة الى اعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين العرب المجتمعين في المنامة عاصمة البحرين يومي ١٨ و ١٩ شباط الحالي حول موقف امين عام اتحاد المحامين العرب من العدوان على السودان الشقيق وجاء في الرسالة ان من اسس اتحادنا والاتحادات المهنية العربية الاخرى الالتزام بالعروبة وبسيادة الامة والارض العربية والدفاع عنها وان ما يتعرض له السودان اليوم من اعتداء على سيادته وترابه الوطني يدعونا للوقوف معه بكل الامكانات وبلا تردد وبلاحظ ان السيد فاروق ابو عيسى امين عام اتحاد المحامين العرب يشارك في قيادة العدوان الذي تتدخل فيه اكثر من دولة اجنبية بشكل مستنكر. اننا في الهيئة الهندسية الاردنية ندعوكم وندعو زملاءنا في الهيئات الهندسية العربية الى الوقوف مع السودان الشقيق والمطالبة باتخاذ الموقف المناسب مع كل من يخرج عن فكر ومبادئ اتحاداتنا العربية■

الصح.. آفة

ابراهيم بكر .. والسؤال الحائر!

كنا في اول الشباب، نمتلئ بالاسئلة، بهذا لم تكن نأبه لعناء تسلق سور نادي الاردن، في جبل اللويبدة والوقوف عليه، بحثا عن اجابات، تقدمها مناظرات يتبناها النادي.

كان ذلك في صيف ٧١ ..

وكان السؤال الدائم : لماذا يجري ما يجري؟!

وكان المتحاورون، المتناظرون رجالا يقدمون الوطن على الكلمة، ويؤخرون الاجابات على الاسئلة، ويشطبون المصلحة الشخصية من قواميس العمل العام.

ورحل الرجال، وبقيت الاسئلة ..

.. رحل ابراهيم بكر، كما يرحل الرجال، تماما، او كما يليق بهم ان يقدموا الرحيل.

ولست اعرف كم من الرجال حضروا وداع ابي فراس في سحاب، التي صارت تلتهم عمان، لتكون الوجه الآخر لها ..

لكنني اعرف انهم كانوا كثيرين، كثيرين، ارادوا ان يقدموا رسالة وفاء للرجل الذي ظل رجلا حتى آخر ايام عمره، وصمموا على ان يطرحوا مشروع اجابة، على السؤال للزمن: ما الذي يجري؟

ولعل لسان حالهم، كان يؤكد: ان الرجال تغيروا ..

وهذا ما يعيد صياغة السؤال، فيصبح: لماذا تغير الرجال، فتقدمت مصالحهم على وطنهم، وتسرعوا في الاجابات دون تفكير، واستسهلوا طريق الجيب على طريق القلب.

□○□

في النصف الثاني من الثمانينيات خرج جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكية، بمبادرة امريكية سياسية جديدة، وجاء الى الاردن مبشرا بها، فظهرت صفحة كاملة في "الرأي" بقلم المحامي والاستاذ ابراهيم بكر، يهاجم فيها المبادرة وانهى مقاله الطويل بقوله: ان المبادرة الامريكية الجديدة، كسابقاتها سوف تذهب في المجاري!

ونحن نقول مستعيرين من الرجل كلماته: ان ما لا ينفع الوطن، والناس سيذهب في المجاري وسيبقى ما قدمه الرجال الاوفياء امثال ابي فراس في ضمير الناس.

ويبقى السؤال حائرا باحثا عن اجابة : لماذا تغير الرجال؟

ورحم الله ابراهيم بكر ..

باسم سكجها

عدد ممتاز من مجلة "الصحة والحياة"

الغلاف

حفل العدد الجديد من مجلة الصحة والحياة بالعديد من المواضيع الصحية والبيئية الهامة وفي مقدمتها مقابلة مع الدكتور مصطفى شنيكات وزير الزراعة الذي يؤكد فيه على سعي الاردن لتكريس تجربة الزراعة بدون استعمال المبيدات وبخاصة في هذا المضمار، وبدأ المشروع منذ عام ١٩٩٥ وذلك بالتعاون بين وكالة الانماء الالمانية والمركز الوطني للبحوث الزراعية التابع لوزارة الزراعة.

وفي الاطار نفسه نشرت المجلة اضاءة لمشروع تعزيز وقاية النباتات الآمنة بيئيا والذي يهدف لانتاج زراعي مستديم وتحسين ظروف صحة الانسان من خلال مساعدة المزارعين على استخدام انظمة الوقاية الآمنة صحيا والمجدية اقتصاديا.

اضافة للعديد من المواضيع الصحية التوعوية والابواب الثابتة، ومما جاء في كلمة العدد والتي يكتبها د. زهير ابو فارس رئيس التحرير تحت عنوان : الغذاء السليم حق اساسي للانسان: "ان الغذاء لا ينبغي ان يستخدم اداة للضغط السياسي والاقتصادي على الدول النامية، وضرورة الامتناع عن الانفراد باتخاذ تدابير لا تتفق مع القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة، وتعرض الامن الغذائي للخطر .. والسعي لتوفير افضل الظروف لاستئصال الفقر وتحقيق الامن الغذائي المستدام للجميع"■

استحداث شباك لخدمة الجمهور في وزارة الداخلية

لازالة الاحتقان المترسب في نفوس الناس من جراء المعاناة التي يواجهونها اثناء مراجعتهم لوزارة الداخلية استحدثت الوزارة مؤخرا "شباك خدمة الجمهور" لتتم مراجعة الشباك الخاص بكل موضوع على حدة وقامت بالتنسيق مع الدوائر الامنية المختلفة لتلقي اجابات على استفسارات المواطنين من خلال اجهزة "الفاكس" بما في ذلك استفسارات المواطنين الاردنيين في الخارج والذين اعطيت معاملاتهم صفة الاستعجال، حيث يتم اعادة الجواب على "الفاكس" لسفارة البلد التي يقيم بها المواطن الاردني وجرى تفويض بعض صلاحيات الوزير والامين العام للمدراء في الامور التي لا تستدعي التأخير ولا تتطلب اياما طويلة للمراجعة كما منح المحافظون صلاحيات الوزير في مثل هذه القضايا.

كما اعادت الوزارة مؤخرا النظر فيما يتعلق بالتوقيف الاداري للمواطنين بعد ان اكتشفت ان العديد من المواطنين وبعضهم لجانب موقوفون اداريا بانتظار الترحيل قد تم نسيانهم لبضعة سنوات■

طرد شاعرتين اسرائيليتين من اتحاد الكتاب الاردنيين

فوجئت الكاتبة هيفاء البشير عضو اتحاد الكتاب الاردنيين والقيادية البارزة في الاتحاد النسائي بزيارة شاعرتين اسرائيليتين لمقر اتحاد الكتاب، وقد بادرتا الحديث معها بكلمة "شالوم". فقامت البشير بطردهما فورا.

في حين قامت كاتبات من فلسطين ٤٨ في زيارة سابقة لاتحاد الكتاب للاطلاع على وضع الكاتبات في الاردن وكان يرافقهن الصحفي حمادة فراعنة.

ويذكر ان الوفد الاسرائيلي اقام في فندق الشرق الاوسط■

١٢ مليون عاطل عربي عن العمل

حذر الامين العام لمنظمة العمل العربية بكر محمود رسول من خطورة مشكلة البطالة في البلدان العربية وقال انها ستؤدي الى كارثة اقتصادية اذا لم يتم مواجهتها بشكل جماعي وفعال.

واضاف رسول في ندوة حول تشغيل العمالة ومعالجة البطالة في المغرب العربي عقدت امس الاول الاثنين ان هناك نحو ١٢٫٥ مليون عاطل عن العمل على مستوى العالم العربي يضاف اليهم ٢٫٥ مليون آخرون سنويا يمثلون كارثة اذا لم تتوافر لديهم فرص العمل.

وفي ما يتعلق بالجهود المبذولة من قبل الدول العربية للقضاء على مشكلة البطالة قال ان كل الوزارات المعنية في العالم العربي انتهجت منذ فترة طويلة سياسة توفير مراكز التدريب المهني والدراسة داخل وخارج الوطن العربي لتكوين الايدي العاملة البشرية القادرة على تحقيق اهداف التنمية.

واضاف ان السوق العربية تحتاج في المرحلة المقبلة الى كوادر عملية متميزة في مختلف مجالات العمل، مشيرا في هذا الصدد الى ان قلة الدخل المادي للعمالة في بعض الدول العربية ادت الى هروب الكوادر الفنية المتميزة الى خارج الوطن العربي■

نعي مناضل عربي كبير

ينعى رئيس حزب الوطن، وامينه العام وكافة كوادر الحزب

المناضل العربي الكبير

المرحوم ابراهيم بكر

الذي قضى نحبه واقفا وصامدا وشامخا يؤدي دوره المميز في الدفاع عن القضية الفلسطينية والقضايا العربية والانسانية.

تغمد الله الفقيد برحمته ورضوانه

نعي مناضل عربي كبير

تنعى اسرة جريدة «النداء» بمزيد من الحزن والاسى

المناضل العربي الكبير

المرحوم ابراهيم بكر

الذي قضى نحبه مدافعا عن قضايا الوطن والامة

رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه والهم ذويه الصبر والسلوان

فضاءات

عيد العشاق

"أي شيء في العيد أهدي اليك يا ملاكي؟" .. هكذا تساءلت مع المغني العتيق، وهكذا دخلت معه في ازمنة الحيرة والارتباك، فماذا عساي اقدم لحارسة النبض، وهامزة الروح، وراعية الفؤاد من ان يتفسخ، ويتشظى امام بؤس الحياة، وكآباتها المريرة؟!

انا الآن فقير من كل شيء، ويتيم فقد العالمين، وتداعت امامه كل الجدران، وانزوى في مقهاه وحيدا يتجرع مراراته، ويتجشأ العزلة، ويلعن قسوة العالم، وحظه العاثر فيه.

الدنيا تظلم في عيني الرجل الوحيد، الجالس قرب الباب، والمتخذ كرسيين، واحدا للفراغ، والآخر للكتلة الملأى بالفراغ والوحشة والغضب الاخرس.

الاشياء، تتوارى، وتنزوي بخجل ظاهر، والرجل المسكون بالضجيج الابكم يقضم شاربيه، ويستل بلاغته، ويشرع في التسخين لتدبيج قصيدة حب للمراة الوحيدة التي قايضته بالكون، وبالناس اجمعين، واحرقت سفنها كلها قرب مرافئه المثخنة بالرحيل والشتات العميم.

الرجل الوحيد ماذا يقول لحبيبته الوحيدة في "يوم العشاق" ماذا يهديها؟ الصحف تعلن عن عطر "تريزور" الذي "يجسد ذروة اللحظات الغالية في حياة كل امرأة محبة"، لكن العاشق مفلس، ومحاصر بقوافل "البامبرز" و "السيريلاك": وشوالات الكمبيالات والاقساط التي لا تنتهي، وفوق ذلك كله، العاشق ملتاع، ومعذب، ومقفر كمقبرة!

ليس سواها من يبدد ملاكه، ليس سوى يديها المسورتين بالحب والمسرة، مخدة يلقي فوق حريرها رأسه المزروع بالغام القلق وليس سوى صدرها من يحتضن دمعه الحارق، ويحنو على مقلتيه اللتين سكنتهما النار، بعدما استوطن اللهب تحت جفنيه.

الحبيبة السمراء وحدها فقط من يؤجل ذهاب العاشق بقدميه الحافيتين نحو خديعة النهاية المسيجة بالخوف واللعنة .. وهي وحدها فقط من يستحق ان يتشبث بالحياة لاجلها، لانها الوحيدة على هذه الارض التي تجعله يستحق الحياة.

ها هو العاشق ينفض عن كاهليه اتربة المرارة والسأم، ويغدو نحو بيادر الحبيبة مدججا بالشوق، ومشحوذا بالحنين، يمني النفس باغفاءة على كتفها، كي تحدق شفتاه، من هناك، في الاعالي وتراودا النحر الصقيل، وتثخنا ملاسته الوثنية برشقات البنفسج.

العاشق الوحيد هديته : الكلمات الملونة، والاصابع المرتجفة، والرغبة العمياء، ورصيده: الخافق الذي ما ان تهب نسائم الحبيبة حتى يختل توازنه ويغدو اخف من ريشة في فم الرياح..

والعاشق الوحيد لا يتوكأ كلما حشرته الوقائع الا على عكازة المتنبي فيشرع دائما في ترديد قوله :

لا خيل عندك تهديها ولا مال — فليسعد القول ان لم يسعد الحال

بحصون البلاغة والخيال يلوذ العاشق ويحتمي، ويرتدي اقنعة اللغة، ويمارس خلفها هذيانه، يلهو بالحروف، فيطرز منها حينا قلادة ترصع جيد الحبيبة، وحينا يجرها نحو فخاخ المديح وعتبات الغزل العاري، لكنه ابدا يهوى الحبيبة، ويود لو يصمت الكون كله ليلقي على مسامعها، وحدها، احزانه وهواجسه.

العاشق صمت عنوة، فقد باغته "ناجح حسن" وبدد خلوته، وانقض على تألقه وهياجه.

العاشق سكت عن الكلام، وتوقف نزفه، وطوى اوراقه، وانخرط في ضجيج المقهى، فهل ترضى الحبيبة، وهل تعفيه من حرج الهدية في يوم العشاق .. هل تمنحيني كفك البارد كي ادفنها بقبلاتي، يا حبيبتي الوحيدة؟!

موسى برهومة

البحث العلمي بين اهمال صانعي القرار وغياب الثقة!

د. البطيخي: يجب فرض ضريبة لدعم البحث العلمي واعفاء مستلزماته وتبرعاته من الضرائب

الدعوة لوضع استراتيجية وطنية طويلة الامد للارتقاء به

● كتب : ماجد توبة

اكد الدكتور انور البطيخي عميد البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الاردنية ان البحث العلمي في الاردن يعاني من مشكلة اساسية تتمثل في ان الانسان الاردني بشكل عام وصناع القرار بشكل خاص لا يعون اهميته واهمية تطوير مؤسساته او نقل التكنولوجيا او اي مجال يمكن ان يطور في البحث العلمي، وبين ان ما يخصص للبحث العلمي في الاردن لا يتعدى ٠٫٣٠ بالمئة من الناتج القومي الاجمالي.

واشار الدكتور البطيخي الى تجارب الدول المتقدمة او السائرة في ركاب التطور والتحديث حيث اعتمدت تلك الدول على الجامعات ومؤسسات البحث العلمي لتطوير التكنولوجيا وتطبيعها لخدمة انسانها، كما حدث في امريكا او اليابان فيما بعد، وكما حدث و يحدث في دول شرق اسيا، حيث يصل دعم البحث العلمي في هذه الدول الى ٢ او ٣ بالمئة من اجمالي الدخل القومي.

وتبلغ نسبة ما يخصص للبحث العلمي في الولايات المتحدة ٢٫٨ ٪ من الناتج القومي الاجمالي، وفي اسرائيل ١٫٨ ٪ ، اما في اليابان فتبلغ حوالي ٣٪ من الناتج القومي الاجمالي.

وزيادة في المقارنة المفيدة نجد ان ما صرف على البحث العلمي في الاردن سنة ١٩٩٢ -وهي ما يتوفر فيها احصائية رسمية- هو ١٢٫٥ مليون دولار، في حين انفقت اسرائيل على البحث العلمي لنفس السنة ٦٥٠ مليون دولار. وفي حين خصص للبحث العلمي في ميزانية الجامعة الاردنية لنفس السنة ١٥٠ الف دولار خصص للبحث العلمي في جامعة تل ابيب ١٥٠ مليون دولار وفي جامعة واشنطن ٤٠٠ مليون دولار.

اما ما يخصص حاليا للبحث العلمي في الجامعة الاردنية فهو ٣٠٠ الف دينار فقط، وهو بالكاد -كما يقول الدكتور البطيخي- يكفي لشراء بعض الاجهزة الضرورية.

ونسبة الى عدد السكان يبلغ عدد الباحثين في الاردن ٠٫٣٨ لكل الف مواطن في حين تبلغ في اسرائيل ٢٫١ لكل الف مواطن وفي الولايات المتحدة ٦٫٩ لكل الف مواطن، اما في اليابان فتبلغ ٩ لكل الف مواطن.



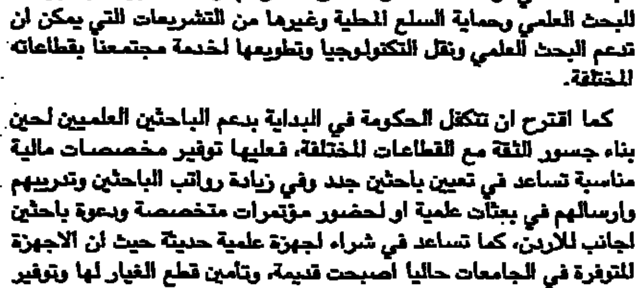
تأسيس جمعية لدعم البحث العلمي في الجامعات قريبا



د. انور البطيخي

وتحدث الدكتور البطيخي عما اسماه بازمة ثقة بين الباحث الاردني المتمثل اساسا بالاستاذ الجامعي وبين القطاعات المختلفة في المجتمع، وقال : نجري اتصالات متكررة مع القطاع الخاص والعام لدعم البحث العلمي الا ان ذلك يتكلل بالفشل في كل الحالات، فحتى الآن لم تقتنع الصناعة المحلية بجدوى البحث العلمي حيث تلجأ لاستيراد التكنولوجيا من الخارج دون العمل على تطبيعها لما يناسب مجتمعاتنا وحتى عند مواجهة اية مشاكل مع هذه التكنولوجيا فيستدعى الخبير الاجنبي بدلا من علمائنا.

ويرجع د. البطيخي غياب الثقة لاسباب تتعلق بطرفي المعادلة فالصناعي او المستفيد لا يريد ان يغامر او يعتقد انه يغامر ويريد ان يستفيد على المضمون من الخبرة الاجنبية، كما ان الباحث الاردني لا يعطى الفرص والامكانيات المادية للقيام بابحاث دون تحميل المستفيدين المتوقعين كلفتها في البداية بحيث يفتح سوقا لابحاثه لانه - اي الباحث- اما ان يكون مثقلا باعباء التدريس او لا تتوفر له المخصصات الضرورية.



مداخل مقترحة

ويسهب د. انور البطيخي عميد البحث العلمي في الجامعة الاردنية في الحديث عما يمكن انتهاجه لتفعيل البحث العلمي في الاردن وتطويره بما يستحق حيث طالب بتوفير المخصصات اللازمة للبحث العلمي من خلال وضع تشريعات وتخصيص بنود في الميزانية العامة او فرض ضريبة تدعم البحث العلمي او اعفاء مستلزماته من الضرائب واعفاء الهبات والتبرعات للبحث العلمي وحماية السلع المحلية وغيرها من التشريعات التي يمكن ان تدعم البحث العلمي ونقل التكنولوجيا وتطويعها لخدمة مجتمعنا بقطاعاته المختلفة.

كما اقترح ان تتكفل الحكومة في البداية بدعم الباحثين العلميين لحين بناء جسور الثقة مع القطاعات المختلفة، فعليها توفير مخصصات مالية مناسبة تساعد في تعيين باحثين جدد وفي زيادة رواتب الباحثين وتدريبهم وارسالهم في بعثات علمية او لحضور مؤتمرات متخصصة ودعوة باحثين اجانب للاردن، كما تساعد في شراء اجهزة علمية حديثة حيث ان الاجهزة المتوفرة في الجامعات حاليا اصبحت قديمة، وتأمين قطع الغيار لها وتوفير البرامج الحاسوبية والمجلات والدوريات المتخصصة.

واكد د.البطيخي ضرورة وضع استراتيجية واضحة وطويلة الامد تضمن التنسيق بين مؤسسات البحث العلمي وتقوية الروابط بينها وبناء جسور الثقة بينها وبين القطاعات المختلفة، والقيام بجولات توعية مدروسة تبين اهمية البحث العلمي في تطوير الانتاج ونقل التكنولوجيا وذلك من خلال المدارس ووسائل الاعلام، ودعا لايجاد قواعد معلوماتية لكافة الحقول الانتاجية والعلمية وتطوير وربط الدراسات العليا في الجامعات بالبحث العلمي.

واشار الدكتور البطيخي في ختام حديثه الى ان ثمة تفكيرا جديا لانشاء جمعية لدعم البحث العلمي في الجامعات الاردنية، مشيرا الى ان هناك اتصالات جارية مع مجموعة من المؤسسات ورجال الاعمال لانشاء هذه الجمعية معربا عن امله في ان يتحقق هذا المشروع قريبا.■

علي الشطي : اصغر النواب سنا لـ «النداء»

هناك وزراء من مصلحتهم بقاء الفساد

على الحكومة اعادة النظر في خطواتها التطبيعية مع اسرائيل

● حوار: هيثم الصادق

النائب علي الشطي اصغر النواب سنا لكنه من اكثرهم حماسا لاداء دوره البرلماني بالشكل الامثل، ومن مجلس النواب طرح العديد من القضايا الوطنية، وانبرى للدفاع عن حقوق ومكتسبات الوطن والمواطنين. النداء التقت النائب الشطي واجرت معه الحوار التالي:

النداء: ونحن على ابواب انتخابات برلمانية جديدة .. كيف تقيم اداء المجلس الحالي؟ سيما وان البعض يعتبره ضعيفا؟

الشطي: ناقش المجلس الحالي قضايا خلافية كانت تعتبر صعبة ومجرد طرحها قد يثير نزاعات شديدة بين اعضاء المجلس ولكن بحمد الله تمت مناقشتها بكل هدوء وجدية وموضوعية وصرامة، واعطائها الوقت الكافي، فقد تم طرح الثقة بثلاث حكومات، ومناقشة معاهدة السلام وهي من اخطر القضايا التي تمس حاضر ومستقبل البلد والمنطقة بشكل عام، والفساد الاداري والتعيينات والكثير مما يتعلق بالسياسة الداخلية والخارجية وبعض هذه القضايا تم مناقشتها خارج القبة في قاعة الصور لانها حساسة، ولا يمكن ان تناقش بشكل مفتوح وبعضها يحتاج الى السرية، كما تم مناقشة قضية الخبز وقد تمت مناقشة قانون الانتخاب مؤخرا، وقد ابلى كل بلوه، المعارض والمؤيد باريحية وبدون ضغوط على النائب ان هذه الامثلة تؤكد ان المجلس كان حاضرا وطموحاتنا وطموحات المواطنين كبيرة وكثيرة مما يعني اننا لم نحقق بعد كل ما نريده فالكثير من قضايا المواطنين ما زالت بحاجة لحلول نتمنى ان تتم في الفترة الباقية من عمر المجلس.

اما الحكم بضعف اداء المجلس او قوته فهو حكم يجب ان يستند الى حجج ومعايير من وجهة نظر المواطن ولشعوره ان المجلس لم يحقق ما يراه المواطن الذي يقيم اداء المجلس يدفعه لوصفه بالضعف ومن وجهة نظري ان هذا الحكم يكون نسبيا فالتقييم الموضوعي انه ليس هناك قوة مطلقة او ضعف مطلق في اداء مجلس النواب.

النداء: ظاهرة الاستيزار لدى العديد من النواب .. هل هي طموح مشروع؟ وما هي سلبياتها وايجابياتها؟

الشطي: قضية ان يصبح النائب وزيرا من ناحية مبدئية ليست خطأ فهي تحدث في دول العالم الاخرى والمشكلة في الاردن تكمن في التطبيق الخاطئ لهذا المبدأ فالمفروض ان دور النائب يزداد تأثيرا حين يكون وزيرا سيما وانه وصل الى قبة البرلمان لتحقيق مطالب المواطنين والتعبير عنهم ومعالجة الكثير من القضايا الوطنية فالنائب حين يكون وزيرا يكون قادرا على تنفيذ الشعارات التي يطرحها في حملته الانتخابية ما يهمنا هو ان يطرح النائب الوزير كل ما يهم الوطن وان لا ينحصر دوره بخدمة منطقته فحسب، والنائب عضو الكتلة البرلمانية او الحزب السياسي يكون دوره اكبر فيجب ان لا يكون هدف النائب الوزير ارضاء دائرته على حساب اهتمامه بالقضايا الوطنية وان لا يغلّب رأي الحكومة -كما يحدث في معظم الاحيان- حتى وان كانت مخالفة لرأيه ورأي المواطنين.









النائب علي الشطي

النداء: هل تعتقد كنائب ان للمسيرة السلمية حققت تقدما يستحق الاشادة؟

الشطي : نحن مع السلام كمبدأ شرط ان يكون عادلا وشاملا، والسلام العادل يقتضي بالضرورة ان تحصل جميع الاطراف المعنية على كامل حقوقها غير منقوصة اما اذا كان هناك طرف يعطي كل ما عنده والطرف الآخر غير مستعد للعطاء وهو جاهز دائما للاخذ فهو مبدأ غير مقبول ونرفضه تمام الرفض وعليه فان على الحكومة ان تعيد النظر في خطواتها التطبيعية مع اسرائيل حتى نحدد ما لنا وما علينا.

النداء: جاءت الحكومة بشعارات كبيرة "الثورة البيضاء .. لاجتثاث الفساد" فهل حققت شيئا من شعاراتها؟

الشطي: ارى ان الرئيس الكباريتي طموح ونشيط ولديه الرغبة الاكيدة بالعمل، لكنه كان متفائلا جدا بعكس الواقع وللاسف الشديد فان بعض الوزراء في هذه الحكومة هم جزء من هذه المعوقات ووجودهم كان عائقا كبيرا في تحقيق اهدافها وطموحات رئيسها وباعتقادي ان السيد رئيس الوزراء يعرف هذه الامور ويدركها جيدا لكننا بانتظار الخطوة التالية منه لتصحيح الوضع واعادة الامور الى نصابها الصحيح فهناك وزراء يرون في اجتثاث الفساد ضررا بمصالحهم وبعضهم رموز مؤثرة في الحكومة الحالية.

النداء: هل تعتقد ان المواطن وصل الى حقيقة ان النائب يمثل مصلحة الوطن، وليس مصلحة بقعة جغرافية محدودة، ومصالح ناخبيه الشخصية؟

الشطي: اتمنى ان يصل رأي الناس بالنائب الى هذا المستوى لكن عدم توفر الشروط الموضوعية لهذه المسألة يدفع الناس للتفكير بالنائب بطريقتهم فغياب العدالة الاجتماعية بين المواطنين والتعدي من قبل بعض الفئات المتنفذة على حقوق المواطنين ولو توفرت مؤسسية فعلا في مؤسساتنا لما وجدنا هذا العدد الكبير من المراجعين الذين يراجعون النواب في قضاياهم الشخصية فقبل ان نطالب المواطنين بتغيير نظرتهم الى النواب يجب تحقيق العدالة الاجتماعية واعطاء كل مواطن حقه وحل العديد من المشاكل التي يعاني منها المواطن خاصة الفقر والبطالة.■

قصة روتين حكومي

د. صبحي شلش يريد رخصة مهن فقط!

● كتب : علي العامري

الدكتور صبحي عمران شلش حاصل على دكتوراه في العلوم الطبية بتخصص السموم الوبائية ودكتوراه في تشخيص وعلاج السموم، وشهادات في العلوم الحيوية والصحة والبيئة والجراحة. درس في الولايات المتحدة وبلغاريا، وعمل كجراح مساعد في مستشفى بابتست المركزي في الولايات المتحدة، كما عمل استاذا في جامعة قسنطينة وجامعة عنابة في الجزائر وجامعة بغداد. له ١٣ مؤلفا وقدم ٣٢ بحثا على المستوى العالمي، يرأس المجلس العربي للعلوم والطب والتكنولوجيا ويعد واحدا من الخبراء في مجال العلوم الحيوية والسموم .

حاولت اسرائيل استقطابه عن طريق الاغراءات، ولكنه رفض ذلك، واحب ان يخدم بلده بخبراته، ولكن تحدث معه قصة روتينية في الاردن على الرغم من انه كان يجري استقبال رسمي له عند قدومه الى الاردن مشاركا في المؤتمرات العلمية، ومن بينها كان ممثلا لوزير الصحة الجزائرية.

القصة بدأت فور عودته من الخارج لانشاء دار نشر باسم مؤسسة المجلس العربي للعلوم والطب والتكنولوجيا برئاسته، فمنذ سنة ١٩٩٤ وهو يحاول الحصول على رخصة مهن، ولكنه لم يحصل عليها لغاية الآن، وقد وصلت مشكلته الى قبة البرلمان مؤخرا بعد ان بعث رسالة الى رئيس الوزراء السيد عبد الكريم الكباريتي.

"النداء" التقت الدكتور صبحي شلش مدير المؤسسة لاستيضاح الامر فقال: منذ عام ١٩٩٤ وانا احاول تأسيس دار نشر باسم مؤسسة المجلس العربي للعلوم والطب والتكنولوجيا، فحصلت على رخصة من كل من دائرة المطبوعات والنشر ومن غرفة تجارة عمان ومن وزارة الصناعة والتجارة خاصة وان المؤسسة تقوم باصدار الكتب العلمية ووسائل الايضاح للطلبة في مختلف المراحل الدراسية وبناء على المناهج والمقررات الرسمية وبالاسعار التي حددتها وزارة التربية والتعليم وقد راعينا في الاصدارات ان تكون باللغة العربية وفق المصطلحات العربية الموحدة الصادرة عن مركز التعريب في الرباط والمجامع العلمية العربية، وتهدف المؤسسة الى توسيع مفهوم الثقافة العربية واثرائها في مجالات العلوم والطب والتكنولوجيا.

واضاف د.شلش: لقد تقدمت الى مديرية منطقة زهران التابعة لامانة عمان بطلب رخصة مهن بعد ان استئجرت مقرا بالطريقة المعمول فيها قانونيا، وكان هذا المقر مرخصا بصفته تجاريا منذ سبع عشرة سنة، والرخصة التجارية مصدقة من امانة عمان، وكل هذه الوثائق الرسمية موجودة لدي.

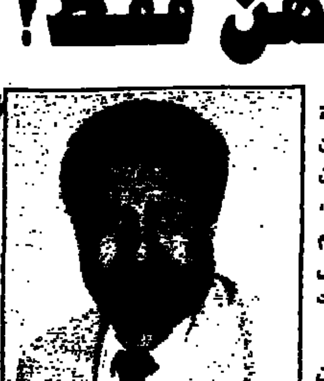
وبعد ان قامت مديرية زهران المعنية بالموضوع لان المقر واقع ضمن اختصاصها بالاطلاع على الوثائق قام مفتش المديرية بالكشف على المقر، ولكنني تفاجأت عندما رفض منحي رخصة مهن معتبرا المقر سكنيا وليس تجاريا، وهذا يخالف كل الوثائق التي تثبت انه تجاري، وفي البناية نفسها هناك اكثر من مقر لشركات تجارية احدها مجاور لمقر مؤسستي تماما، وهو مقر شركة هندسية.

وبعد ذلك، قام امين عمان بتشكيل لجنة لدراسة الموضوع حيث تأكدت من صحة كل الوثائق، واجتمعت لجنة زهران ووافقت على الرخصة.

ولكن بعد ان وافقت مديرية زهران على الطلب نفسه الذي كانت رفضته سابقا بدعوى ان المقر للسكن، ولكن امانة عمان علقت على الطلب بكلمة "نعتذر".

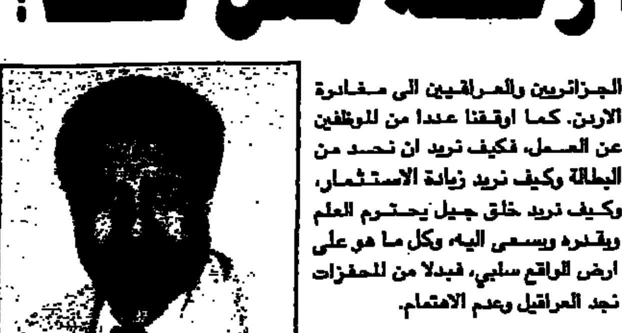
ولدى مراجعة المسؤول المختص في الامانة طالبا التوضيح رد المسؤول بان الشقة المحددة كمقر للمؤسسة واقعة في بناية سكنية لا تجارية فاطلعته على عقد الايجار والوثائق الاخرى، فاجابني المسؤول بانه حر في ذلك، فهو يرخص لمن يريد، ويحجب الرخصة عمن يريد وانه غير مقتنع بتقرير لجنة زهران.

واشار الى موضوع آخر وهو ان الظروف الحالية تعمل على تهجير العلماء من البلد، بدلا من استقطابهم لانهم ثروة حقيقية والعلم اساس التقدم والنمو، وقال: عدت الى الاردن سنة ١٩٩٤ ولغاية الآن لم احصل على رخصة مهن وقد عدت بعلمي ووضعت ربع مليون دينار لانشاء المؤسسة ونشرت كتبا علمية لجميع المدارس والكليات والجامعات وعلى المستوى العالمي، ووزارة التربية حددت اسعار الكتب. ولكن وللاسف تم تجميد كل انتاجنا وهو موجود الآن في المستودعات، وامام هذا الوضع اضطر عدد من العاملين في المؤسسة من الجزائريين والعراقيين الى مغادرة الاردن. كما اوقفنا عددا من الموظفين عن العمل، فكيف نريد ان نحد من البطالة وكيف نريد زيادة الاستثمار، وكيف نريد خلق جيل يحترم العلم ويقدره ويسعى اليه، وكل ما هو على ارض الواقع سلبي، فبدلا من المحفزات نجد العراقيل وعدم الاهتمام.



د.صبحي شلش

والغريب في الامر، انني اواجه الآن هذا الوضع في حين انني كنت استقبل رسميا في بلدي، حيث مثلت وزير الصحة الجزائري في احد المؤتمرات.



رفضت الاغراءات الاسرائيلية

واضاف قائلا: في شهر تشرين الاول من السنة الماضية ورغم انني حصلت على التصريح زيارة للضفة الغربية، الا ان جهاز الامن الاسرائيلي احتجزني لمدة ١٤ ساعة ومنع اي محاول للاتصال بي من القيادة الفلسطينية، وقد حاول الاسرائيليون استقطابي وتقديم الاغراءات لي وتوفير كافة الامكانيات، ولكنني رفضت.

وطالب د.شلش بحل الموضوع ومساواته مع باقي جيرانه، خاصة وان كل الوثائق قانونية، فمشكلة امانة عمان مع المؤجر وليس مع المستثمر او المستأجر.

آخر التطورات في القضية وبعد وصولها الى مجلس النواب من خلال النائب د.محمد عويضة بعث رئيس الوزراء السيد عبد الكريم الكباريتي الى امين عمان د.ممدوح العبادي صورة عن مذكرة النائب د.عويضة المؤرخة في ١٩٩٦/١٢/٢٤ مع الاستدعاء المقدم من رئيس المجلس العربي للعلوم والطب والتكنولوجيا د.شلش، لبيان الرأي حول القضية. وقد ارسل هذا الكتاب بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٣١.■



في دراسة علمية بجامعة العلوم والتكنولوجيا

٧٥٪ من اطفال الاردن يعانون سوء التغذية و ١٣٪ منهم وصل حد تعثر النمو!!

اكدت دراسة علمية اعدها الدكتور ابراهيم الخطيب الاستاذ المساعد في كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا " واخرون" ان ٧٥٪ من اطفال الاردن يعانون من سوء التغذية و ١٣٪ منهم وصل الى حالة التعثر الشديد للنمو بسبب سوء التغذية هذا

وقالت الدراسة ان معظم الاطفال دون السنة يحصلون على ٤٠٪ فقط من احتياجاتهم الموصى بها علميا من الحديد والزنك وذلك بسبب سوء الممارسات الغذائية والفقر.

واوضحت الدراسة ان المصدر الرئيسي للحديد والزنك هو اللحوم لان حليب الام لا يستطيع ان يزود الطفل بمقادير كافية بعد سن الشهور الستة الاولى.

واشار د.الخطيب الى ان معظم الامهات في الاردن لا يقدم اللحم للطفل قبل انتهاء عامه الاول هذا اذا كانت ظروف العائلة تسمح لها اصلا بتوفير اللحم في طعامها.

واضاف ان هذا النقص ايضا لا يرتبط فقط بظروف الفقر وانما بالعادات الغذائية السيئة والمفاهيم الخاطئة كالاعتماد على المرق او الخبز ذي القيمة الغذائية المتدنية.

وحذرت الدراسة من ان بقاء الامور على ما هي عليه يعني تأثر الاوضاع الصحية للاطفال واذا كانت الامور حتى الآن لم تدخلنا بعد في نفق ازمة تغذية حقيقية وشاملة عند الاطفال الرضع فان استمرار الوضع سوف يعجل بحدوث هذه الازمة، خاصة في ظل ارتفاع اسعار الخبز والمواد الغذائية الاخرى واستمرار الجهل في ضرورة التنويع الغذائي.

ودعا د. الخطيب الامهات الى اعطاء الخضروات للطفل في الشهر الخامس واللحوم في الشهر السادس والنشويات بعد الشهر السادس حسب وضع الرضيع حيث يشير تقرير وضع الاطفال في العالم الذي اصدرته اليونيسيف لعام ١٩٩٦ الى ان ٩٪ من اطفال الاردن يولدون بوزن منخفض ادنى من مقاييس منظمة الصحة العالمية وان معدل وفيات الرضع (دون السنة) بلغ ٢٣ حالة لكل الف حالة ومعدل الوفيات دون سن الخامسة هو ٢٥ حالة لكل الف حالة وقد بلغ عدد وفيات الاطفال (التي امكن تسجيلها وحصرها) عام ١٩٩٤ خمسة الاف حالة

وحذر د.الخطيب من تجاهل قضية غذاء الطفل وتعثر النمو عند الاطفال في الاردن داعيا الى تكثيف الجهود من اجل معالجة هذه المشكلة في مهدها بعد ثبوت حصول تحسن لدى الحالات التي تم تزويدها بالغذاء والادوية المناسبة، ولكن تجاهل المشكلة سوف يعني استفحال قضية العوز الغذائي والمغذيات الدقيقة

وفي الختام دعا الباحث الاردني الى انشاء نظام صحي محكم تصب فيه كافة الخبرات والابحاث التي يعدها باحثون في الاردن.■

في مؤتمر صحفي حول علاوات المهندسين

شبيلات: لن نتراجع الا برفع العلاوة الى ١٨٠٪

ابو غيدا: تصعيدنا نقابي.. لا يحمل صبغة سياسية

● كتب هيثم الصادق

قبل ان يبدأ مؤتمره الصحفي للحديث حول الخطوات التصعيدية التي ستتخذها نقابة المهندسين بعد عدم التزام الحكومة بما وقعت عليه بشأن العلاوات للمهندسين طلب المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين من اي فرد من جهاز الامن العام موفد بصفة رسمية ان يغادر قاعة المؤتمر الصحفي في نقابة المهندسين. وقام بتوديع موظف الامن العام الذي كان حاضرا في القاعة بلباس مدني حتى الباب، مؤكدا احترامه لجهاز الامن العام، والشباب الاردنيين العاملين فيه، مبديا في الوقت نفسه حق النقابة بعقد مؤتمرها الصحفي في اجواء ديمقراطية دون تدخل من لاجهزة السلطة التنفيذية.

وعلى الرغم من «رمزية» هذه الحادثة الا انها قد تشكل صورة عن نية شبيلات التصعيد مع الحكومة.

وفي بداية المؤتمر اكد المهندس شبيلات ان النقابة لن تتراجع عن خطواتها التصعيدية المزمع الشروع بها يوم السبت القادم ما لم توافق الحكومة على مطالب النقابة المهنية برفع علاوة الاختصاص الى ١٨٠٪، وتعديل الوضع التصنيفي الوظائفي للمهندسين، في ظل ما تعرضت له رواتب المهندسين في القطاع العام من تآكل منذ عام ١٩٨٨ - وحتى الآن الامر الذي انعكس على مستوى معيشتهم.

ووصف اعلان الحكومة رفع سقف العلاوات من ٩٠٪ - ١٢٠٪ بانه مجرد قنبلة دخانية لدفع المهندسين للتراجع عن مطالبهم العادلة، سيما وان الحكومة لم تتصل بمجلس النقابة للتفاوض معه حول هذه العلاوة، وحمل الحكومة مسؤولية تأخير المفاوضات مع النقابة الى هذا الوقت.

وقال: اننا نقود نضالات المهندسين التي هي جزء من نضال باقي شرائح المجتمع التي تطالب بحقها في تحسين اجورها في وقت ازدادت فيه اوضاع المهندسين الاقتصادية صعوبة.

واكد ان الحكومة اخلت بالوعد الذي قدمه وزير التنمية الادارية لدعوة نقيب المهندسين ورئيس لجنة النقباء لاجتماع لجنة توصي برفع توصيات بخصوص العلاوة الفنية، واضاف: يبدو ان وزير التنمية الادارية رفع توصيات لم نشارك في النقاش حولها، ونرفضها ما لم يتم رفع سقف العلاوة الى ١٨٠٪، مؤكدا استعداد المجلس للاستجابة لأي دعوة من الحكومة لمناقشة هذه القضية ليلا او نهارا وقبل يوم السبت موعد التصعيد.

وقال السيد محمد ابو عفيفة - عضو مجلس النقابة - ان هناك تعمدا في حجب العلاوات عن المهندسين.

وقال السيد حسني ابو غيدا - نائب نقيب المهندسين - ان التصعيد الذي سنبدأ به السبت القادم ما لم تستجب الحكومة لمطالبنا، هو تصعيد نقابي مطلبي مؤكدا انه لا يحمل صبغة سياسية، واهاب بالمهندسين حضور الاعتصام لانه يحمل مظهرا ديمقراطيا بعيدا عن الفوضى.

واشاد المهندس ناصر هنيدي - عضو المجلس - بدور الصحافة في دعم مطالب المهندسين، وقال ان الحكومة كافأت المهندسين بسلب مكتسباتهم في قرار عام ١٩٨٨.

واشار المهندس احمد الكيلاني - عضو المجلس الى ان ضعف رواتب المهندسين ومداخيلهم ادى الى هجرة هذه العقول في الستينات الى الخليج، مما اضطر البلد للاعتماد على الخبرات الاجنبية، مؤكدا ان نقابة المهندسين كانت السباقة في اظهار حسن نيتها، حين وقعت اول مذكرة تفاهم مع الدولة معبرة عن وقوفها الى جانبه في محنته الاقتصادية.

ساعات تفصلنا عن يوم السبت الموعد الذي قررته نقابة المهندسين للشروع بالتصعيد، فهل تتراجع الحكومة عن السقف الذي حددته وترفعه ليتناسب مع مطالب النقابة؟ أم سيشهد يوم السبت ساعات ساخنة يوظف فيها المهندسون كل وسائلهم المشروعة والديمقراطية لاسماع الحكومة صوتهم.. لن نتكهن، ولكننا ننتظر؟!■

وفيما يلي مقارنة بين دخل المهندسين قبل عام ١٩٨٨ وفي عام ١٩٩٦:

قبل عام ١٩٨٨

الخبرة	الراتب الاساسي	علاوة ١٠٠٪	علاوة اختصاص	علاوة شخصية	اجمالي الراتب
٣ سنوات	٩٣	٩٣	٣٠	٢٠	٢٥٦
٦ سنوات	١٠٠	١٠٠	٦٠	٤٠	٣٠٠
٩ سنوات	١٠٩	١٠٩	٩٠	٤٠	٣٤٨
١٢ سنة	١١٨	١١٨	١٢٠	٤٠	٣٩٦
١٥ سنة	١٢٧	١٢٧	١٥٠	٤٠	٤٤٤
١٨ سنة	١٣٦	١٣٦	١٨٠	٤٠	٤٩٢

عام ١٩٩٦

الخبرة	الراتب الاساسي	علاوات ٪٩٠+٪٥٠	علاوة شخصية	اجمالي الراتب
٣ سنوات	٨٣	١١٦,٢	٦٥	٢٦٤,٢
٦ سنوات	٨٩	١٢٤,٦	٦٥	٢٧٨,٦
٩ سنوات	٩٥	١٣٣	٦٥	٢٩٣
١٢ سنة	١٠٣	١٤٤,٢	٦٥	٣١٢,٢
١٥ سنة	١١٢	١٥٦,٨	٦٥	٣٣٣,٨
١٨ سنة	١٢١	١٦٩,٤	٦٥	٣٥٥,٤

كشف مقارنة بين رواتب المهندسين عام ١٩٨٨ وعام ١٩٩٦



من المؤتمر الصحفي للمهندسين

الناطق الرسمي لجبهة العمل الاسلامي

من المبكر الحديث في الترشيحات لمجلس النواب المقبل

● كتبت: ليندا المعايعة

قال النائب حمزة منصور الناطق الاعلامي لحزب جبهة العمل الاسلامي ان مسألة الترشيح للانتخابات النيابية المقبلة ما زالت مبكرة وينتظر حدوث مستجدات تتعلق بقانون انتخاب جديد ونأمل ان يكون ديمقراطيا وعادلا مشيرا الى ضرورة التعديل للقانون بحكم نشوء محافظات والوية حيث يقتضي اعادة النظر بالقانون المعمول به حاليا.

ووصف قضية الترشيح في الجبهة انها ليست قضية شخصية وانما هي قضية مؤسسية تبدأ بحلقات اولها الهيئة العامة التي ترشح عددا من المرشحين وفق معايير معينة ومرورا بالمجالس الاستشارية وانتهاء بالمكتب التنفيذي الذي يتخذ قراره في ضوء تنسيبات الحلقات الاخرى.

وقال في حديث لـ "النداء" ان حزب الجبهة لا يملك حاليا صورة واضحة حاليا لعدد المرشحين او اسمائهم او مناطقهم حيث ان اعضاء الحزب لا يتحدثون عن ترشيح انفسهم في هذه المرحلة وانما يأتي الترشيح وفق التسلسل المؤسسي.

وعن تدريس الدين المسيحي وقرار حزب جبهة العمل الاسلامي وما ذكر حوله قال: ما زلنا ننتظر دراسة وزارة التربية والتعليم حول عدد الطلاب المسيحيين في كل مدرسة ومدى امكانية تدريسهم اذ ان معلوماتنا تشير الى ان معظم المدارس الحكومية ليس فيها طلبة مسيحيون وان كان فيها فهي اعداد قليلة جدا حيث ان معظم الطلبة المسيحيين يتركزون في المدارس الخاصة وهذه المدارس تدرس اصلا الدين المسيحي ولذلك ما زلنا بانتظار دراسة وزارة التربية والتعليم.

نشوء محافظات والوية جديدة يتطلب تعديل قانون الانتخاب

اما فيما يتعلق بخلافات الحزب وما نتج عنها من اقاويل تشير الى وجود تفكك داخل الحزب قال: هذا ليس تفككا ولكنه تباين في الاجتهادات وهو امر طبيعي فنحن نمارس الديمقراطية والتعددية الفكرية فيما بيننا ولكننا نحتكم في نهاية المطاف فيه الى القرار المؤسسي.

واشار الى ان الاحصاءات الاخيرة التي اجرتها دائرة الاحصاءات العامة تؤكد ان نسبة المسيحيين في الاردن تبلغ ٢ر٢٪ وهذا لا يقلل من شأنهم وقيمتهم كمواطنين مشاركين لسائر المواطنين في بناء الوطن وتحقيق مصالحه.

واضاف ان القضية التي ظهرت في مجلس النواب بين النائبين فرح الريضي و د.عبد الله العكايلة قضية فردية ليست بين مسلمين ومسيحيين بل بين نائب ونائب وقد شهد المجلس كثيرا من الاختلافات اذ ان بعض النواب استعملوا ايديهم وهذا يحدث في كل برلمانات الدنيا وقد استجاب الزميلان د.عبد الله العكايلة و د. فرح الريضي لرغبة زملائهما وتم انهاء الموضوع في نفس الجلسة وخرجا بعد ان تصافحا وتعانقا ودخلا المجلس معا.

واوضح ان اي اثارة الان لهذه القضية من اية جهة لا تحقق مصلحة الاردن ولا تحقق روح الوحدة الوطنية التي نعتز بها في هذا البلد ولا يستفيد من هذه الاثارة الا اعداء الوطن والامة.

واضاف اننا في جبهة العمل الاسلامي ليس لدينا مشكلة اسمها مسلمون ومسيحيون بل نحن نتعاون عبر صور شتى نيابية وحزبية وشعبية مع عدد من الشخصيات المسيحية المعروفة بحرصها على مصالح الوطن والامة■

حمزة منصور

نشوء محافظات والوية جديدة يتطلب تعديل قانون الانتخاب

تتهمه بالانحياز للشركة وعدم تنفيذ اتفاق انهاء الاضراب

نقابة الكهرباء تشكو وزير العمل لمجلس النواب

«الوزير يرفض الغاء البند الخامس من الاتفاقية السابقة بين شركة الكهرباء والنقابة»

● كتب ماجد توبة

عادت قضية الخلاف بين نقابة الكهرباء ووزير العمل الى الظهور مجددا. ويبدو ان النقابة تنوي التصعيد ضد الوزير. حيث تقدمت النقابة بشكوى رسمية للجنة الادارية لمجلس النواب اتهمت فيها الدكتور عبدالحافظ الشخانبة وزير العمل بالانحياز للشركة ضد مصالح العمال.

وكان النائب نيب انيس قد اثار يوم الاحد الماضي موضوع الخلاف بين عمال شركة الكهرباء وادارة الشركة.

وقال ان وزير العمل لم يلتزم بما تعهد به في وثيقة الاتفاق التي اوقف بموجبها اضراب عمال الشركة قبل عدة اشهر، مشيرا الى ان الوزير لم يلغ البند الخامس من الاتفاقية المبرمة بين الشركة ورئاسة النقابة السابقة في ١٩٩٥/١٠/٢٢ الذي من شأنه المساس بالحقوق المكتسبة والمقررة للعمال، وذلك حسب ما ورد في وثيقة الاتفاق.

وذكر النائب انيس ان الجهات الامنية ما زالت تقوم باستدعاء بعض اعضاء الهيئة الادارية للنقابة على خلفية الاضراب. وطالب وزير الداخلية بالكف عن ملاحقتهم حسب قوله.

الدكتور عبدالحافظ الشخانبة وزير العمل قال ان الوزارة ملتزمة بكل بنود الاتفاقية الموقعة بين الشركة والعاملين الا انه اوضح ان المستشارين القانونيين للوزارة بينوا ان البند الخامس من اتفاقية ١٩٩٥/١٠/٢٤ لا تمس حقوق العمال المكتسبة واشار الى ان الوزارة ملزمة فقط حسب الاتفاق بالغاء البنود التي تمس حقوق العمال.

كما ذكر د. الشخانبة انه لم يسمع بأية ملاحقات امنية للعمال او اعضاء النقابة على خلفية الاضراب كما لم تتخذ ادارة الشركة اي اجراء بحق احد من العمال، واكد ان الوزارة ملتزمة بالمحافظة على العلاقة المتوازنة بين اصحاب العمل والعمال دون اجحاف بحق اي طرف.

"نقابة الكهرباء"

السيد خليفة المعايطة رئيس نقابة الكهرباء اوضح لـ «النداء» ان هناك لبسا ربما حصل في موضوع استدعاء الاجهزة الامنية لبعض اعضاء النقابة وقال انه تم استدعاء امين سر النقابة احمد مرعي من قبل الاجهزة الامنية وجرى معه نقاش عادي حول المصلحة الوطنية وحول مطالب النقابة والعمال. واكد انه لم يتعرض لاية مضايقات او ضغوط كما لم تجر اية ملاحقات او ضغوط امنية بحق احد على خلفية الاضراب.

كما اشاد المعايطة بموقف ادارة الشركة وعدم ضغطها على اي عامل حسب الاتفاق واكد انها التزمت بتعهداتها.

ووجه المعايطة انتقادا شديدا لوزير العمل وقال: ان النقابة تشعر ومنذ بداية الخلاف ان الوزير منحاز لادارة الشركة وخارج عن الموضوعية.

واكد ان الوزير ملزم حسب الاتفاق الذي وقع بشهادة بعض النواب واتحاد العمال بالغاء البند الخامس من اتفاقية (١٩٩٥/١٠/٢٢) لانها تلحق الضرر بحقوق العمال.

وسخر المعايطة من قول الوزير ان المستشارين القانونيين بينوا ان البند الخامس لا يضر بحقوق العمال. ولماذا - تساءل المعايطة - لم يعلن عن هذه الاستشارة قبل الآن ولم يخبر الاتحاد او النقابة او النواب بها.

وقال المعايطة ان الوزير كان قد اعلم النقابة في وقت سابق انه استشار ديوان التشريع في رئاسة الوزراء حول الاتفاقية فبين الديوان انها لا تضر بحقوق العمال. الا ان مسؤولي الديوان - كما يقول المعايطة - نفوا ذلك للنقابة واكدوا ان الديوان مختص بتفسير القوانين وليس مثل هذه الانظمة والاتفاقيات.

واشار المعايطة الى ان مجموعة من الاساتذة المحامين الكبار (١٢ محاميا) قام باستشارتهم النائب الدكتور نيب عبدالله كانوا قد اكدوا له ان اتفاقية ١٩٩٦/١٠/٢٤ مخالفة للنظام الداخلي وانها اضرت بالحقوق المكتسبة للعمال.

ورفض المعايطة الحديث حول ما يمكن ان تلجأ اليه النقابة في حالة عدم الغاء وزارة العمل والشركة البند الخامس، وقال «لكل حادث حديث»■

حديث في التاريخ مع "محمود عبيدات"

كايد المفلح اول شهيد عربي على ثرى فلسطين ونجيب البطاينة اول شهيد عربي في ليبيا

اردني اول من اسلم من خارج الجزيرة العربية

وزير الدفاع السوري .. افضل من كتب عن الثورة العربية الكبرى

"عرار" ظُلم .. وقد سمى ابناءه باسماء قومية

● كتب: ماجد توية

هذا حديث اردناه سياسيا فجاء حديثا في التاريخ الذي فرض نفسه فكانت مرافعة عن تاريخ وطن ظلم مرتين : مرة عندما كتبه ابناء الوطن ، ومرة عندما كتبه الآخرون.

ومحدثنا سياسي عريق ومناضل دفع ثمن نضاله غربة قسرية عن وطنه الاردن لثلاثين عاما، لم تزده الا ارتباطا بثراه وعشقا صوفيا لبواديه وسهوله .. وابحارا عنيدا في اعماق تاريخه وتقليبا لصفحات مشرقة من نضال انساني وقومي .. تجاهله عنده يعتبر كفرا وخيانة!

انه الاستاذ محمود عبيدات البعثي العريق والسياسي المعارض الذي وجد نفسه سنة ١٩٩٠ يطلق السياسة (باطارها الحزبي) ويتزوج كتابة التاريخ .. وللتاريخ شجون عند الاستاذ عبيدات ولسبر اغوار التاريخ الاردني والعربي متعة لا تدانيها متعة.

المرارة تقطر من حديثه ويتكرر في حديثه التساؤل عن تجاهل الكتابة في تاريخ الاردن وتاريخ مناضليه بالصورة المعمقة والوافية.

وهو قومي، وان بدت مطالبته بالاهتمام بالكتابة عن التاريخ الاردني نوعا من القطرية .. فالمسألة عنده بسيطة وواضحة .. يقول :"من خلال رحلاتي الكثيرة لدول العالم المختلفة ومن خلال اطلاعي وجدت فراغا في المكتبات الوطنية لتلك الدول حول تاريخ الاردن كما ان هناك انكارا من بعض الكتاب والقوى السياسية للكيانية الاردنية، وهذا شجعني على قراءة التاريخ العربي في كل العصور فوجدت ان التاريخ الاردني غني بحوادثه ونضالاته وشخصياته الوطنية والتاريخية، واعتبر كتابتي لتاريخ الاردن مهمة قومية اكثر منها وطنية".

ويوضح اكثر :" نحن قوميون والارض العربية واحدة وتاريخها واحد .. لكن لماذا لا يهتم كل مؤرخ بساحته وبابطالها وحوادثها خاصة اذا كانت الامر كحالة الاردن بما فيها من تجاهل وقصور".

لقد بدأناه بسؤال فتدفقت الكلمات والمعلومات والاضاءات باريحية جميلة فامتد الحوار لساعات لا تمل وتمنينا الا تنتهي ، كان ذاكرة دقيقة لتاريخ الاردن كشف جديدا وانصف مظلومين وربط احداثا واثار فضولا وشجونا.

كان التساؤل الاول الذي يطرح نفسه امام اندفاع الاستاذ محمود عبيدات للبحث في تاريخ الاردن هو : هل حقا هناك قصور في الكتابة عن هذا التاريخ .. ولماذا؟

فكانت مدخلنا لهذا التاريخ :

يقول الاستاذ عبيدات: نعم الاردن من الاقطار العربية التي ظلمت في التاريخ واقولها بصراحة ان معظم الكتاب العرب وحتى الاردنيين لم يتناولوا تاريخ الاردن بصورته التاريخية المضيئة وبخاصة دوره في النضال القومي ومعظم الكتابات تناولت العصر الحديث اي ما بعد اتفاقية سايكس بيكو حتى الدور الاردني في الثورة العربية الكبرى لم يعط حقه، والمشاهير في التاريخ الاردني لم يأخذوا نصيبهم وحقهم. ربما عن حسن نية او بقصد، او ربما لنقص المعلومات والوثائق التاريخية .

كما يبدو ان كثيرا من الشخصيات الاردنية التي قامت بتلك الادوار لم تكتب مذكراتها او لم تكن لها اوراق، بعكس الشخصيات والقوى العربية التي كانت لها علاقات بالشخصيات الاردنية في النضال سواء في العهد التركي او عهد الانتداب البريطاني حيث كانت لها اوراق تؤرخ الاحداث التاريخية التي عاشتها ومن خلال هذه الشخصيات اللبنانية او السورية او العراقية تظهر اسماء اردنية وتوضح دورها، وقد استفدت منهم ومن اوراقهم الكثير مثل احمد مريود واحمد الخطيب واوراق سلطان الاطرش حيث انطلق نضالهم من الارض الاردنية، اضافة الى الوثائق البريطانية والروسية والفرنسية التي كتبها القناصل واطلعت على معظمها ووجدت انها تؤرخ للاعمال النضالية والوطنية التي قامت بها الشخصيات الاردنية.

ويضيف عبيدات : اول شهيد عربي على ثرى فلسطين كان اردنيا وهو كايد المفلح عبيدات الذي خاض معركة شديدة في ام الثعالب بجيش قدر بالف شخص شاركت فيه كل العشائر الشمالية، هذه الثورة ارخت بطريقة مختصرة جدا واكثر كاتب تناولها هو سليمان الموسى لم تتجاوز كتابته صفحتين او ثلاث فقط.

لكن .. انا الفت كتابا عن هذه المعركة وكانت المعلومات كلها من الوثائق البريطانية والفرنسية ومن تقارير وكتب "كيريرايد" الذي قاد الجيوش البريطانية في فلسطين، المعركة كانت بين الجيش البريطاني والمستوطنين اليهود وبين الجيش العشائري الاردني وكانت بين قائد بريطاني منتصر في الحرب العالمية وشيخ عشيرة يستشهد في المعركة وهو اول انسان عربي يسقط طائرة بريطانية ببندقية.

لو انني اعتمدت على المعلومات الموجودة في كتب المؤرخين الاردنيين فقط فسيكون هذا الشهيد "عبيدات" قد ظلم لذلك فقد كان كتابي غنيا بمعلوماته وحاولت ان اقدم شيئا للمواطن الاردني والعربي ليطلع على هذه الشخصية التاريخية.

ايضا ، علي خلقي الشرايري وهو من اوائل الشخصيات في الجمعيات العربية السرية التي كانت تعمل ضد الاتراك منذ عام ١٩٠٨ الى نهاية الحرب العالمية الاولى وربما لاول مرة تعرفون ان المؤرخين وحتى كتابنا الاردنيين قد ذكروا بان الاتراك قد حكموا على عزيز المصري بالاعدام ولم يشر اي كاتب الى ان علي خلقي الشرايري قد حكم ايضا بالاعدام مع عزيز المصري.

واذا كان كايد المفلح هو اول شهيد عربي على ارض فلسطين فان نجيب البطاينة هو اول شهيد عربي اردني. استشهد على ارض ليبيا وذلك في عام ١٩١٢ وحاولت ان اكتب عن هذا الشهيد الذي قدم روحه فداء للارض الليبية العربية، وللاسف حتى اهله واحفاده لم يكونوا يعرفون شيئا عنه، فرجعت للوثائق البريطانية والفرنسية والتركية وحتى الايطالية، فوجدت ان السنوسي القائد الليبي المشهور قد رثاه بتعظيم جميل حتى قال فيه "تطهر التراب المغربي بالدم المشرقي على يد هذا الانسان" ولقد جرح ثلاث مرات ثم استشهد ببطولة وهو من نظم الثورة الليبية للقائد السنوسي.

فلماذا لا نعترف بانتماء هذا الشهيد؟

ويتابع قائلا: انا في بداية الطريق حقيقة وقد بدات الكتابة في تاريخ الاردن منذ سنة ١٩٩٠ وصدرت لي سبعة كتب حتى الآن وبكل اسف حتى هذه الكتب فان انتشارها في الاردن قليل جدا اما انتشارها في الساحة السورية فهو اكبر .

لقد الفت كتاب الاردن في التاريخ ويؤرخ للاردن من العصر الحجري حتى عام ١٩٢٠ والجزء الاول من عشرة مجلدات وهو عبارة عن محطات تاريخية والجزء الثاني يتناول الحركات الثورية والشعبية التي قامت في الاردن من العصر الروماني حتى ١٩٢٠، والجزء الاول من عشرة مجلدات وهو عبارة عن محطات تاريخية، والجزء الثاني يتناول الحركات الثورية والشعبية التي قامت في الاردن من العصر الروماني حتى ١٩٢٠، والثالث يتناول الاستراتيجية السورية تجاه الاردن منذ النبي موسى حتى الآن، وكتابا يتناول الاحداث ومواقف الشعب الاردني منذ عام ١٩٠٨ الى ١٩٢٠.

واخيرا جاء الكتاب الشامل والحديث ويتحدث عن كل شخصية اردنية لها دور في النضال القومي العربي من عام ١٩٠٨ الى عام ١٩٤٦ وكان فيه تركيز على الثورة العربية الكبرى وعلى دور الشريف الحسين الذي خصصته باكثر من فصل وناقشته مناقشة معمقة.

ويتطرق الاستاذ عبيدات الى الشاعر مصطفى وهبي التل "عرار" كل الناس تنظر له على انه شاعر الخمريات ويغمزون بعلاقاته مع النور ولم يبرزوا الدور النضالي والقومي لهذا العملاق.

لذلك عندما قرأت الكتب والدراسات عن "عرار" انتابتني المرارة لان مثل هذه الكتابات تؤدي لظلم هذا الانسان.

فهي لا تظهر الكثير من مسيرته النضالية في بدايات عهد حزب الاتحاد والترقي، الذي طرح شعار التتريك فكل الشعب العربي يعرف ان الحركة الثورية في سوريا انطلقت من كتب "عنبر" وهو مدرسة جمعت الطلاب من كافة انحاء الوطن العربي للدراسة لكن احدا لم يفكر بان رئيس الحركة الطلابية في مكتب عنبر ونائبه كانا اردنيين الرئيس هو مصطفى وهبي التل ونائبه د.صبحي او غنيمة واحيانا كانا يتبادلان موقعيهما.

يتحدثون عن بطولات مكتب "عنبر" وان بذرة النضال القومي انطلقت منه ولم يذكروا هاتين الشخصيتين الاردنيتين، حتى الاردنيون عندما يكتبون عن "عرار لا يذكرون مرحلته وهو طالب ونضاله وكيف نفي الى المدرسة السلطانية في بيروت ثم نفي الى دمشق والى حلب، وانه عندما كان طالبا في السابعة عشرة من عمره رفع شعار ثورة "الفتوة" في دمشق وتدريس العلم العسكري والتدريب على السلاح في كل المدارس والمعاهد السورية. وان الصحافة في دمشق فتحت صفحاتها لـ "عرار" وربما كان حينها الطالب الوحيد الذي كتب فيها، ولم يكتب شعرا بل مقالات سياسية، وكان يعارض ويواجه الوالي، لم تجرؤ اية شخصية عربية على مواجهة الوالي (وهو اسماعيل باشا) وهو شخص مرعب وليس عاديا .

ولـ"عرار" كلمة مشهورة فعندما جاء الوالي للمدرسة لفك الاضراب الذى مضى عليه ٤٠ يوما في عام ١٩١٤ وبرفقة مدير التربية (الدرة) قال عرار يسقط الوالي وتسقط حاشيته (والوالي موجود).

هذا النضال بعفويته وقوميته لماذا لا يطلع عليه ونخفيه ونتناول الجانب السلبي من حياة عرار وتقزمه، لا اتوقع ان هناك شخصية اردنية او عربية تقبل ما قبله عرار عندما يصل الى اعلى المراتب "محافظ" والشخص الثاني في ديوان الامير عبد الله، ومن ثم يطرد من كل وظائفه ويسجن عدة مرات الى درجة ان الغرفة رقم ٩ في سجن القلعة سميت بغرفة عرار.

وآخر حياته وربما تكون مفاجأة لكثير من الناس انتقل من رئيس الديوان الاميري الى مراقب تموين ويقبل ذلك، هذا اعتزاز بالعمل ربما لا اقبلها انا شخصيا، لكن هذا من روحيته النضالية ومواقفه الاجتماعية ووقوفه بجانب الفقراء والضعفاء، هناك الكثير من القضايا تدل على عظمته.

حتى راتبه والهبات التي كان يمنحها له الامير عبد الله لينفقها على اطفاله وبيته كان يذهب ويبحث عن بيوت الفقراء لينفقها عليهم.

اخر مرة سجن فيها وسجن حينها هو وابنه وصفي التل معا تستحق ان تروى، حيث كان عرار متصرفا للسلط وتقدم احد المواطنين لوظيفة فرفضته لجنة طبية لقصور في بصره فكتب برقية لرئيس الحكومة حينها (ابو الهدى) واوصلها عرار له.

فغضب رئيس الحكومة لما حوته البرقية من اوصاف وحاسب عرار وسأله كيف يسمح بنقل مثل هذه البرقية التي يقول فيها الرجل "اذا كان لا يحق لي الوظيفة لاني اعمى، فانت يا رئيس الحكومة اعمى القلب".

فقال له عرار " انا لا امنع اي شيء صحيح والبرقية وما ورد فيها صحيح"، فسجن "عرار" ثم افرج عنه الامير عبد الله وطلبه للقصر وطلب منه ان يذهب لخياط القصر ليفصل له ثلاث بدلات.

وقابل يومها (سعيد عمون) ابن المناضل (اسكندر عمون) وهو من الشخصيات المناضلة التي دخلت للجيش الاردني في عام ١٩٢٤ وبعدما اخرج حزب الاستقلال السوري من الامارة واخرج الضباط السوريون المنتسبون لحزب الاستقلال من الجيش كان منهم اسكندر عمون، فكانت حالة سعيد عمون فقيرة، فلما رآه عرار بحالته اخذه الى خياط القصر وفصل البدلات الثلاث له ولم يأخذها لنفسه.

وقد سمى "عرار" اولاده باسماء هذه الشخصيات فتسمية "مريود" هي نسبة الى احمد مريود وابنه الدكتور سعيد التل اسمه الرسمي في الهوية – وقد تفاجأون– هو سعيد عمون وهو ابن اسكندر عمون وهذا يدل على مدى اعجابه وتقديره لهذه الشخصيات الوطنية.

هذا تاريخنا وتاريخ شعبنا ومناضلينا ومن خلال قراءتي لتاريخنا وجدت انهم مظلومون ولا يكتب عنهم وان كتب فبشكل بسيط.

وينتقد الاستاذ محمود عبيدات جهل بعض الاردنيين بتاريخهم ويقول :"انا اوجهها عبر جريدتكم الى كل الاحزاب والقادة السياسيين الاردنيين اذا لم تفهموا تاريخ الاردن اولا والتاريخ العربي ثانيا فعليكم التقدم باستقالتكم فورا لان ذلك لا يجوز، انا ارفض ان انصب نفسي قائدا سياسيا او مناضلا سياسيا دون ان اعرف تاريخ بلدي وتاريخ مناضليه وشخصياته الوطنية والقومية وجذوره الوطنية.

والتاريخ الاردني مليء بهذه النقاط المضيئة والشخصيات المناضلة الكبيرة وقد وضعت خطة لكتابة تاريخ مشاهير في التاريخ الاردني بدأت منذ عام ١٩٢٠ حتى الوصول الى العهد الروماني، ووضعت مجموعة اسماء واذا قدر لي اكمال هذه المهمة فستتناول ١٦٧ شخصية، بالتسلسل التنازلي والآن اخر كتاب مخطوط هو عن قدر المجالي ومن ثم كتاب عن عودة ابو تايه الذي كان له دور كبير في الثورة العربية الكبرى وبدأت بجمع المعلومات عنه.

المؤرخ محمود عبيدات

اول مسلم بعد الجزيرة

ويكفينا شرفا ان اول رجل اسلم خارج الجزيرة العربية كان اردنيا، وهو فروة الجذامي وكان عامل الروم في منطقة الطفيلة وقبره في الطفيلة الآن، وذهب الى الرسول مع اقوام كثيرة واسلم بين يدي الرسول (صلى الله علسه وسلم) حيث قدم له بغلة سوداء وقمصان من الكتان وكانت اول هدية يقبلها الرسول (صلى الله علسه وسلم) ، ولما علم الرومان بذلك حكموا عليه بالاعدام رميا من فوق منطقة عفرا وهو ما حدث، ومن ثم بدأ الجذاميون بالاقبال على الاسلام.

اليهود والاردن

سألنا الاستاذ محمود عبيدات لماذا لم يسكن اليهود الاردن في التاريخ فقال : في اول محاولة لليهود لدخول الاردن خرجوا منه مطرودين، بطريقة قهرية وبانتصار ساحق عليهم.

وفي القرن التاسع عشر حاولوا بناء براكيات في الاردن فانتبهت لهم العشائر وكانت تجربة المستوطنات في فلسطين امامهم فطردوهم.

الثورة العربية للعماد طلاس

ويتحدث الاستاذ محمود عبيدات عن كتاب الثورة العربية الكبرى للعماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري فيقول: اطلعت على معظم الكتب العربية التي تحدثت عن الثورة العربية الكبرى سواء التي تحدثت بايجابية او بسلبية وبرأيي ان افضل ما كتب عنها وبتجرد وبروحية قومية وبمنطق عدم الانحياز كان كتاب العماد طلاس، والعماد طلاس لم يكلف من جهة اردنية للكتابة عن الثورة العربية الكبرى بل ربما كانت العلاقة الاردنية السورية غير ودية عندما كتبه لكنه كتبه من منطلق قومي ثوري بل ويعتز مصطفى طلاس بهذه الكتابة ويقول "انني صرت بعثيا لان الحزب يحترم الثورة العربية الكبرى وان علم الحزب علم الثورة العربية".

حتى الكلام الكثير الذي كتب عن الملك عبد الله ..العماد طلاس يكتب بمنطقية عن الملك عبد الله ويعطيه دوره العظيم في الثورة العربية وهو يتحدث من منطلق عسكري عن عمليات التخطيط والتحركات والتكتيك العسكري باسلوب رائع ونفس عسكري وله تجربه قتالية وتخطيط في المعارك ومن رجل يحمل الدكتوراه في العلوم العسكرية، وهو معجب جدا بعقلية وشخصية عودة ابو تايه هذا الانسان القائد البدوي .. حتى يقول عنه " انه قبيلة في رجل".

وعندما كتبت عن الثورة العربية الكبرى في كتبي وان لم اخصص كتابا بها كان المرجع المهم لي هو كتاب العماد مصطفى طلاس.

والتحليل المنطقي لمراسلات الحسين –مكماهون .. البعض يأخذون عليها ان فيها اعترافا بالسيطرة البريطانية وان الشريف حسين كان فيها ضعيف الدراية بالعمل السياسي، تحليلات العماد مصطفى طلاس لهذه المراسلات كانت تتحدث عن الفكر القومي للشريف حسين وقد استفدت من تحليلاته عند الكتابة عن الفكر القومي للشريف حسين.

وانا اتمنى حقيقة ان يقرأ الكل كتاب العماد طلاس، واشير الى ان طلاس قد قال في مقدمته للكتاب انه قرر الكتابة عن الثورة العربية الكبرى والشريف حسين عندما وجد ان هناك الكثير من الظلم لحق بهما ■

محمود عبيدات في سطور

- مواليد كفرسوم عام ١٩٣٩
- اجازة في القانون الدولي من الجامعة اللبنانية
- انتسب لحزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٥٢
- ترك الاردن واتجه الى سوريا سنة ١٩٦٠ ويقيم فيها حتى الآن.
- عمل متفرغا في القيادة القومية لحزب البعث في دمشق مديرا لمكتب العمل الفدائي القومي من سنة ٧٠ – ١٩٨٤.
- من ٨٤–١٩٩٠ عمل مديرا عاما لمكتب الامانة في القيادة القطرية الاردنية لحزب البعث العربي الاشتراكي.
- يعمل حاليا رئيسا لتحرير مجلة دنيا التي تصدر في لبنان
- سمح له بزيارة الاردن منذ عام ١٩٩٠.
- تفرغ لكتابة التاريخ الاردني سنة ١٩٩٠.
- ومن كتبه " الاردن في التاريخ " عشرة اجزاء، "الحركات الثورية في الاردن من العصر الروماني حتى ١٩٢٠" صدر منها حتى الآن:
- سيرة مفلح كايد العبيدات ، سيرة المناضل علي خلقي الشرايري، سيرة المناضل الاردني السوري احمد مريود، وكتاب قيد الطباعة عن "قدر المجالي".
- "الدور القومي الاردني في النضال العربي السوري" تحت الطباعة.
- اضافة الى ٣٦ دراسة سياسية وفكرية ومسرحيتين.

وقفات صحية

نادي الاكثر من ٧٠

من النماذج المميزة والطريفة التي تمثل تأثير العوامل الخارجية الزمانية والمكانية على معدل توقع الحياة هو ما عرف بـ (نادي الاكثر من ٧٠) وهو يضم الدول التي يزيد فيها معدل العمر المتوقع عن ٧٠ عاما.

وبلغ عدد أعضاء هذا النادي خمسة اعضاء فقط في الفترة ما بين ١٩٥٠–١٩٥٥ وهم : الدنمارك، ايسلندا، نيوزلاندا، النرويج والسويد.

اما في الفترة الزمنية ما بين ١٩٨٠–١٩٨٥ اي بعد ٣٠ عاما فقد زاد عدد اعضاء النادي الى ٤٧ عضوا منهم ٣٢ في اوروبا وامريكا الشمالية، و ٩ في اميركا الجنوبية، و ٦ في اسيا.

ويلاحظ ان هذا النادي اصبح يضم جميع الدول الصناعية، ولم يضم اي دولة افريقية ويضم دولة عربية واحدة هي الكويت لان معظم سكان الكويت ليسوا من الكويت ويشكلون فئة عمرية سكانية فتية، معافاة، متعلمة، منتجة.

في الفترة ما بين ٢٠٠٠–٢٠٠٥ يتوقع ازدياد اعضاء النادي ليصلوا الى ٨٣ عضوا موزعين على النحو التالي: ٣٢ من الدول الصناعية (اوروبا وامريكا الشمالية)، ٢٢ في آسيا، ٢٢ في امريكا الجنوبية، ٤ في افريقيا منها (الجزائر وتونس) و ٣ اخرى.

في هذه المرحلة سينضم العديد من الدول العربية الى هذا النادي حيث يتعدى معدل العمر المتوقع الـ ٧٠ عاما كما هو مذكور حيالها ومنها: الاردن ٧١٫٩سنة، العراق ٧٠٫٩ سنة، تونس ٧٠٫٥ سنة، لبنان ٧٢٫٩ سنة وسوريا ٧١٫٤ .

الملاحظ هنا ومن زاوية توقع الحياة، ان هدف الصحة للجميع عام ٢٠٠٠ لم يتحقق الا بنسبة ٥٠٪ وهي نسبة الاقطار التي تعدى فيها العمر المتوقع ٧٠ عاما اما بالنسبة للهدف الذي تم تحديده في المؤتمر العالمي للسكان الذي عقد في بخارست عام ١٩٧٤ وهو تحقيق معدل العمر المتوقع بـ ٧٤ عاما، وهنا ايضا سيبقى العالم بعيدا عن تحقيق هذا الشعار الذي رفعه المؤتمر.

اعضاء هذا النادي يتوقع ان يصل عددهم الى ١٠٣ اعضاء ما بين (٢٠٢٠–٢٠٢٥) موزعين على النحو التالي : ٣٢ الدول الصناعية، ٣٠ آسيا (من اصل ٤٠)، ٢٨ اميركا الجنوبية (من اصل ٢٠) باستثناء بوليفيا وهايتي، ٣ اخرى.

وهنا ايضا وفي هذه المرحلة الزمنية يبقى عامل المكان فعالا فهو ما زال يفرض فوارق بين المناطق المختلفة من العالم اذ ستبقى دول عديدة غير حائزة على عضوية هذا النادي ومنها اثيوبيا ونيجيريا وزائير وباكستان وبنغلادش كما ستبقى فوارق واضحة ما بين عمر الانسان في افريقيا ٦٤٫٥ سنة وما بين اوروبا ٧٧٫٥ سنة التي تبلغ عدد سنواتها ١٣ سنة رغم ان هذا الفارق قد تقلص عما كان عليه في السابق ٢٤٫٩ سنة في الفترة (١٩٨٠–١٩٨٥).

ولأن الواقع المنظور لا يوحي حاليا بامكانية تساوي جميع الظروف والاوضاع في كل المجتمعات البشرية فان الفوارق في معدل توقعات الحياة ستبقى قائمة، الا ان هذه الفوارق تقل ما بين النوعيات المتشابهة من المجتمعات.

د. محمد بشير شريم

اعلان شروط جائزة الملكة نور لادب الاطفال

اعلنت مؤسسة نور الحسين شروط جائزة الملكة نور لادب الاطفال للعام الحالي ١٩٩٧ وحددت أخر موعد لتسلم النتاج الادبي للمشاركة يوم ١٩٩٧/٦/٣.

وتهدف الجائزة الى تشجيع الكتاب والادباء والفنانين الاردنيين والعرب على التوجه نحو عالم الطفل والاهتمام بادب الاطفال لتنشيط حركة وضع الكتب والمؤلفات القيمة التي تخدم الاطفال وتثري المكتبة العربية، كل ذلك من اجل تقديم نتاج ادبي رفيع يساعد طفلنا العربي على تنمية العقل العلمي والابداع الفني لديه.

وقد حددت مؤسسة نور الحسين مؤخرا مجالين للجائزة لهذا العام والفئات العمرية التي يتوجه اليها كل مجال، فالمجال الاول يتضمن القصة القصيرة لطفل ما قبل المدرسة، اي حتى سن السادسة، اما المجال الثاني فيتضمن الادب التعليمي لطفل المرحلة الثالثة اي من سن (١٢–١٨) سنة .

ويشار الى ان الفائز في المجال الواحد يمنح شهادة تقديرية من جلالة الملكة نور وجائزة مالية رمزية قيمتها ثلاثة آلاف دولار.

ويذكر ان جائزة الملكة نور لادب الاطفال تعد الجائزة الوحيدة من نوعها في الوطن العربي التي تركز على الطفل العربي■

بضمان جمعية البيئة الاردنية

تسويق منتجات زراعية آمنة صحيا ورفيقة بالبيئة

● كتب : ماجد الامير

في "الاهلية ابيلا" و "السيفوي" وعدد من الاسواق تباع خضروات وفواكه مكتوب عليها "منتج اردني رفيق بالبيئة" فماذا يعني ذلك؟

ببساطة يعني ذلك ان هذه المنتجات امنة صحيا، وهي اولى ثمرات التعاون الاردني الالماني في مجال حماية البيئة عبر استخدام المكافحة المتكاملة التي تقلل من استخدام المبيدات.

وتنفذ جمعية البيئة الاردنية "مشروع المكافحة المتكاملة للآفات" بالتعاون مع الوكالة الالمانية للتنمية وذلك ضمن الجهود في تمكين المزارعين من انتاج محاصيل امنة صحيا للمستهلك.

ويقول السيد زياد علاونة مدير البرنامج الوطني للتوعية والاعلام البيئي بجمعية البيئة الاردنية ان المشروع بدأ نشاطه بتطبيق طرق المكافحة المتكاملة داخل البيوت البلاستيكية وكانت التجربة محدودة على عدد من البيوت لم تتجاوز ٦ لكل مزارع، كانت النتائج توفير نسبة ٦٠٪ من المبيدات دون خسارة بل على العكس زاد الناتج في بعض الاحيان، بعد ذلك زادت مساحة التجربة حيث طالب المزارعون بتعميم الفكرة على جميع المزارع والتي تصل احيانا الى ٤٠٠ بيت بلاستيكي، وعندما تحقق ذلك النجاح قام المشروع باعداد وثيقة واعلان اتفاق يتم بموجبه الاتفاق بين المشروع ممثلا بجمعية البيئة الاردنية والمزارع بحيث يقوم المزارع بالالتزام بانتاج خضروات بطريقة المكافحة المتكاملة وتقوم جمعية البيئة الاردنية بعد التاكد من ان المزارع قد استوفى جميع الشروط وبعد الكشف المباشر واخذ العينات واخضاعها لفحوص دورية للكشف عن متبقيات المبيدات، فاذا ما استوفى المزارع هذه الشروط تمنحه الجمعية الرخصة لتسويق منتجه في السوق المحلي او الخارجي، وبهذا يحقق زيادة في السعر وذلك مكافأة له لالتزامه بشروط المكافحة المتكاملة.

وبهذه الطريقة تم خفض استخدام المبيدات في البيئة الاردنية وتوفير المصاريف الباهظة على مستوى المزرعة وتحسن الوضع الصحي للمزارعين واعادة التوازن البيئي الى المناطق التي طبق فيها المشروع، وعلى المدى البعيد تم الوصول الى وضع صحي افضل للمجتمعات الريفية وتحسين مستوى دخولهم، وتحسين الوضع الصحي لباقي افراد المجتمع الذين سيتناولون خضارا وفاكهة صحية وتخلص المياه والتربة من الملوثات.

وحول اهمية المشروع يضيف السيد علاونة ان القطاع الزراعي شكل في الاردن خلال السنوات العشر الاخيرة حوالي ٧٪ من اجمالي الناتج القومي الاجمالي وحوالي ١١٪ من عائدات التصدير ومن الطبيعي ان تكون الوقاية النباتية ذات اهمية عالية في الانتاج الزراعي حيث اتبع المزارعون الاردنيون الاتجاه العالمي وذلك بالتركيز على استخدام المواد الكيميائية بهدف تحقيق الوقاية النباتية وحماية المحاصيل الزراعية، ويتمثل جوهر المشكلة في ان طرق الوقاية المطبقة حاليا لا تحد من الخسائر الاقتصادية على مستوى المزرعة بشكل مرض وتسبب ضررا للاقتصاد الوطني علاوة على انها تعرض كلا من المزارعين والمستهلكين لمخاطر صحية غير مقبولة وتترك اثرا سلبيا على البيئة لذلك فان هدف المشروع هو انشاء وتطوير وتعزيز انظمة وتقنيات مكافحة الآفات على مستوى المزرعة بحيث تحقق شرطين اساسيين هما : الاستدامة وتخفيف الاعباء الاقتصادية الاضافية على المزارع.

وينفذ المشروع على مرحلتين الاولى لمدة ٣ سنوات (١٩٩٥ - ١٩٩٧) والمرحلة الثانية ٤ سنوات (١٩٩٨-٢٠٠١).

وتقدر التكاليف المقدرة للمساهمة الالمانية في المرحلة الاولى للمشروع بحوالي ٣ ملايين مارك الماني، اي حوالي ١ر٣٦ مليون دينار اردني.

المكافحة المتكاملة

ويقول السيد علاونة ان المكافحة المتكاملة هي طريقة جديدة لانتاج محاصيل آمنة صحيا وهي تعتمد بشكل اساسي على طرق آمنة بيئيا بهدف القضاء على الآفات والامراض التي تصيب النباتات.

ويقوم المزارعون ضمن برنامج المكافحة المتكاملة باستخدام اقل حد ممكن من المبيدات وكبديل عن الاعتماد المطلق على المبيدات فان طرقا وتقنيات آمنة بيئيا تستخدم بهدف التقليل من الخسائر التي قد تنتج عن الاصابة بمختلف الآفات والامراض.

ومن خلال تقليل رش المبيدات، يزداد اعتماد المزارعين على الاعداء الحيوية "الكائنات النافعة" التي تقوم بالتغذي على الحشرات الضارة بالمزروعات، وهذا الاسلوب يؤدي الى تحسين التوازن البيئي.

كما يقوم المزارعون في المكافحة المتكاملة بفحص ومراقبة مزروعاتهم بانتظام لمعرفة الآفات الضارة الموجودة وكذلك الاعداء الحيوية النافعة.

واذا ظهرت الحاجة لاستخدام المبيد فانه يلجأ الى اختيار المبيد الاقل ضررا وخطرا على الانسان والبيئة وتقتصر عمليات الرش على المناطق المصابة فقط وليس على جميع النباتات كما هو الحال في الطرق التقليدية.

اضافة الى هذا كله فان الاهتمام يتركز على مراعاة فترة الامان للمبيد بحيث نضمن ان يصل المنتج الى المستهلك دون ان يحتوي على متبقيات ضارة من المبيدات.

متبقيات المبيدات

ولضمان وتاكيد ان المنتج ينتج بطريقة المكافحة المتكاملة يتم بأخذ عينات من منتجات هذه المزارع وارسالها الى مختبرات موثوق بها لفحصها والتاكد من خلوها من اي متبقيات ضارة من المبيدات.

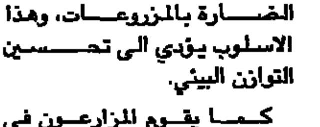
واذا ثبت من خلال كل من عملية الاشراف المباشر على الانتاج وكذلك فحص متبقيات المبيدات استيفاء المنتج للشروط المطلوبة فان المنتج يمنح شهادة "منتج اردني رفيق بالبيئة، نوعية معتمدة بتقنية المكافحة المتكاملة".

القيمة الغذائية

ان الخضروات والفواكه المنتجة بتقنية المكافحة المتكاملة تتطابق مع المعايير الدولية المتعلقة بالنسب المسموح بها من متبقيات المبيدات لهذا فانه يمكننا القول ان هذه المنتجات امنة صحيا.

الضمانات

ان كلا من جمعية البيئة الاردنية والوكالة الالمانية للتعاون الفني تعملان سويا مع مزارعين رياديين لضمان التطبيق السليم لجميع متطلبات المكافحة المتكاملة من اجل مصلحة وفائدة المستهلك الاردني، كما ان وزارة الزراعة ووزارة التموين تدعمان هذا البرنامج بهدف الحصول على اغذية امنة صحيا ويزيد سعر هذه المنتجات الآمنة صحيا بنسبة ٢٠-٣٠٪ عن مثيلتها حيث ان ارتفاع سعر هذه المنتجات عن غيرها المنتجة بالطرق التقليدية له ما يبرره حيث ان كلفة الانتاج اعلى اضافة الى التكاليف الاخرى المتعلقة بالاشراف ومنح الشهادات.■



ملصق على المنتجات الآمنة بيئيا


المكافحة المتكاملة في الانتاج الزراعي

جلسة ساخنة لاتحاد نقابات العمال

وجه السيد عبد الحليم خدام رئيس المجلس المركزي للاتحاد العام لنقابات العمال الدعوة لعقد اجتماع عام لاعضاء المجلس مساء يوم السبت القادم في مبنى الاتحاد وذلك لبحث جدول الاعمال المتضمن الغاء منصب رئيس المجلس المركزي ونائبه ومنصب الامين العام ونائبه واستحداث منصب رئيس للاتحاد ونائبه كما ستتم مناقشة مشروع النظام الموحد للنقابات العمالية لاقراره.

وتجدر الاشارة الى ان للمجلس المركزي يضم ١٠٢ عضو يمثلون ١٧ نقابة عمالية.

وتوقعت مصادر مطلعة في اتحاد العمال ان تكون الجلسة ساخنة نظرا للتباينات والخلافات بين رئاسة الاتحاد وبعض النقابات حول النظام الموحد للنقابات حيث تعترض سبع نقابات على تخويل المجلس المركزي باعداد الانظمة الداخلية للنقابات وسحب هذه الصلاحية من الهيئات العامة للنقابات العمالية.■

٥٥ مرشحا لجوائز رابطة الكتاب لعام ١٩٩٦

اكتملت قائمة المرشحين لجوائز رابطة الكتاب الاردنيين للعام ١٩٩٦، ووصل عدد المرشحين ٥٥ مرشحا من الادباء والكتاب من الاردن والدول العربية، يتوزعون على احدى عشرة جائزة في المجالات الادبية والفكرية.

وترشح لجائزة عرار كل من ممدوح عدوان ومحمود فضيل التل والدكتور عز الدين المناصرة وامجد ناصر ومحمد لافي و د.فواز طوقان، اما جائزة سيف الدين الايراني فترشح لها مفلح العدوان ورشاد ابو شاور وبسمة النسور وخليل قنديل، ولجائزة تيسير السبول ترشح كل من سميحة علي خريس وحنا مينة ومحمد عبد الله القواسمة وابراهيم الكوني ، وترشح لجائزة منيف الرزاز كل من طراد الكبيسي والدكتور محمد عابد الجابري واحمد نيبان والدكتور فؤاد زكريا، ولجائزة عويس ترشح يوسف غيشان وابراهيم العجلوني وطاهر العدوان وناهض حتر وفهد الريماوي، ولجائزة العنبتاوي كل من نجيب الرشدان وامين شقير وتوجان فيصل وبسام الشكعة.

اما جائزة غالب هلسا فترشح لها الدكتور صالح ابو اصبع والدكتور علي عقلة عرسان، ولجائزة النمري كل من عبد الجبار ابو غربية ونصر حامد ابو زيد واحمد جرادات، ولجائزة السكاكيني ترشح علي البتيري ووفاء القسوس وماجدولين خلف ويوسف ضمرة، ولجائزة الناعوري كل من عبد الله رضوان، الدكتور حسن ربابعة ونزيه ابو نضال والدكتور ابراهيم السعافين. في حين ترشح لجائزة عبد الرحيم عمر ستة عشر شاعرا هم الياس لحود ومحمود الشلبي وغازي الذيبة وجميل ابو صبيح ومحمد ضمرة وابراهيم الخطيب واحمد الخطيب ومحمد لافي وعمر شبانة ومحمد القيسي ونبيلة الخطيب ومريم الصيفي وحكمت النوايسة ومريد البرغوثي ويوسف حمدان وحمودة زلوم.

ويذكر ان الجهات التي قامت بالترشيح للجوائز هي اتحاد الكتاب العرب ووزارة الثقافة وجامعة فيلادلفيا ورابطة الكتاب الاردنيين والجامعة الاردنية وجمعية المكتبات الاردنية ونقابة الصحفيين والجمعية الفلسفية الاردنية وصحيفة الدستور وصحيفة شيحان وصحيفة عبد ربه والمنظمة العربية لحقوق الانسان وجمعية اصدقاء الاطفال ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون وجامعة جرش.■

اتهام محام بالتزوير في الزرقاء

رفع احد المواطنين في الزرقاء قضية تزوير وثائق ضد احد المحامين ويرأس امانة سر لحدى الجمعيات حيث اتهم فيها المحامي بتزوير تواقيع اعضاء لجنة مشرفة على املاك الجمعية لالغاء عقد تاجير قطعة ارض تعود للجمعية للشخص صاحب القضية.

مدعي عام الزرقاء فتح تحقيقا في القضية لم يكتمل حتى الآن.■

لاخضاع منشآتها النووية للرقابة
الاردن يشكو اسرائيل للامم المتحدة

تنوي الحكومة الاردنية تقديم شكوى الى الامم المتحدة ضد اسرائيل، وذلك بعدما رفضت الاخيرة لاخضاع منشآتها النووية للتفتيش من قبل وكالة الطاقة الذرية.

الشكوى الاردنية في هذا الاطار تأتي بعد الحديث المتزايد عن تسرب اشعاعات نووية من مفاعل ديمونة الاسرائيلي الذي يؤكد الخبراء انتهاء مدة صلاحيته مع نهاية العام الحالي وما يترتب على ذلك من مخاطر بيئية على الاراضي الاردنية القريبة من المفاعل المذكور وكانت اخر التقارير الاردنية التي اجريت قد اكدت ان اسرائيل قامت بدفن ٢٠٠ طن من نفاياتها النووية في صحراء النقب وعلى اعماق لا تتجاوز ٨٠ مترا وهي عبارة عن نفايات سائلة، الامر الذي يعني ان اي زلزال يضرب المنطقة المذكورة، والتي تعد منطقة زلازل، يلحق اضرارا بالغة في الاردن وبقية الدول المجاورة.■

مدير عام مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري

لا بد من تحرير سوق الاسكان وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار فيه

اعادة هيكلة قطاع الاسكان هدفها تحقيق شعار «مسكن لكل عائلة»


م. يوسف حياصات

هناك فائض في اسكان ذوي الدخل المرتفع ونقص في اسكان ذوي الدخول المتدنية

● حوار - ليندا المعايعة

هل سينجح مشروع اعادة هيكلة قطاع الاسكان في الاردن للتغلب على مشكلة السكن.. بعد ان قامت المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري بدراسة قطاع الاسكان والبيئة التشريعية والوصول الى مجموعة اجراءات اتخذتها الحكومة لتشجيع الاستثمار في القطاع الخاص وتحرير سوق الاسكان الاردني لتساعد الشرائح المحتاجة من ذوي الدخل المتدني في حل معاناتهم وتوفير مساكن لهم ضمن قدراتهم المالية.

«النداء» كان لها الحوار التالي مع مدير عام المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري المهندس يوسف حياصات.

النداء: متى سيطبق شعار «مسكن لكل عائلة» في الاردن؟

م. حياصات: القصد من هذا الشعار ان تمكن كل اسرة من امتلاك او استئجار مسكنها وحاليا لم نصل الى مرحلة تتمكن فيها من الوصول لمرحلة بيت لكل مواطن لكننا وضعنا تصورات كاملة والتي اذا تم تنفيذها سنجدها حقيقة واقعة خلال فترة قصيرة وهذا ما اسميناه بمشروع اعادة هيكلة قطاع الاسكان.

وقد انطلق المشروع من الحقائق التالية: ان الحكومة ومن خلال المؤسسة لا تستطيع ان تبني بيتا لكل مواطن، ولا توجد حكومة في الدنيا تستطيع ان تقوم بذلك لمواطنيها.

والحقيقة الثانية لا بد من خلق المناخ المناسب لجهات اخرى لتعمل مع الحكومة وتقف لجانبها في تحقيق هذه الغاية اما الحقيقة الثالثة فالقطاع الخاص لم يستطع ان يدخل مجال الاستثمار لغايات خدمة ذوي الدخل المتدني بسبب وجود معوقات في المناخ الاستثماري في هذا المجال ومن هذه الحقائق قامت المؤسسة بدراسة قطاع الاسكان والبيئة التشريعية والتي نعمل ضمنها وقد توصلنا الى مجموعة اجراءات لتتخذها الحكومة لتؤدي الى سوق الاسكان وتحفيز القطاع الخاص بمختلف مكوناته للاستثمار في مجال السكن حيث ان الاجراءات الموضوعة ضمن مشروع اعادة هيكلة الاسكان جاءت في مرحلتين، المرحلة الاولى، تضمنت اجراءات فورية وتنفيذها لا يحتاج الى اي تعديلات تشريعية حيث جاءت الاجراءات في ثلاثة مجالات:

أ - ادارة الارض بهدف توفير اراض مناسبة لذوي الدخل المتدني حيث انها لا تتوفر لدى هذه الفئة بشكل مناسب ومن ذلك اعطاء المستثمرين في قطاع الاسكان امتيازات استعمال نماذج المؤسسة التي اثبتت نجاحها.

وتشكل شريحة ذوي الدخل المتدني ثلثي السكان - ومنها ايضا ايجاد شراكة بين المؤسسة والمستثمرين من اجل الاسراع في ادخالهم في هذا المجال ومنها تطوير سياسة تنظيم الاراضي في المملكة لتوجهها لخدمة هذه الشريحة سواء من خلال تنظيم اراض جديدة او اعادة تنظيم ما هو موجود لاعادة توجيهها لخدمة هذه الفئة مع اعطاء الاولوية لاعادة التنظيم.

ب - مجال التمويل - حيث ان التمويل لا يتوفر بسهولة لهذه الشريحة وقد اقترح تاسيس شركة لاعادة تمويل الرهن العقاري وقد اسست بالفعل هذه الشركة ونأمل ان تؤدي الى توفير في التمويل المناسب من خلال البنوك وبالتالي تسهيل الاقتراض امام هذه الشريحة.

ج - تبسيط الاجراءات امام المستثمرين لتسهيل اقبالهم على الاستثمار في هذا المجال من خلال تسهيل لجراءات الموافقة التي يفترض ان يقوم باخذها قبل القيام بأي مشروع ومن المعروف ان الوقت يترجم الى مال عند المستثمرين.

والمرحلة الثانية: هي لجراءات بحاجة الى مزيد من الدراسة في الغالب وتعديل التشريعات القائمة او ايجاد تعديلات جديدة حيث تضمنت هذه المرحلة من الاجراءات منها اعادة توجيه قطاع التأجير بحيث يعمل على تحفيز المستثمر على الاستثمار لغاية التاجير وهذا قد يتطلب تعديل قانون المالكين والمستأجرين لتسهيل هذه المهمة واجراء اخر هو مراجعة قانون تنظيم المدن والقرى ونظام الابنية بهدف توجيه التنظيم للاراضي ولخدمة ذوي الدخل المتدني ومن حسن الحظ ان وزارة البلديات قد باشرت بهذه المهمة. وهناك اجراء ثالث وهو دراسة امكانية وضع نظام متوازن للدعم هدفه تأمين الدعم للفئات الاقل دخلا وبصورة تضمن وصول هذا الدعم الى تلك الفئات بهدف تأمين مسكنهم.

فهذه الاجراءات نعتقد اذا تم تنفيذها وقد باشرنا في تنفيذ اجراءات المرحلة الاولى فان للعروض السكني في السوق المناسب للشرائح المختلفة سيتوفر سواء من حيث مناسبة هذا المعروض للفئة متدنية الدخل وامكانيتهم للاقتراض لامتلاكه وبالتالي يصبح شعار (مسكن لكل مواطن) حقيقة مطبقة وكرؤية مستقبلية فاننا نسعى اليها والقطاع الفعال هو القطاع الذي يضع لنفسه رؤية ويكون جادا في تحقيقه.

النداء: مشاريع التطوير الحضري.. مساحتها صغيرة وضيقة.. لماذا؟

حياصات: لا توجد لدينا اسر تعيش في العراء كما هو في كثير من دول العالم المتقدمة وغير المتقدمة ولكن لدينا اكتظاظ في المساكن اي اننا نجد ان اكثر من اسرة تعيش في مسكن واحد وهي اسر اقارب. وهذا هو الوضع الذي نسعى لتحسينه وتخفيف الاكتظاظ في المساكن والوصول الى مرحلة ان يكون لكل اسرة مسكن.

كما ان نماذج المؤسسة خدمت فعلا الفئة المستهدفة - ١٠٪ من الحاجة بشكل ممتاز لهذه الفئة كذلك يجب ان نتحدث عن مقدرتها في تحمل نفقة المسكن واستطاعتها شراء الارض وبناء الوحدة السكنية عليها ويبقى الانفاق على ذلك في حدود النسب المقبولة من الدخل.

وبتحليل الدخول في المملكة فقد قمنا بتطوير هذه النماذج للتناسب مع الدخول وان صغر مساحة الاراضي لا يعني التخلي فيها عن الاسس والمعايير السليمة للتخطيط لكن بهدف جعل نفقة المسكن في حدود مقدرة هذه الاسر وايضا لا يوجد هناك طريقة اخرى لهذه الاسر لامتلاك المسكن.

اضافة الى ذلك يوجد هناك اسر لم نستطع الوصول اليها في نماذجنا لتدني دخلها الى درجة انها لا تستطيع الا الاستئجار او انها بحاجة الى دعم وهذا ما سنسعى لدراسته ووضع نظام مناسب له خلال المرحلة الثانية لمشروع اعادة الهيكلة.

النداء: المشاريع الاسكانية التابعة للقطاع الخاص مكلفة جدا للمواطن - خاصة وان اسعارها تتراوح ما بين ٣٥ - ٧٥ الف دينار من يملك هذا المبلغ ويمكن له ان يبني منفردا فلماذا هذه المشاريع.

حياصات: امام المستثمرين معوقات عند تقديم اعادة الهيكلة بحيث انهم لا يستطيعون توجيه استثمارهم الى شريحة الدخل المتدني ولذلك يوجهون استثماراتهم الى شريحة الدخل المرتفع علما بان هذه الشريحة صغيرة ولهذا نجد فائضا في المعروض.

والحل يكمن في اعادة الهيكلة وان نوجه جهودهم الى شريحة الدخل المتدني من خلال اجراءات مشروع الهيكلة.

النداء: كودة البناء في الاردن غير مطبقة لماذا.. وما دوركم في ذلك؟

حياصات: كودة البناء اصبحت الآن مطبقة ويحكم القانون فكانت الفترة السابقة هي اعداد الكودة بالشكل المناسب الذي يناسب ظروف السوق بحيث يكون في الممكن تطبيقها ومنذ عامين تم تطبيق هذه الكودات.

وقد اصدر مجلس البناء الوطني التعليمات اللازمة للتاكد من تطبيق هذه الكودات كما ان قانون البناء الوطني يلزم كل من له علاقة بقطاع الانشاءات ان يتقيد بها تحت الطائلة القانونية لكن مجلس البناء الوطني رأى ان يتدرج بتطبيق هذه الكودة وبالفترة السابقة حدد المشاريع الكبيرة التي ستطبق عليها الكودة فيها ووصلنا الآن الى مرحلة تطبيقها في كل المشاريع في كافة انحاء المملكة وليس المؤسسة وفي كل المشاريع الانشائية.

النداء: المشاريع الاسكانية نجحت في الدول الاخرى مثل سوريا.. لماذا لم تنجح في الاردن؟

حياصات: بالعكس لا اعتقد ان الوضع الاسكاني في سوريا افضل منه في الاردن فالحكومة السورية تتولى المشاريع هناك من خلال مؤسسة الاسكان في سوريا وتنفيذ المشاريع الاسكانية تخصصها للمواطنين (فلا توجد حكومة في الدنيا تستطيع ان تؤمن المساكن مباشرة لمواطنيها).

النداء: لماذا تقتصر الاستفادة من المشاريع الاسكانية على موظفي الحكومة.. موظفو القطاع الخاص ماذا يفعلون؟

حياصات: مشاريع المؤسسة موجهة لكافة شرائح المجتمع بدليل ان مشاريع المؤسسة نجد فيها المستفيد من القطاع العام والقطاع الخاص لكن عندما يكون الطلب على المشاريع اكثر من العروض نضطر لوضع اولويات والاولويات تترجم الى علاقات او نقاط تؤخذ في الاعتبار نوع من العوامل احدها الخدمة الحكومية وبالتالي لا يوجد هناك توجيه فقط لموظفي الحكومة وانما للمجتمع.

النداء: تعاني بعض اسكانات التطوير الحضري من نقص في الخدمات ومشاكل في البنية التحتية.. كيف يمكن تجاوزها مستقبلا؟

حياصات: لا توجد مشكلة في البنية التحتية فنحن ننشيء مشاريع بنية تحتية بشكل اساسي فكيف نتحدث عن نقص في البنية التحتية وهي في كثير من الحالات بمستوى اعلى من باقي مجاوراتها من التجمعات السكانية:

النداء: حزمة الامان الاجتماعي، الى اين وصلت؟

حياصات: مجلس الوزراء اقر استراتيجية محاربة الفقر وترجمها وزارة التخطيط الى ما يسمى بحزمة الامان الاجتماعي والتي هي الآن في اولى مراحلها وتجري بلورتها بصورة معقولة.

النداء: مشروع ابو نصير.. ما هي آخر التطورات فيه؟

حياصات: نقوم الآن بتنفيذ المرحلة الثالثة منه وقد قسمناها الى ستة اجزاء باشرنا باجزاء منها وانجزنا احد هذه الاجزاء وتم تسليمه للمواطنين ويقومون ببناء مساكن في هذا الجزء، وسيتم انجاز وتسليم هذه الاجزاء اولا باول كما ستتم المباشرة بتسليم الاجزاء الباقية خلال هذا العام والعام المقبل.

النداء: كم يبلغ عدد الشقق الفارغة المعروضة للبيع؟

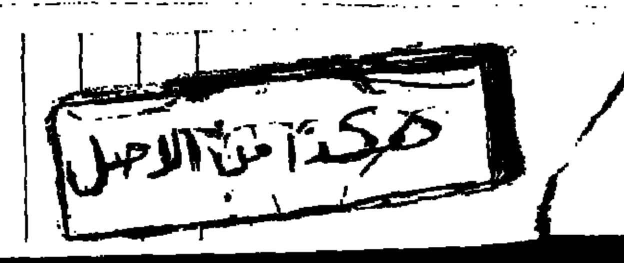
حياصات: الوحدات الشاغرة المعروضة للبيع لا تتجاوز من ١٠ - ١٥ الف وحدة واعتقد ان هذه النسبة معقولة ومن مميزات السوق الديناميكي ان يكون هناك فائض والحاجة في تزايد نتيجة نمو السكان بشكل رئيسي.

النداء: ماذا عن مشاريعكم وخططكم لعام ٩٧؟

حياصات: مشاريعنا مستمرة في مختلف انحاء المملكة وفي مختلف مراحلها فهناك مشاريع تسلم للمواطنين ومشاريع يجري تنفيذها ومشاريع اخرى ما زالت تحت التصميم والتحضير لها.

النداء: هل تتوقعون عام ٢٠٠٠ ان يكون عام الانفراج السكاني في الاردن وان تحل مشكلة السكن والايجارات المرتفعة عن طريق اقامة مشاريع اسكانية؟

حياصات: لا توجد ازمة خانقة تنتظر الانفراج انما نتوقع على ضوء تنفيذ الاجراءات التي سبق ذكرها ان نرى سوق اسكان ديناميكيا يزداد فيه المعروض لشرائح الدخل المختلفة وتتوفر فيه القروض المناسبة لهذه الشرائح بحيث تتمكن من تخفيض الاكتظاظ وتلبية الحاجة السكنية المتزايدة.■



المكسيك تعترف بالجواز الفلسطيني

منع جنود الاحتلال الاسرائيلي امس الثلاثاء (وزير خارجية المكسيك) جوسية جوريا برفقة مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل من المرور بشارع الشهداء في الخليل.

ولم يقدم الجنود اي مبرر لهذا المنع الذي كان له رد فعل سيء.

وعقد الوفد المكسيكي بعدها لقاء مع د.صائب عريقات وزير شؤون الحكم المحلي في مقر البلدية في الخليل اعلن بعدها عن الاعتراف بجواز السفر الفلسطيني وتخويل سفارته في اسرائيل ان تمثل "المكسيك" في فلسطين وتعهد بمساندة الشعب الفلسطيني واعداد مسودة اتفاق للتعاون الثنائي■

وزير العدل الفلسطيني يعترف بتعذيب مواطن حتى الموت

اعترف فريح ابو مدين، وزير العدل الفلسطيني ان يوسف البابا الذي توفي تحت التعذيب في سجن نابلس قد تعرض للتعذيب والضرب قبل موته وقال انه تم اعتقال عدد من الضباط الفلسطينيين بشأن الحادث حيث سيجري التحقيق معهم ومحاكمتهم■

سلم الجانب الفلسطيني خرائط توضيحية عن الحدود ايام الانتداب

الاردن يشارك في مفاوضات المرحلة النهائية

● كتبت سميرة عوض

طمع اقتراب الموعد المقرر لبدء مرحلة المفاوضات النهائية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي خلال النصف الاول من الشهر المقبل من المنتظر زيادة وتيرة التنسيق الاردني الفلسطيني بخصوص القضايا التي سيجري طرحها على طاولة المفاوضات وعلى وجه الخصوص تلك المتعلقة بالحدود والمياه واللاجئين والوضع النهائي لمدينة القدس.

ولعل قضية عودة او تعويض اللاجئين الفلسطينيين التي جرى تناولها خلال الايام الماضية بكثافة في وسائل الاعلام المحلية ستكون احدى القضايا التي سيتفق الجانبان الاردني والفلسطيني على اليات التفاوض حولها مع الاسرائيليين وذلك نظرا لان الاردن يعد من اكثر الدول المعنية بالموضوع لوجود اكبر نسبة من اللاجئين فيه من بين مختلف الدول العربية التي يقيمون بها.

ويتوقع المراقبون السياسيون ان يقوم الاردن الذي ابدى تحفظه في وقت سابق على المشاركة مباشرة في مفاوضات المرحلة النهائية بلعب دور رئيسي في التوصل الى حلول مناسبة حول مختلف القضايا العالقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي والتي تم تأجيل بحثها الى مرحلة المفاوضات النهائية خاصة بعد التقدم الكبير الذي احرز على صعيد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل بعد التدخل الاردني.

والى جانب العامل المتعلق بتأثير كافة القضايا التي ستبحث في مفاوضات المرحلة النهائية ومنها ترسيم الحدود مع الجانب الفلسطيني والتي تنبهت لها اتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية وتركتها تبعا لذلك الى المستقبل لحين ترسيم الحدود بين الكيان الفلسطيني واسرائيل وقضية ضرورة الفصل بين اراضي غور الاردن من الضفة الغربية والاراضي الاردنية، وغيرها من القضايا التي تساهم في دخول الاردن في مفاوضات المرحلة النهائية على ان هذه المشاركة ستكون معززة بتأييد الطرف الفلسطيني الذي اوكل الى محمود عباس امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مهمة بحث امكانية تشكيل لجنة اردنية فلسطينية خاصة خلال زيارته الاخيرة الى عمان تتولى مهمة التنسيق بشأن مفاوضات المرحلة النهائية.

وعلمت "النداء" ان المباحثات الاردنية الفلسطينية التي جرت في هذا الاطار توصلت الى نتائج ايجابية للغاية ستظهر بمجرد الدخول في مفاوضات المرحلة النهائية.

وقالت مصادر حكومية ان الاردن سلم السلطة الفلسطينية مؤخرا نسخا من الخرائط التوضيحية للحدود مع فلسطين والتي كانت قد وضعت ايام الانتداب البريطاني في المنطقة■

المنسق الاوروبي لعملية السلام

نؤيد السيادة الفلسطينية على القدس الشرقية

اعرب ميجل مورتينس المنسق الاوروبي لعملية السلام تأييد الاتحاد الاوروبي للسيادة الفلسطينية على القدس الشرقية التي يسري عليها قرار ٢٤٢.

وقال لدى اجتماعه في مدينة البيرة /رام الله مع اعضاء اللجنة السياسية ورؤساء اللجان في المجلس التشريعي الفلسطيني ان الدور الاوروبي يعنى بمساعدة المؤسسات الفلسطينية في المدينة المقدسة.

وردا على سؤال من د. عزمي الشعيبي حول ما اذا كان سهلا على الاوروبيين الدخول في عملية السلام من البوابة السورية او اللبنانية اكثر منه من البوابة الفلسطينية اجاب مورتينس انه لا يعتقد ذلك سيما وان اي تقدم على المسارات يرتبط بالتقدم الذي يتم احرازه على المسار الفلسطيني.

وقال ان الاتحاد الاوروبي يولي اهتماما كبيرا في اخراج عملية السلام على كافة المسارات من المأزق الذي تمر فيه واكد ان الاتحاد الاوروبي لن يكون حياديا في حالة عدم الالتزام بتنفيذ الاتفاقات المبرمة ولن يقبل بدون احلال سلام عادل في المنطقة وقال ان اجتماعه بممثلي المجلس التشريعي يؤكد الرغبة الاوروبية في دعم القضية الفلسطينية مشيرا الى ان الاتحاد الاوروبي قد اخذ على عاتقه دعم القضية الفلسطينية والعمل على احلال سلام شامل وعادل من خلال تعيينه مبعوثا لعملية السلام، موضحا التزام اوروبا بتعهداتها تجاه الشعب الفلسطيني.

في حديث لصحيفة المانية

د. ادوارد سعيد: «روس» تحول الى مفاوض بلسان المستوطنين

قال الدكتور ادوارد سعيد ان اتفاق الخليل هو انتصار للقوي (الاسرائيلي) على الضعيف (الفلسطيني).

واضاف فيمقال كتبه في صحيفة «دي تسايت» الالمانية يقول ان الفلسطينيين وقعوا على اتفاق تبادل حق البقاء بين ١٦٠ الف فلسطيني و٤٥٠ مستوطنا يهوديا. وضمان حماية الجيش الاسرائيلي للمستوطنين الذين حصلوا وفقا للاتفاق على مساحة ٢٠ الف بالمائة من اراضي المدينة فيما على ١٦٠ الف فلسطيني ان ينعموا بنسبة ٨٠ بالمائة وفي اطار شروطات تقيد حرية الفلسطينيين داخل مدينتهم.

ويشير ادوارد سعيد الى ان الفلسطينيين سرعان ما سيشعرون بان الاتفاق لا يمثل امانيهم في تحرير المدينة من الاحتلال الاسرائيلي كما خيل اليهم، فقد احتفل قبل وقت قريب بتحرير رام الله ونابلس واتضح بعد ذلك ان اسرائيل منحت الفلسطينيين فعلا حق ادارة شؤونهم الذاتية غير انها ابقت على ما تسميه حقها في فرض السيطرة الامنية على مناطقهم تسير عددا من افراد الشرطة الفلسطينية غير المعدين بتدريب جيد لهذه المهمة لتنفيذ اوامرهم في ملاحقة خصوم عملية السلام.

وذكر ادوارد سعيد ان المثير هنا الابقاء على حق المستوطنين اليهود بحمل السلاح وبذلك يتواصل تهديد امن الفلسطينيين بظهور باروخ جولدشتاين جديد وليس العمل الذي قام به الجندي نوام فريدمان مؤخرا سوى دليل قاطع على ذلك. والثغرة الاخرى التي لاحظها ادوارد سعيد اوردتها الصحافة الاسرائيلية التي نقلت عن لسان رئيس الوزراء نتنياهو ووزير التجارة والصناعة شارانسكي قولهما ان الخليل ما زالت بعد الاتفاق كما سابقا، اسرائيلية، وتحدثا عن ارقام وحقائق تؤكد سيطرة اسرائيل العليا على المدينة.



د. ادوارد سعيد

ويكشف البروفسور الفلسطيني مسعى اسرائيل لعرقلة اي مشروع فلسطيني نحو اعلان الدولة الفلسطينية وكتب يقول ان عرفات بدلا من طلب ضمانات امريكية باكمال تسليم المناطق المحررة اسميا وما زال الجيش الاسرائيلي يفرض سيطرته عليها فقد رضي رئيس السلطة بمجموعة من التنازلات التي لا تعتبر ذات ادنى اهمية للحكومة الاسرائيلية. لقد قاوم الرئيس الفلسطيني لكنه وقع تحت ضغوطات امريكية. فقد كانت مهمة روس الاخيرة تهدف للضغط على عرفات، وقال سعيد ان الوسيط الامريكي تحول الى مفاوض باسم المستوطنين اليهود فقبل بحقهم بحمل السلاح وبقاء الجيش الاسرائيلي لحمايتهم واعتمد في الوساطة مع عرفات على هذا المبدأ الذي تبنته واشنطن منذ البداية، ولاحظ سعيد ان اتفاقا قام بين روس ونتنياهو قضى بعدم ترك فرصة للفلسطينيين للحديث عن حق تقرير المصير. ويبين البروفسور سعيد هذه الحقيقة بالاشارة الى انه قد مضى ثلاثة اعوام ونصف على بداية المفاوضات السرية في اوسلو فان الفلسطينيين يعيشون في مناطق تخضع كما في السابق لسيطرة الجيش الاسرائيلي كما تحيط المستوطنات غير المشروعة بالمدن الفلسطينية وسيبقى هذا الوضع قائما من وجهة النظر الاسرائيلية حتى في المستقبل. ولماذا يرفض نتنياهو مبدأ الارض مقابل السلام؟ يجيب ادوارد سعيد في مقالته: رغم ان اعداد الفلسطينيين كبيرة جدا في فلسطين غير ان المجتمع الاسرائيلي ينظر اليهم على انهم غرباء ومواطنون من الدرجة الثانية وكان نتنياهو اصدق من سلفه شمعون بيريز حين تحدث صراحة عن رفضه معادلة الارض مقابل السلام لانها تقضي باعادة اراض «يهودية اليوم» للعرب.

واشار ادوارد سعيد الى ان الاجماع على تهويد الاراضي الواقعة تحت السيطرة الاسرائيلية مسألة تحظى حتى بتأييد الذين يطلق عليهم الاعلام الغربي اسم معسكر السلام الاسرائيلي، وليس بينهم من يتحدث عن استقلالية القرار الفلسطيني، ورغم ان وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر ذكر ان الدولة الفلسطينية اصبحت بلا محال قادمة فانه لم يتحدث عن هوية هذه الدولة وطبيعة تكوينها. بامكانكم اقامة دولتكم الصغيرة لكن الامن يبقى بيدنا والمستوطنات تظل قائمة كذلك مراقبة المعابر لدولتكم والاقتصاد والمياه ويسأل ادوارد سعيد عن قانونية واستقلالية مثل هذه الدولة، وحسب رأي المثقف الفلسطيني فان لا تفاتح القيادة الفلسطينية كعادتها الشعب بفحوى سياساتها. وكتب يقول: يجمع عرفات حوله فئة من الذين يقومون بعملهم في اقامة مهرجانات للاحتفال بسياسات السلطة وتجري مكافأة المجتهدين منهم بشقق وسيارات ويتم تخدير الرأي العام بلفت النظر الى الزيارات الرسمية التي يقوم بها عرفات واستقباله لبعض الزعامات في غزة واريحا ويسأل ادوارد سعيد مجددا: على الرغم من وجود فئة كبيرة من المثقفين تحت قيادة عرفات، لماذا لا يعترض احدهم على سياسات عرفات التي اوصلت الشعب الفلسطيني الى ادنى موقع في عملية السلام؟ فيما لاجهزة الاعلام ما زالت تحتفي باتفاق الخليل، يفتقد المرء لصورة واقعية عن حياة الشعب الفلسطيني فلا احد يكتب عن الاف الطلبة الممنوعين من اكمال دراساتهم والسجناء في المعتقلات الاسرائيلية وصعوبات الحياة لعائلة فقدت معيلها او جلس بلا عمل ويتصور ادوارد سعيد اتفاق الخليل انه الاسوأ من نوعه، لقد انهى العنف مبدئيا، لكنه اساس معاناة بلا نهاية.

مبادرة سياسية لـ "الديمقراطية" باركتها مصر

عرفات يستنفر الوحدة الوطنية لمواجهة تعنت اسرائيل

الديمقراطية: الحوار الوطني يكون بين القوى السياسية وليس مع السلطة الفلسطينية

● كتب: ماجد توبة

في الوقت الذي شكل فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لجنة الحوار الوطني الفلسطيني وقام بتوجيه دعوة لجميع الفصائل والاحزاب والقوى السياسية الوطنية والاسلامية الى اجتماع يعقد في نابلس في ٢٦ شباط الجاري لتفعيل حوار وطني فلسطيني شامل، اعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عن مبادرة سياسية للوحدة الوطنية وابدت بعض التحفظات على دعوة الرئيس عرفات.

السيد باسم سرحان عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية صرح لـ"النداء" ان الجبهة ستعلن موقفها من دعوة رئيس السلطة الفلسطينية قريبا، وقال انها ستدقق في جدول اعمالها والشخصيات القائمة عليها والقوى والشخصيات الموجهة اليها الدعوة وما هي الاهداف المراد الوصول اليها قبل اتخاذ القرار.

واكد سرحان ان الحوار الوطني ضروري على ان يكون بين القوى السياسية الفلسطينية نفسها بما فيها فتح، وليس بين القوى السياسية والسلطة الفلسطينية.

واعلن سرحان ان المكتب السياسي للجبهة وجه الدعوة لعقد مؤتمر صحفي اليوم الاربعاء في مدينة رام الله تعلن من خلاله عن مبادرة سياسية لبدء الحوار الوطني الشامل على اسس سليمة وواضحة ومن اجل التحضير الجماعي لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجه الشعب الفلسطيني.

وكان عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية فهد سليمان قد اطلع امس الاول القيادة المصرية على اهم ما تضمنته المبادرة السياسية للجبهة والتي تؤكد على اعادة بناء الوحدة الفلسطينية واحياء مؤسسات منظمة التحرير. ونقلت الانباء الواردة من القاهرة ان القيادة المصرية رحبت بمبادرة الجبهة وباركتها.

الى ذلك، فقد بدأ فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية واللواء محمد جهاد عضو لجنة مركزية فتح زيارة مفاجئة لدمشق يلتقيان خلالها المسؤولين السوريين وقيادة المعارضة الفلسطينية وجبهة الانقاذ الفلسطينية.

وذكرت مصادر فلسطينية في عمان لـ "النداء" ان القدومي وجهاد المعروفين بعلاقاتهما الوطيدة مع المعارضة الفلسطينية في دمشق قد كلفا من قبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بقيادة الحوار مع المعارضة الفلسطينية لاعادة بناء الاجماع الوطني لمواجهة التحديات التي يفرضها التعنت والسياسات الاسرائيلية المتضمنة تعزيز الاستيطان وفرض سياسة الامر الواقع في القدس وسحب هويات مواطنيها الفلسطينيين اضافة للاستعداد لخوض مرحلة المفاوضات النهائية مع اسرائيل.

هذا وقد عقد القدومي وجهاد امس الثلاثاء اجتماعا مع نايف حواتمة امين عام الجبهة الديمقراطية واصدرت الجبهة بيانا اوضحت فيه ان الفريقين قد اكدا ان مؤسسات م.ت.ف مشلولة منذ اتفاق اوسلو (ايلول ١٩٩٣) وان زحف الاستيطان في القدس والضفة وقطاع غزة لا يمكن ان يتوقف طالما الوحدة الوطنية الفلسطينية مدمرة والانقسام عميق في صف الشعب في الداخل والخارج ولا دور لمؤسسات م.ت.ف بالرقابة اليومية على المفاوضات وطالما ان مؤسسات السلطة تعشش بها مراكز القوى والمافيات والفساد.

ودعا الفريقان الى حوار وطني شامل بين فصائل م.ت.ف وحركتي حماس والجهاد والابتعاد عن اغراق الساحة الفلسطينية بلجان الحوار التي لا تعمل ودعوتها للحوار مع اكثر من ٢٥ تشكيلا مصطنعا تم تفريخها بعد اتفاقات اوسلو.

واتفق الفريقان على الجهد المشترك لحوار وطني حقيقي لبناء برنامج القواسم المشتركة واعادة بناء مؤسسات م.ت.ف فالوحدة الوطنية تنبع من المؤسسات الائتلافية في م.ت.ف وهي السلاح الاقوى بيد الشعب الفلسطيني وتوحيد الصف العربي وخاصة عشية مفاوضات الوضع الدائم في ١٧ آذار ١٩٩٧.

واكد الفريقان على تنشيط الجهود لبناء مرجعية وطنية لكل اللاجئين داخل الضفة والقطاع وفي الشتات للدفاع عن حقهم بالعودة وفق قرار الامم المتحدة رقم ١٩٤، وعودة النازحين وفق قرار مجلس الامن ٢٣٧■

في تحذير لفيصل الحسيني

اسرائيل تسلك طريق الحرب

المؤسسات الفلسطينية في القدس ليست تابعة للسلطة واقيمت قبل اوسلو

وصف فيصل الحسيني المكلف بملف القدس اي اجراء اسرائيلي باقامة مستوطنة على جبل ابو غنيم "جنوب شرقي القدس" انه بمثابة اعلان حرب، وهذا يعني ان اسرائيل قررت سلوكا غير طريق السلام خاصة مع ما يرافق ذلك من سحب الهويات واقامة وحدات اسكانية في القدس وترحيل عرب الجهالين (قرب القدس).

واكد في تصريح لاذاعة "صوت فلسطين" ان كل هذه الممارسات اوصلت الوضع الى حافة الانفجار.

وحذر من ان اية خطوة مثل استيطان جبل ابو غنيم، ومواصلة الحفريات بمحيط الاقصى ستؤدي الى تفجيرات لا يعلم الا الله مداها وآثارها.

وفند ادعاءات اسرائيل حول وجود مكاتب ومؤسسات للسلطة في القدس ووصفها بانها ادعاءات غير سليمة والمؤسسات الموجودة ليست تابعة للسلطة وهي قائمة قبل اوسلو ومنها ما يعنى بالعمل الاجتماعي والصحي وما يعمل بالعملية التفاوضية السلمية للمفاوضات النهائية■

"الرسالة" صحيفة اسلامية اسبوعية في فلسطين

صدر في غزة الاسبوع الماضي العدد الاول من صحيفة "الرسالة" الناطقة باسم حزب الخلاص الوطني الاسلامي الذي انبثق عن "حركة المقاومة الاسلامية (حماس)" واعلن عن تأسيسه في ايار من العام الماضي.

ويحرر الصحيفة التي تصدر اسبوعيا اعضاء في حزب الخلاص وقياديون في حركة "حماس" ورئيس تحريرها صلاح البردويل الذي يعمل محاضرا في الجامعة الاسلامية في غزة هو عضو سابق في حركة "حماس" وعضو مكتب سياسي في حزب الخلاص، ومدير تحريرها غازي حمد لاحد قياديي "حماس".

وانتقدت "الرسالة" اتفاق الخليل في مقال تحت عنوان "ما بعد اتفاق الخليل .. المباشرة في اكبر عملية ضم في الضفة .. اي دولة فلسطينية يريدها ليكود والعمل".

وقالت " لم يكد يجف الحبر الذي كتب به اتفاق الخليل حتى اسفرت حكومة نتانياهو عن مخططاتها الاستيطانية والتهويدية التي لم يكن توقيع الاتفاق الا بمثابة الضوء الاخضر للشروع فيها، اذ استغل نتانياهو التوقيع ليضمن صمت العالم عن هذه المخططات ولكي يتسنى لاسرائيل وحدها رسم خريطة الحل النهائي وحسب شروطها فقط".

وقال حمد الذي كان محررا في صحيفة "الوطن" الناطقة باسم حركة "حماس" والتي توقفت عن الصدور قبيل انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني في كانون الثاني من العام الماضي، ان "الرسالة" ستركز على الجوانب التي تغفلها الصحف الاخرى.

واضاف سنلتزم فيها الموضوعية بشكل كبير ولكن سنتبنى خطا واضحا وقويا وجريئا تتعلق بالقضايا السياسية والحريات والقانون.

وعن مدى اختلاف الرسالة عن الوطن قال حمد نفس الروح ولكن باسلوب اكثر استيعابا للوضع القائم اثبتت التجربة ان قضية المواجهة المباشرة بشكل قوي لا تؤتي ثمارها في ظل وضع غير ديمقراطي خصوصا ان قانون المطبوعات والنشر لم يتم اقراره.

"الوطن" و "الرسالة"

اما البردويل فاعتبر ان هناك فروقا جوهرية بين صحيفتي الوطن والرسالة.

واوضح سياستها "الرسالة" قائمة على الاعتراف بالسلطة مع عدم الاعتراف بالاداء السيئ للسلطة لا نركز فقط على سلبيات السلطة ولكن هناك موازنة اذ نتحدث عن ايجابيات كما نتحدث عن سلبيات سنكون بعيدين عن اي تجريح لأي مؤسسة او جهاز في السلطة.

جزء من حماس

ونقلت الصحيفة عن اسماعيل ابو شنب الذي افرجت عنه السلطات الاسرائيلية بعد اعتقال دام ثماني سنوات بتهمة قيادة حركة حماس في قطاع غزة قوله ان حزب الخلاص هو نتاج مجهودات مخلصة من ابناء حماس لمواكبة التطورات تحرريا واذا كانت للسلطة جزءا من الواقع الفلسطيني فان هذه المعادلة تجعل من مشروع حزب الخلاص جزءا من مشروع حماس الكبير.

وكانت السلطة الفلسطينية منحت ترخيصا لحزب الخلاص لاصدار صحيفته منذ الاعلان عن تأسيسه قبل نحو عشرة شهور كما تبرعت للصحيفة بمبلغ ٣١ الف دولار.

ويتوقع محرر الصحيفة التي طبعت ٦٠٠٠ نسخة من عددها الاول ان تلقى قبولا جيدا في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، وتبلغ موازنة الصحيفة حسب المسؤولين فيها ٨ الاف دولار شهريا ويعمل فيها تسعة موظفين■

الناطق الاعلامي باسم «حماس»

نرحب بعودة د. ابو مرزوق الى الاردن

النداء - خاص

رحبت حركة المقاومة الاسلامية حماس بعودة الدكتور موسى ابو مرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي للحركة للاردن والمعتقل منذ اكثر من عام ونصف في الولايات المتحدة الامريكية.

واعرب المهندس ابراهيم غوشة الناطق الاعلامي باسم «حماس» عن تقدير الحركة للجهود الاردنية التي تبذل على اعلى المستويات في هذا الاتجاه.

وحول الاسباب التي دفعت نتنياهو الى رفض تسلم د. ابو مرزوق واعتقاله في اسرائيل قال المهندس غوشة انه لغاية الآن لم يصدر بيان رسمي عن الحكومة الصهيونية برفض تسلم د. ابو مرزوق وما زال طلب تسليمه ساري المفعول لدى الادارة الاميركية.

واضاف الا ان هناك مؤشرات كثيرة تشير الى ان المستشارين الامنيين والاعلاميين لنتنياهو قد نصحوه بعدم تسلم د. ابو مرزوق والاكتفاء بعودته الى دولة عربية.

وقال يجب ان نعلم ان نتنياهو وحكومة الليكود ليست هي التي طلبت تسليمه لاسرائيل وانما حكومة العمل وشمعون بيريز وقد يكون هناك تفسير في ان نتنياهو ورث كثيراً من الامور من حزب العمل ومنها قضية د. ابو مرزوق خاصة بما تحمله من احداث ومفاجآت لا يستطيع احد ان يحددها اذا ما تم تسليمه لاسرائيل.

وقال انه بسبب الاسبوعين الداميين السابقين للاسرائيليين لا يريد نتنياهو ان يتخذ قرارا باستلام د. ابو مرزوق لان ذلك قد يؤدي الى مزيد من الدماء الصهيونية.

ويضيف المهندس غوشة تبقى نقطة اخيرة وهي ان لائحة الاتهام ضد د. ابو مرزوق والمؤلفة من حوالي ١٠٠٠ صفحة لا تشتمل على اية ادلة حقيقية يمكن ان تدينه وهناك رأي عند القضاء الصهيوني يشكك في قوة قضية د. ابو مرزوق.

وقال ان حركة «حماس» قد تحركت بشكل مكثف طيلة الـ ١٨ شهرا الماضية منذ اعتقال د. ابو مرزوق ووجهت رسائل الى كثير من قادة الدول العربية والاسلامية، وكانت هناك اتصالات مباشرة بين بعض القيادات الاسلامية الاردنية ورئيس الحكومة السيد عبدالكريم الكباريتي ومع عدد من المسؤولين الاردنيين.

وقال: نحن في حركة حماس نرحب بعودة د. ابو مرزوق الى الاردن حيث غادرها اواسط عام ١٩٩٥ واضطر الى ان يخرج ابناءه من المدارس وقال ان مجيء ابو مرزوق الى الاردن يعتبر خطوة ايجابية ومشكورة توقف المعاناة التي يمر بها ولاسرته وزوجته وابناؤه.

واضاف ان الاخبار تتحدث عن اتصالات - احيانا يسميها الاعلام الصهيوني سرية - بين الاردن وامريكا واسرائيل بشأن قضية د. ابو مرزوق■

بحث انشاء سوق حرة بين البلدين

اللجنة الاردنية الفلسطينية العليا تجتمع في غزة الشهر المقبل

النداء - خاص - من المنتظر ان تبدأ اجتماعات اللجنة الفلسطينية الاردنية العليا في غزة مطلع الشهر المقبل وذلك بهدف تفعيل وتطوير الاتفاقات الموقعة بين الجانبين والتوسع في هذه الاتفاقات بعد ان توسعت سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية على المدن الفلسطينية حيث وقعت الاتفاقات عندما كانت السلطة تسيطر فقط على غزة واريحا.

وقال السيد عمر الخطيب سفير دولة فلسطين ممثل السلطة الوطنية في الاردن ان الجانبين سيبحثان في اطار اللجنة العليا المشتركة وضع استراتيجية وخطط واسس المرحلة المقبلة خاصة مفاوضات الوضع النهائي التي من المقرر ان تبدأ قريبا والافادة من الخبرات الاردنية في المفاوضات مع اسرائيل.

واضاف انه سيتم بحث التعاون الاقتصادي وزيادة حجم التبادل التجاري والسلعي بين البلدين ووضع التسهيلات اللازمة التي تؤمن هذا الهدف والعمل على انقاذ الاقتصاد الفلسطيني من السيطرة والاحتكار الاسرائيلي.

وسيبحث الجانبان انشاء سوق حرة مشتركة تمثل رئة الاقتصاد الفلسطيني والانفتاح على العالم العربي والعالم مؤكدا على ضرورة ارتباط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الاردني والمصري والعربي وتفعيل وتطوير كافة الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين.

وفي مجال الصناعة قال السفير الفلسطيني ان الطرفين سيبحثان اقامة مصانع مشتركة في الاردن وفلسطين تساهم في دعم اقتصاد البلدين.

وستناقش اللجنة المشتركة التبادل الثقافي والتعاون في مجال التعليم.

وفي المجال الامني سيتم التركيز على التعاون والتنسيق المستمر بين الطرفين والاستفادة من الخبرات الاردنية في هذا المجال من خلال الدورات التي سيتلقاها رجال الشرطة واجهزة الامن الفلسطينية المختلفة في الاردن حيث ابدى الاردن استعداده لاقامة هذه الدورات■

بسبب مشاركته في تحالف «كوبنهاغن»

لطفي الخولي يتعرض لاعنف حملة نقد في الصحافة المصرية

ما زالت مشاركة عدد من المثقفين والساسة العرب فيما سمي بالتحالف العربي - الاسرائيلي من اجل السلام الذي عقد الشهر الماضي في كوبنهاغن تثير ردود فعل سلبية. ففي القاهرة ما زال لطفي الخولي يتعرض لوابل من المقالات التي تنتقد مشاركته في اللقاء.

وقبل ايام من سفره الى كوبنهاغن اشتبك لطفي الخولي مع سعد الدين وهبة في ندوة بمعرض القاهرة الدولي للكتاب حول اتفاق الخليل الاخير ومسيرة السلام - وانحاز معظم جمهور الندوة وكانوا من الشباب الى وهبة، ورفضوا كلام الخولي، وتعالت هتافات وصيحات تندد بالخولي.

واخذت الصحافة المصرية «تنبش» تاريخه حيث انه في بداية حياته عمل مع السيدة الدكتورة درية شفيق، صاحبة مجلة بنت النيل والتي اصطدمت مبكرا بعبدالناصر بعد احداث ١٩٥٤، ثم انتقل الخولي ليصبح واحدا من منظري حكم عبدالناصر- والمجايلون للطفي الخولي يتحدثون عن صداقته الوطيدة بالزعيم الجزائري احمد بن بيلا، وبعد ان اطاح به هواري بومدين كان الخولي نفسه من اقرب المقربين الى بومدين، النقيض لابن بيلا.

ولان تحولات لطفي الخولي السابقة كانت تشغل فقط عددا من السياسيين والكتاب والصحفيين فانها لم تشغل الرأي العام، مثل تحوله الاخير في قضية السلام مع اسرائيل.

فحين قام الرئيس السادات بمبادرته في نوفمبر ١٩٧٧ والذهاب الى القدس، ثم توقيع معاهدة «كامب ديفيد» كان الخولي في مقدمة الرافضين، وزايد على كل من شارك في هذه العملية واطلق الاتهامات في كل جانب، وحتى بعد تولي الرئيس مبارك للسلطة ظل يطلق نفس الاتهامات والاحكام بالجملة.

ففي حوار ادلى به الخولي الى مجلة «المستقبل» في ١٤ سبتمبر ١٩٨٥، انتقد الخولي الرئيس مبارك لانه لم يلغ كامب ديفيد.. قال «... لا بد من الاعتراف هنا، بان النظام المصري اضاع فرصة مهمة خلال عملية الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.. فقد كان بامكان الحكم المصري الغاء كامب ديفيد او تجميدها على الاقل بسبب غزو لبنان، لا الاكتفاء فقط بسحب السفير المصري من تل ابيب... هذه فرصة مهمة ضاعت على مصر».

ولم تكد تمضي على هذه التصريحات سنوات معدودة حتى كان لطفي الخولي قد انقلب على عقبيه وتحول الى الضفة الاخرى بالكامل، بدءا من مؤتمر مدريد وحتى اليوم.. واذا كان المثقفون المصريون ما زالوا يناقشون قضية التطبيع الثقافي فان الخولي قفز من امكانية التطبيع الى التوقيع على وثيقة «تحالف» وبزهو يقول الاسبوع الماضي في مجلة المصور «التحالف صياغة مصرية فلسطينية والاسرائيليون اسموه التضامن.. (.....) الاوروبيون خدموا فكرة التجمع.... (....) الاردنيون قدموا الائتلاف بينما نحن المصريين والفلسطينيين قلنا بالتحالف الدولي من اجل السلام...».

وهو هذه المرة لم يستنجد بحزب التجمع كما فعل ايام دعوته لمؤتمر الغاء كامب ديفيد، بل هو يلوح اليوم باستقالته من هذا الحزب.... ويقول «الاستقالة جاهزة في جيبي ومستعد لتقديمها في اي وقت..».

ان الكثيرين لم يصدقوا انفسهم وهم يجدون لطفي الخولي الذي كتب سيناريو وحوار عدة افلام سياسية مهمة في مصر مثل «ثمن الحرية» اخراج نور الدين الدمرداش و«القاهرة ٣٠» لصلاح ابو سيف و«القضية ٦٨» لصلاح ابو سيف، بل و«العصفور» ليوسف شاهين.. يكتب سيناريو وحوار فيلم آخر يصعب نعته.... انه سيناريو التطبيع مع اسرائيل العدو السابق الذي اصبح حبيبا في زمن بنيامين نتنياهو والسفاحين الذين يحكمون اسرائيل■

لدى لقائه اللجنة الاردنية لدعم السودان

مسؤول سوداني: نتوقع عدوانا واسع النطاق بمساندة اسرائيل وامريكا

لم نطلب مساعدة من مصر انما نضعها امام مسؤوليتها

عمان - النداء

توقع عبدالرحمن الشيخ الفاندلي/ عضو لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني السوداني في لقاء مع رئيس واعضاء اللجنة الوطنية الاردنية لدعم السودان قيام ارتيريا واثيوبيا واوغندا بعدوان ثلاثي واسع النطاق على السودان.

وقال ان الدول الثلاث وبمشاركة المتمردين ومساندة من اسرائيل والولايات المتحدة تمهد لهذا العدوان الواسع النطاق بعد ان تزودت الدول المعادية بوسائل وادوات العدوان.

وقال ان نتائج المعركة الحاسمة ستكون لها آثار وابعاد اقليمية ومحلية في رسم خريطة جديدة للمنطقة ومستقبلها.

وقال ان السودان قيادة وشعبا مستعد لهذه المعركة الفاصلة بمشاركة الشعب وقواته المسلحة.

وكشف النقاب عن ان فئات من المعارضة اعلنت وقوفها مع السودان في الدفاع عن الوطن بعد ان اتضحت لها معالم المعركة التي تستهدف تمزيق السودان وفصل جنوبه عن شماله.

وقال ان هدف العدوان الاوغندي جنوبيا الذي تهيىء له اوغندا هو الوصول الى «جوبا» لفصل جنوب السودان عن الوطن الأم، فيما تستهدف ارتيريا واثيوبيا احتلال الاراضي السودانية الخصبة المحاذية لاراضيها لمواجهة المجاعة التي تتعرض لها الدولتان، ووضع اليد على منابع مياه النيل... في اطار مخطط امريكي اسرائيلي للسيطرة على القرن الافريقي وباب المندب والبحر الاحمر.

واشار الى انه تم احتلال جزر حنيش بسلاح وادوات اسرائيلية الامر الذي يؤكد العلاقة الدنيئة والدور الاسرائيلي في دعم وتدريب وتسليح القوات الاثيوبية والارتيرية الغازية في عدوانها على السودان.

وقال انه لا يستبعد ان يفتح السودان ارضه في حال اتساع نطاق العدوان لقوات المتطوعين والمجاهدين من دول عربية واسلامية لحماية الوجود العربي الاسلامي في السودان ولحماية الامن القومي والمشروع الاسلامي العربي النهضوي.

واشاد بالموقف العربي الاسلامي المساند للسودان الذي ادخل دول العدوان في مازق حقيقي.

وحول الاولوية التي وضعتها القيادة السودانية نصب اعينها قال «ان تحرير الارض له اولوية على جميع القضايا».

وحول طلب مساعدة مصرية قال، ان السودان لم يطلب اي مساعدة من مصر. انما اراد ان يضع مصر امام مسؤوليتها وتوضيح ابعاد المؤامرة التي لا تستهدف السودان بل منابع النيل وخلخلة الامن القومي.

وحول وجود قوات عسكرية للصادق المهدي والميرغني قال انه لا توجد لهما اية قوات.. وان لانصارهما بعد الغزو وبعد اغتصاب (٨٨) فتاة من انصار المهدي في مدرسة بلدة (الكرمك) بعد احتلالها، اثار ردود فعل واسعة بين انصارهما وانتقالهم الى صفوف المجاهدين في الدفاع عن السودان.

وكان الشيخ عبدالمجيد ذنيبات رئيس اللجنة الوطنية لدعم السودان قد اعلن في بداية اللقاء عن وقوف الاردن حكومة وشعبا الى جانب السودان.. وتقرر ان يقوم وفد اردني بزيارة للسودان قريبا للتشاور والوقوف على حاجة السودان■

كمبيوتر يسهل حركة الحجاج في السعودية

صمم فريق من الباحثين في جامعة بوليتيكنيكا في كاتالونيا برنامجا في الحاسوب «كمبيوتر» يهدف الى تخفيف ازدحام حركة السير خلال موسم الحج في مكة المكرمة (العربية السعودية).

وتم تصميم البرنامج بفضل عقد بين شركة الهندسة المعمارية بياه كونسولتينغ غروب وجامعة الملك سعود في الرياض.

ويهدف المشروع، الذي تموله وزارة النقل السعودية بشكل عام الى رسم خطة لحل المشاكل اللوجستية ونقل الحجاج الى الامكنة المقدسة في مكة المكرمة.

وقال مسؤول المشروع، بارثيلو ان برنامج الحاسوب، وهو مماثل لآخر طوره الفريق نفسه لحساب الاتحاد الاوروبي، يسمح بتحليل ورسم وضع حقيقي، مما يجعله قادرا على تنفيذ تجارب في اطار محاكاة صورية لكشف النقاط التي تسبب المشاكل الكبرى عند ازدحام حركة السير، كما يتوقع حلولا محتملة مع مقارنتها بالوضع خلال موسم الحج.

ويذكر ان مناطق مكة ومنى والمزدلفة وعرفات، الواقعة في مساحة تبلغ ١٥ كلم فقط هي النقاط التي يقصدها الحجاج كل سنة، اي نحو مليونين ونصف مليون شخص من كافة انحاء العالم.

ويتوقع فريق الباحثين في جامعة بوليتيكنيكا الكاتالونية ان عدد الحجاج سيرتفع لغاية ثلاثة ملايين ونصف مليون حاج خلال سنة ٢٠١٠.

وبعد اليوم الثالث من موسم الحج اليوم الذي تحدث فيه اكبر مشاكل الازدحام باعتباره يوم الصعود الى جبل عرفات اذ تصطف في هذه المنطقة نحو ٦٧ الف سيارة، اغلبها حافلات.

وعند هبوط الحجاج بشكل جماعي من جبل عرفات باتجاه المزدلفة والرجوع منها يستخدمون الطرق التسع التي تربط هاتين المنطقتين على مسافة ٨كلم، واحيانا يتأخرون نحو اربع ساعات في قطعها.

وابرز بارثيلو ان الخبراء سيتمرسون عبر برنامج الحاسوب احتمالات تفادي ازدحام السير.

ولهذا الغرض ينظر الخبراء في تصميم حركة السيارات على شكل حلقات مغلقة او محطات مركزية للصعود والهبوط عند مخرج كل مدينة يمكن ان تصل اليها حافلات اخرى من الخارج لنقل الحجيج من والى مناطق الحج بدون حدوث اختناقات في حركة السير■





ماذا ينتظر "اولبرايت"؟!

تعيين كلينتون لاولبرايت كوزيرة للخارجية الامريكية اوحى بعدد من التغيرات الشكلية الى المؤسسة الدبلوماسية للولايات المتحدة الامريكية، ولعل كون اولبرايت امرأة يأتي في مقدمة هذه المتغيرات حيث انها تعتبر اول انثى تتولى هذا المنصب، وتمثل حياة هذه المرأة نموذجا للعمل الجاد والدؤوب الذي تخلله الكثير من التقلبات والاحباطات الشخصية ولكنه تكلل في النهاية بالنجاح فقد هربت مع عائلتها من مسقط رأسها في تشيكوسلوفاكيا السابقة بعد احتلال هتلر لها في الحرب العالمية الثانية، ولكنها عادت اليها بعد تحررها من الحكم النازي لتهرب مرة اخرى من الحكم الشيوعي بعد انتهاء الحرب ولتستقر نهائيا في الولايات المتحدة مع ابويها وهي لا تزال في الثالثة عشرة. وهناك تعرفت مادلين كوربيل على زوجها اولبرايت في جامعة ويلزلي وعادت الى مقاعد الدراسة لتحصل على شهادة الدكتوراه في العلاقات الدولية التي كانت مدخلها الى الحزب الديمقراطي كمستشارة لعدد من زعمائه في الكونجرس.

وكان الرئيس كلينتون قد اختارها لرئاسة البعثة الامريكية في الامم المتحدة، حيث عرف عنها التعاون الوثيق في بادئ الامر مع الامين العام المنتخب حينئذ انذاك بطرس بطرس غالي.

من حيث الآراء، تمثل اولبرايت الصورة القوية للتيار العام في الدبلوماسية الامريكية، وتكشف تعيينات طاقم مجلس الامن القومي وعلى رأسه اولبرايت ان الرئيس كلنتون لم يكن معنيا باحداث ثورة في السياسة الخارجية الامريكية بل في الحفاظ على روح الفريق في وزارته فهو لا يريد رؤية جديدة للبيت الابيض بقدر ما يريد سياسيين جيدين لتنفيذ سياساته. فقد اختير كلنتون اولبرايت طيلة اربع سنوات من خلال عملها في الامم المتحدة كمندوبة للولايات المتحدة كما ان صاموئيل بيرغر قد ترقى في الوظيفة نفسها بتعيينه الجديد من الرجل رقم ٢ الى الرجل الاول في مجلس الامن القومي. اما انطوني ليك فقد حصل على شرف محاولة ادخال بعض الضبط والربط على عمل وكالة الاستخبارات المركزية، في حين ان تعيين وليم كوهين السيناتور الجمهوري المتقاعد عن ولاية (مين) وزيرا للدفاع يعتبر العمل الابرز لكليتون الذي لم يسبقه سوى الرئيس الراحل كنيدي في ادخال عضو في الحزب الجمهوري ادارته الديمقراطية.

نعود الى ملامح السياسة الخارجية الامريكية في ظل تعيين طاقم مجلس الامن القومي الامريكي الجديد ونقول انه استنادا الى مواقف اولبرايت السابقة نرى انها لم تكن تمثل الصقور المتشددين في الحزب الديمقراطي رغم ما عرف عنها من سلاطة اللسان وفصاحته ووضوح الصوت وعلوه. فقد اتخذت هذه المرأة في البداية موقفا مناوئا لحرب الخليج لكنها عدلت عنه فيما بعد، كعادتها كانت مستشارة في السياسة الخارجية للمرشح الحمائمي دوكاكيس في حملته الانتخابية الفاشلة ضد بوش.

ومع انها بدت في احيانا في صورة تاتشرية صقرية عندما اقنعت كلينتون بالتخلي عن الدبلوماسية الاوروبية في البلقان وعندما وصفت عمل كاسترو الذي اسقط طائرتين مدنيتين بالعمل الجبان، الا ان الطريقة المثلى لفهم هذه المرأة ربما تكون في وصفها بانها بطلة الصراع من اجل البقاء الذي ترسخ في شخصيتها الى ان ادخلها استاذها في جامعة كولومبيا زبغنيو برجنسكي (وهو تشيكي الاصل ايضا) الى طاقم موظفي مجلس الامن القومي الذي ترأسه في عهد كارتر، ويعتقد بعض الديمقراطيين المحافظين انها سياسية ناعمة لا تتسم بالتصلب نظرا لدفاعها عن تخفيض الميزانية الدفاعية وتجميد الاسلحة النووية.

ستشعر مادلين اولبرايت الآن بحرية اكبر بالتأكيد بعد تعيينها وزيرة للخارجية في تطوير ارائها وافكارها الخاصة وستشعر بثقة اكبر بغرائزها كامرأة وكمهاجرة تفهم السلطة وتأثير الجيش الامريكي على دعم السياسة الخارجية.

ومع ذلك لا يزال سجلها في الامم المتحدة يتسم ببعض الثغرات التي عكرت نجاحها ومن ذلك القرار المشؤوم للامم المتحدة الذي استخرجته اولبرايت والذي حول عملية الاغاثة الصومالية الى حرب استعمارية صغيرة كما ان قرارها بالتصويت ضد ترشيح غالي لولاية ثانية كان قرارا متسرعا، فقد انقلبت اولبرايت على الامين العام المصري وقادت الحملة لحرمانه من ولاية ثانية.

يقول منتقدوها ان اولبرايت ليست مفكرا استراتيجيا، حيث لا تتمتع كتاباتها بالتأكيد بمستوى التأثير الذي ينتج عادة من كتابات هنري كيسنجر مثلا.

وان ظلت اولبرايت بدون رؤية عظيمة فانها ستكون اشبه ما يكون بسايروس فانس ووارن كريستوفر اللذين عرف عنهما وزيري خارجية مفاوضين اكثر منهما صانعين للسياسة الخارجية.

من المتوقع ان تعمل اولبرايت بسهولة وتعاون مع مجلس الشيوخ فهي سيكون لها نفس التأثير الساحر الانثوي وراء البحار خاصة في تلك البلدان التي تتخذ مواقف مختلفة من النساء.

لكن جين كير كباتريك المندوبة السابقة لامريكا في الامم المتحدة تقول: "لا يهم فان الجميع قد لاقى اوقاتا عصيبة في التفاوض مع حافظ الاسد"■

اوروبا الجديدة

بقلم : ميخائيل ايليوت
ترجمة : حسين ابو نبعة

هناك -لو- اكثر مما احتوته قصيدة روديارد كيبلنغ (١٨٦٥-١٩٣٦) الشهيرة، لو ان مجموعة هامة من الدول تستوفي الشروط التي تم ارساؤها في معاهدة "ماستريخت" لعضوية الاتحاد النقدي الاوروبي فسوف يبدأ الاتحاد النقدي عمله في عام ١٩٩٩ م.

ولو لم تؤد الضغوطات على عجز الميزانية المسموح بها من قبل ماستريخت الى اضطرابات فان الاوروبيين قد يحبون "اليورو". ولو خفف الاتحاد النقدي الاوروبي من تكلفة الاعمال التجارية فان الاقتصادات الاوروبية قد تنتعش.

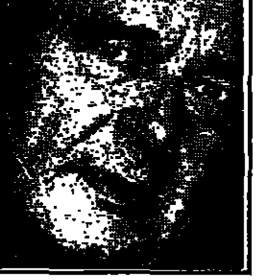
لو ان الاوروبيين كانوا سعداء بالطريقة التي يدير بها البنك المركزي الاوروبي السياسة النقدية فربما تنازلوا عن السيادة في مجالات اخرى.

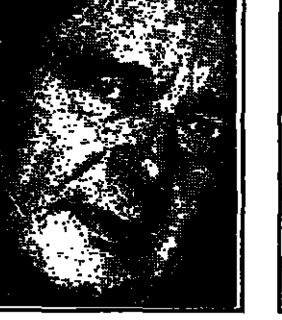
لو طور الاتحاد الاوروبي بعد ذلك الدفاع المشترك والسياسات الخارجية والاجتماعية فسوف تظهر الولايات المتحدة الاوروبية.

ولو وجدت ولايات متحدة اوروبية فستكون قوة عظمى ومن ثم فالعالم كله سيتغير.

يقول اليكسندر لامفولسي -رئيس معهد النقد الاوروبي "نحن نبحر في مياه مجهولة وهو رائد لفكرة البنك المركزي المقترح .. بالامكان سماع عبارات سخرية واستهزاء مثل ان ذلك لن يحدث ابدا".

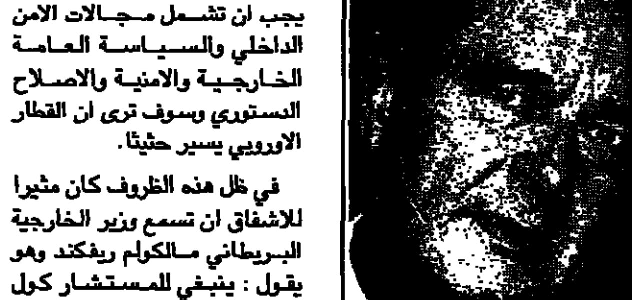
ان واحدة من تلك الـ "لو" في الحقيقة يمكن ان تجهض تطور الوحدة الاوروبية غير ان الشكاكين عليهم الحذر فمنذ الاربعينات عندما كان يحلم كل من جان مونيت وروبرت شومان اول مرة بربط صناعات الفحم والفولاذ الفرنسية والالمانية تحت سلطة مشتركة كانت كل مرحلة من مراحل التكامل الاوروبي ترافقها صيحات اولئك الذين قالوا ان ذلك لن يكتب له النجاح ابدا، واستمر التكامل بالرغم من ذلك.







هيلموت كول





جاك شيراك

ان الدافع للوحدة في اوروبا له جذوره وليس فقط في العقل بل في الهوى.

والرجال الذين زحفوا من بين الحطام عام ١٩٤٥ اشعلوا فيهم ذكرى اوروبا التي ضحت مرتين بملايين الناس ثمنا للخصائص المتنافسة المفترضة للمصالح القومية اولئك الذين قالوا "لا عودة ثانية للحرب، على الاطلاق في اواخر الاربعينات كانوا يعنون ما يقولونه" وقد جمع مونيت بين القناعة والعبقرية حيث كان يرى ان افضل السبل التي يمكن ان نجعل العاطفية بتحقيق السلام الاوروبي حقيقة هو من خلال الاقتصاد وبذلك تحقق خطوة شكل الاتحاد الاوروبي الذي نعرف خطوة خطوة.

لو ان الاوروبيين تمكنوا من التخلي عن السيادة على صناعات الفحم والفولاذ فعندئذ لن يمكنهم استخدامها في شن حرب، ولو امكن قيام سوق مشتركة قادرة على توفير منافذ الصناعة الالمانية وتقديم حماية للزراعة الفرنسية فسوف يزدهر البلدان.

لو ان البضائع ورأس المال والعمالة تدفقت في ذلك السوق بحرية عبر القارة فان الروابط التي تجمع اوروبا معا سوف تتعزز.

لو استخدم اولئك الذين يعيشون في ذلك السوق الاقتصادي الوحيد نفس العملة وتشاركوا في حزمة القوانين الاقتصادية فسوف ينسون بانهم كانوا مختلفين.

في تاريخ اوروبا الغربية منذ ١٩٤٥ كان الاقتصاد دائما خادما للسياسة.

في السنوات الاخيرة من هذا القرن شخص واحد ذلك المبدأ وهو المستشار هيلموت كول عندما قال ان الاتحاد النقدي كان مسألة سلام وحرب تزاحمت الشكوك المعتادة حول تصوره الواسع.

الاتحاد النقدي كان مسألة اقتصادية وهناك اتحادات نقدية جيدة واخرى سيئة، فلم العجلة؟

فبالنسبة لهذا الرجل الآتي من منطقة قريبة من الحدود الفرنسية والذي قتل اخوه في الحرب العالمية الثانية فان الحرب والسلام هما بالضبط ما يدور حولهما التكامل الاوروبي.

في ذهنه ان الطريقة الوحيدة التي يمكن للاوروبيين ان يقتنعوا بالالمان ويثقوا بهم هو تنازل الالمان طواعية عن السيادة لصالح مؤسسات اوروبية كبرى، وكذلك فالطريقة الوحيدة التي يمكن للالمان ان يتشجعوا لدفن طبائعهم السيئة هو اذا ما اعتبروا انفسهم اوروبيين بنفس الدرجة التي يرون بها انهم المان.

اما السيد وولفغانغ شويبل خليفة المستشار كول ورئيس حزبه في البرلمان (البندستاغ) فقد اوضح الامور جليا في مقابلة جرت مؤخرا مع مجلة "دير شبيغل" الالمانية قائلا "ان الوحدة الاقتصادية والنقدية تعتبر خطوة كبيرة على طريق الاتحاد السياسي".

واضاف بان الخطوات القادمة يجب ان تشمل مجالات الامن الداخلي والسياسة العامة الخارجية والامنية والاصلاح الدستوري وسوف ترى ان القطار الاوروبي يسير حثيثا.

في ظل هذه الظروف كان مثيرا للاشفاق ان تسمع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند وهو يقول : ينبغي للمستشار كول وزملائه ان يوضحوا بشكل اكثر رأيهم في كيفية رؤيتهم لاوروبا دون مستوى الفيدرالية .. فتشكل الرؤية الفيدرالية يجب ان يسبقه حدوث الاتحاد النقدي الاوروبي حيث ان الاتحاد يقع في صميم مشروع سياسي فلا تستطيع اية حكومة المانية ان تسوقه بعبارات سياسية محضة لان عمل ذلك يؤدي لخاطر سؤال الناخبين ان يستنتجوا بان المارك الالماني المنيع ثم التضحية به لاهداف غير واضحة.

لهذا السبب يدرك المسؤول الالماني بان "اليورو" سيكون مماثلا في قوته قوة المارك. يقول هولغر شميدنغ كبير الاستراتيجيين في ميريل لينش في فرانكفورت "من ناحية فكرية محضة فان اليورو لن يكون سوى اسم آخر للمارك الالماني".

ان معايير ماستريخت وخاصة تخفيض عجز الميزانية الى ٣٪ او اقل من الناتج المحلي الاجمالي G.D.P وان اية حكومة متزنة تسعى اليه الا انه في عقول كثيرين في اوروبا قد اصبحت مرتبطة بالهجوم على مزايا الرفاه الاجتماعي المجزية التي اصبح الاوروبيون معتادين عليها.

ويرى فيفيان فورستر- مؤلف فرنسي لكتاب "الرعب الاقتصادي" الواسع الانتشار "كانت اوروبا فكرة رائعة اصبحت لا تتمحور على شيء سوى القوة الاقتصادية".

اكدت الحكومة الفرنسية على انه يجب ان يكون هناك بعد سياسي للنظام النقدي الجديد وبان لا تكون جميع القرارات منوطة برجال البنوك المركزية في فرانكفورت. ان هذا الخلاف بين فرنسا والمانيا احدث قلقا لدى البعض واصبحوا في حالة عصبية وخاصة ان ذلك قد يؤدي الى تأجيل برنامج الوحدة النقدية.

في هذا الصدد يقول هورست تلشيك - مستشار الامن القومي للمستشار كول لعدة سنوات "التأجيل غالبا ما يكون خطيرا .. العاملون في الصناعة يخشون في حالة التأجيل ان يصبح المارك اكثر قوة .. ويحدث تخفيض حاد في العملات الاخرى وخاصة الفرنك وهذا يمكن ان يؤدي الى قلاقل سياسية مباشرة بين فرنسا والمانيا".

ولكن ماذا بعد؟ الاسئلة الهامة التي تدور حول مستقبل اوروبا لا تتمحور كثيرا حول هل ستتحقق الوحدة النقدية الاوروبية ام لا اذ لو كان التحليل المقدم هنا صحيحا فسوف تتحقق الوحدة والاسئلة الهامة تتركز حول ما سيحدث بعد ان يلقي كل واحد بالفرانكات والجيلدرات والبزيتات لصالح "اليورو" فيكف يكون حال اوروبا بعد عشر سنوات من الآن.

التصور المؤيد لليورو يرى بان العملة الموحدة تخفض بشكل كبير من تكلفة المعاملات التجارية وشراء وبيع البضائع والخدمات ويتشوقون لانضمام كل الدول الاوروبية مثل بولندا وجمهورية التشيك.

الذين يعتقدون ان اوروبا سوف تتخبط اخطأوا قراءة تاريخها، كل ما حدث في اوروبا منذ ١٩٤٥ يوحي بنتيجة واحدة وهي ان الذين يريدون مزيدا من التكامل والوحدة لا يتوقفون لانهم حققوا نجاحا آخر، والناس الذين يقودون المسيرة الآن نحو الوحدة النقدية الاوروبية بينوا نواياهم باتقان.

ان الوحدة النقدية هي مجرد خطوة على الطريق، وعندما تتحقق سوف يعيدون التنظيم ويتقدمون نحو التحدي التالي وهم مصممون كما قال الشاعر كيبلنغ في النهاية "لتكسب الارض وكل ما فيها".

* النيوزويك ٣ شباط ١٩٩٧.

كتاب للانجليزي مايكل كولينز

"التحدي الاسلامي في الجزائر"

عن دار ايثاكا للنشر في لندن، صدر كتاب "التحدي الاسلامي في الجزائر :تاريخ سياسي" لمايكل كولينز وهو يطمح لتحليل ظاهرة صعود الحركة الاسلامية في الجزائر واستتباعاتها.

شهدت العقود الاخيرة انبعاثا مدهشا للنشاط السياسي الاسلامي الذي نبه الباحثين، والمعلقين والحكومات في العالم الاسلامي وفي "الغرب" ويتفحص هذا الكتاب اصول الحركة خلال فترة السيطرة الاستعمارية الفرنسية في القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ويدرس الدور الذي لعبته الايديلوجية الاسلامية في النضال الوطني ضد الفرنسيين وفي الدولة الجزائرية حديثة الاستقلال التركيز الرئيسي للكتاب هو على الاحداث منذ ١٩٨٨ حين قاد تململ اجتماعي غير مسبوق الى تغيرات سياسية سمحت للاسلاميين الجزائريين بتأسيس احزاب سياسية والتنافس في انتخابات حزبية.

التأسيس، البرنامج السياسي واستراتيجية الحزب الاسلامي الاكبر، الجبهة الاسلامية للانقاذ، كلها مسائل تجري دراستها بتمعن، حيث يشرع المؤلف اسباب نجاحها في الانتصارات الساحقة في الانتخابات المحلية والوطنية عامي ١٩٩٠ و١٩٩١.



غلاف الكتاب

ويقوم المؤلف باعادة تقييم تفصيلي للاحداث التي املت قرار الحكم العسكري للتدخل والغاء الانتخابات التشريعية عام ١٩٩١ بعد حصول النتائج المفاجئة خلال مرحلة التصويت الاولى.

ويتابع الكاتب استقصاء رد فعل الحركة الاسلامية على الانقلاب الحاصل عليها والخطر الحاصل على جبهة الانقاذ بعد ذلك، ويستقرىء الكاتب بداية تطور وتوسع المقاومة الاسلامية المسلحة للنظام ويحلل بعد ذلك محاولات النظام والاجزاء المختلفة من جبهة الانقاذ والحركة الاسلامية الاوسع لايجاد حل للنزاع الدموي، وهي محاولات تبلورت في اتفاق روما عام ١٩٩٥ لعقد الانتخابات الرئيسية بعد عشرة اشهر من ذلك.

مايكل كولينز متخصص في السياسات المعاصرة في الجزائر وشمال افريقيا حصل على درجة الدكتوراه من مركز الدراسات الاسلامية والشرق اوسطية في جامعة درهام، حيث هو الآن زميل باحث شرقي، مؤلفاته الاخرى تضم "التحديات الامنية في اقليم المتوسط" و "طريق متاعب الجزائر خلال الطريق للتحرر الاقتصادي" و "التحرر السياسي والاقتصادي ديناميات وروابط في منظور مقارن"■

الخليل وحزب الله في معركة سوريا التفاوضية

كتب : محرر الشؤون العربية

يبدو ان سورية افادت من المعركة حول اتفاق الخليل باكثر من التحفظ الذي ابدته في السابق، على الطريقة التي سارت عليها هذه الدراما خلال الشهور الستة الماضية، واول الدروس التي ربما استخلصتها سورية هو نزع الطابع السري عن المفاوضات او التفاهمات التي تتوصل اليها مع اسرائيل في المستقبل، اذ ان السوريين يقولون اليوم ما كان ياسر عرفات يردده قبل اليوم وسيظل يردده مستقبلا عن اولوية تنفيذ الالتزامات التي تمليها هذه الاتفاقات.

وهكذا كشف النقاب عن ان هناك ايضا وثائق واتفاقات تم التفاهم عليها في السنوات الاربع الماضية من المفاوضات بين سورية واسرائيل يجب مواصلة المفاوضات من عندها لا من الصفر او الفراغ.

اما ثاني الدروس المهمة التي يمكن استخلاصها من معركة عرفات حول الخليل، فهي ان التصلب في مواجهة حكومة متصلبة يقتضي بناء ائتلاف من القوة، يكون بمثابة القاعدة لتغيير قواعد اللعبة القديمة واول خطوة خطتها سورية هي الحركة الديبلوماسية التي اضطلع بها في الآونة الاخيرة السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع انطلاقا من مصر اولا، وبعد ذلك الى جناحي العالم العربي في المشرق والمغرب دول مجلس التعاون الخليجي واليمن وبلدان المغرب العربي.

لقد ادركت سورية بعد الخليل ما لاشراك مصر ورئيسها حسني مبارك ووزير خارجيتها السيد عمرو موسى من اهمية في مثل هذا النوع من المعارك التي يدور رحاها حول الطاولة مع بنيامين نتنياهو وذلك عندما يقول مبارك ان من غير الممكن التوصل الى سلام مع سورية من دون اعادة هضبة الجولان كاملة اليها وليس ذلك عبر الاتصالات مع اسرائيل ولكن في العلن وامام العالم والجميع يعرف الان ان اقوال مبارك وتصريحاته هو ووزير خارجيته عمرو موسى على مدى الشهور الستة الماضية عن استحالة فتح الاتفاقات الموقعة واعادة تغييرها او تعديلها كانت بمثابة برميل المياه التي كان الصينيون القدامى يستخدمونه في عقاب الرجل المذنب والعاق، برميل المياه الذي يرشح نقطة نقطة فوق الراس من دون توقف حتى ضج نتنياهو برأسة وقرر السير في النهاية.

اما ثالث هذه الدروس، وهو درس سوري في الاصل، ولكن جرى تاكيده مجددا فهو ان اقامة ائتلاف عربي ضاغط على اسرائيل واتباع استراتيجية برميل المياه، الذي يرشح نقطة نقطة على الرأس كالازميل يجب ان يطعم او يدعم بالضرب على الاطراف من حين الى حين وهذه هي ورقة "حزب الله" التي طالما برهنت في الماضي انها ورقة رابحة، ولا يمكن هزيمتها وهكذا بعد مقتل الجنود الاسرائيليين الاربعة قبل ايام وحادثة اصطدام الطائرتين وجرح الجنود السبعة لخيرا، ها هم يتحدثون عن الانسحاب من جانب واحد الى اسرائيل وعن العودة الى الحظيرة، ولكن مع بقاء الخوف الذي ليس له يقين من قيام حزب الله بملاحقة اسرائيل ومطاردتها حتى داخل حدودها.

ائتلاف عربي يظل يقول: لا تطبيع مع اسرائيل من دون اعادة الجولان ودور مصر القوي كشريك في معركة السلام كما كان الشريك دوما في الحرب على جبهات القتال وازاحة الستارة عن التفاهمات التي يتم التوصل اليها باعتبارها تفاهمات دولية وبرعاية دولية وباطلاق يد "حزب الله" لدغدغة رقبة نتنياهو من جنوب لبنان.

هذا هو سيناريو معركة الخليل المعدل بالطبعة السورية من دون نسيان الدور الفرنسي والاوروبي في هذا النسق الجديد فبدلا من فصل لبنان عن سوريا وسوريا عن المسار العربي يستطيع الرئيس حافظ الاسد ايضا اعادة تنسيق الابعاد بالطريق التي تؤدي الى تحقيق الغرض، اذا كان السلام الشامل غير ممكن من دون سوريا، وهو سيظل مرهونا بسورية■

مئات العلماء المصريين يعملون في مراكز حساسة في امريكا

لم تكن الفتاة المصرية التي كانت تعمل في البحرية الامريكية ولقيت مصرعها في ظروف غامضة وتم دفنها بالاسكندرية مؤخرا، هي الحالة الاولى من نوعها.. فقد كشف تقرير سري لوزارة الخارجية ان حوالي ١٠ الاف عائلة مصرية تعمل في مواقع حساسة بالحكومة الامريكية وحاصلة على الجنسية الامريكية.. فضلا عن استقبال الولايات المتحدة سنويا ما بين الف الى الفي مهاجر مصري بشكل دائم. واوضح التقرير ان ٥ الاف مصري على الاقل يعملون في الجيش الامريكي برتب مختلفة.. وقد تم الحكم على احدهم في عام ٨٩ ويدعى عبدالقادر حلمي بالسجن لمدة ١٥ عاما بتهمة افشاء اسرار عسكرية لمصر خاصة بالصواريخ «ارض - ارض» والمفاعلات النووية. كانت قضية هذا العالم المصري الاصل قد اثارت ضجة انذاك بسبب الاتهامات الامريكية - بطريقة غير مباشرة - لهذا العالم وزملائه من المصريين بتسريب معلومات تتعلق بالاسلحة والمعدات العسكرية المتطورة الى مصر.

واشار التقرير الى ان ٣٠٠ عالم ذرة مصري يعملون حاليا في مركز الابحاث النووية ويشرف بعضهم على تصنيع وتقنية بعض الاسلحة الامريكية الموضوعة تحت الاختبار كالطائرة «ستيلث ١١٧أ» والمقاتلة «بي - ٢» و«تي ٢٢» كما يعمل ٢٥٠ مصريا في الوكالة الامريكية للفضاء وعلوم الطيران «ناسا» بقيادة العالم المصري د. فاروق الباز الذي يرأس حاليا مركز الاستشعار عن بعد في جامعة بوسطن بولاية ماساشيوستس. ويضاف الى ذلك ٣٠٠ مصري يعملون بالمستشفيات والهيئات الفيدرالية.. والحاسبات الالية، خاصة في ولاية نيوجيرسي التي تضم جالية مصرية كبيرة. كشف التقرير ايضا عن مساهمة عدد من اساتذة الجامعات المصريين في تطوير العديد من الدراسات الفيزيائية والهندسية في الجامعات ومراكز الابحاث الامريكية وخاصة في جامعة كولومبيا في نيويورك وجامعتي بوسطن ونيوجيرسي■

ندوة تبحث مكافحة الاباحية والعنف في "الانترنت"

عقدت في لندن ندوة دولية خاصة حول مراقبة النشاطات غير القانونية والاخلاقية داخل الشبكة الدولية للمعلومات "انترنت" لا سيما سبل مكافحة الموضوعات الاباحية وتلك المتعلقة بدعارة الاطفال واستغلالهم، لجني الارباح عن طريق ترويج الصور الفاضحة.

واشرف على تنظيم الندوة التي استمرت يومين في مبنى معهد المهندسين المدنيين البريطانيين، رابطة السلطات المحلية لمدينة لندن.

وناقشت الندوة التي مولت جزئيا من جانب الاتحاد الاوروبي سبل تأمين مراقبة فعالة للنشاطات الفردية ونشاطات المجموعات العاملة في ميدان النشر والتوزيع على خطوط الانترنت واعمال العنف الناتجة عنها، فضلا عن عمليات التهديد والتهويل على الخطوط الالكترونية التي تستهدف النساء اكثر من غيرهن.

وشارك في اعمال الندوة مندوبون من مجالس الاعلام الحكومية في اوروبا وباحثون وشخصيات رفيعة من قوات الامن ومكافحة الاجرام وخبراء في علم النفس وبرلمانيون وشخصيات نسائية من جمعيات الدفاع عن حقوق المرأة في اوروبا والولايات المتحدة.

ونوقشت ابحاث حول طرق وضع اطر محددة لمراقبة المعلومات داخل شبكة الانترنت التي لا تزال موضع جدال محتدم بين الاختصاصيين والمدافعين عن حرية النشر مهما كان توجهه.

ونوقشت تقارير عن اخر المصاعب الفنية التي تجابه العاملين في ميدان ادخال تقنيات فعالة لمراقبة النشاطات الضارة والاجرامية على الخطوط الالكترونية الدولية.

ودعت التقارير التي قدمت في المؤتمر الى تكثيف التعاون بين مؤسسات الامن الحكومية وبين مجموعات من رجال القانون للبحث في وضع مهمات المراقبة داخل طرق الاعلام السريعة في اطر قانونية معينة كي لا تتداخل الامور ببعضها البعض.

وتكلم في الندوة عدد من المهندسين التقنيين لتوضيح كيفية اجراء عمليات المراقبة من الناحية الفنية فضلا عن عدد من الاساتذة الجامعيين ورجال الشرطة.

وركز الاتفاق على ورقة خضراء عن التحديات التي يواجهها مجتمع اليوم... مجتمع اواخر القرن العشرين وخاصة تلك التي تتطاول على الكرامة الانسانية واساليب الوقاية منها شرط عدم الاخلال بالتقدم العلمي والاهتمامات الانسانية. كما ركز على محاولة تحويل الانترنت الى محيط امن يمكن الاستفادة التامة من قدراته الكبيرة دون الاخلال بمهامه ووظائفه الاساسية■

"الموساد" زرع اجهزة تجسس في كمبيوترات بيعت للدول العربية

اكد مؤلف كتاب "الجواسيس الاقتصاديون والاعيبهم القذرة" الالماني ايرش شميدت اينبوم : "ان جهاز المخابرات الاسرائيلية (الموساد) اخترع مرسلا بالغ الصغر يمكن تركيبه في اي كمبيوتر ويستطيع ارسال ما هو موجود في هذه الكمبيوترات الى الاقمار الصناعية خلال اجزاء من الثانية" . وحسب قوله فان الموساد سلم هذه التكنولوجيا الى المخابرات المركزية الاميركية "سي اي ايه" التي زرعتها بدورها في اجهزة الكمبيوتر الاميركية المباعة للبلدان العربية ومكنها ذلك بالتالي من الاطلاع على كل محتويات هذه الكمبيوترات".

وكرر اينبوم مجددا صحة معلوماته التي كشفها في كتابه، وقال لصحيفة "الشرق الاوسط" التي تصدر في لندن انه مستعد لكشف المزيد من المعلومات حول قضايا التجسس ضد البلدان العربية وعن البيانات والمصادر التي استقى منها معلوماته حول تعاون الموساد والسي اي ايه في هذا المجال.

ونفى متحدث اعلامي باسم "سي اي ايه" في تصريح لـ"الشرق الاوسط" اي علم بالامر. وقال "اننا لم نقرأ ولم نطلع عما تقوله، ولا يوجد لدينا اي تعليق على ذلك".

وتعقيبا على ذلك قال مدير علم مكتب الصحافة الحكومي الاسرائيلي موشيه فوجل "نحن لا نتعاطى مع تصريحات او تخمينات او غير ذلك من المعطيات التي تدخل في هذا الباب، ففي هذه الامور تنشر الكثير من الامور الوهمية".

ولم يستبعد خبراء في الكومبيوتر ومهندسون الكترونيون امكانية زرع اجهزة ارسال تجسسية في غاية الدقة في اجهزة الكومبيوتر سواء في وحدة المعالجة المركزية او ما يطلق عليها لوحة الرقائق "الشرائح" او في احدى الرقائق الموجودة في اللوحة، وقالوا ان العملية ممكنة من الناحية التكنولوجية لكنهم اكدوا ان وضع لجهزة الارسال في الرقائق نفسها غاية الصعوبة والتعقيد.

ايرش شميدت اينبوم

وحول التجسس الصناعي ضد الدول العربية قال اينبوم:

هناك اتجاهان مركزيان يميزان عمليات الاستخبار الصناعي ضد البلدان العربية، الاتجاه الاول، البالغ الاهمية، هو مراقبة سياسة المواد الخام التي تتبعها البلدان العربية خصوصا ما يتعلق بانتاج وتصدير النفط فكل مخابرات الدول الغربية الكبرى مهتمة بقضايا التجسس على استراتيجية السوق وتشخيص مواقع الخلافات وصراع المصالح الاقتصادية بين البلدان النفطية واستخدام هذه التناقضات بالتالي بهدف العمل على خفض اسعار النفط الاتجاه الثاني يتعلق بمراقبة تصدير تكنولوجيا صناعة الاسلحة البيولوجية والنووية والكيماوية الى هذه البلدان، اكتسب هذا الاتجاه اهمية فائقة في الثمانينات وزادت اهميته في التسعينات، اذكر كمثل كيف عملت المخابرات المركزية الاميركية في العام الماضي على اعداد قائمة بخمسين شركة نمساوية بدعوى انها تبيع التكنولوجيا المتقدمة للدول العربية وكيف مارست ضغوطها على فيينا بهدف وقف هذه الصادرات. مثل اخر معروف هو الدور الذي لعبته المخابرات الالمانية بي ان دي بداية التسعينات في كشف احدى الشركات الايطالية العاملة في ميلانو.

واضاف هناك تعاون وثيق ودائم بين جهازي المخابرات المذكورين على مستوى التجسس السياسي والعسكري اذ تحرص الولايات المتحدة على تزويد اسرائيل بآخر المعطيات لكن هذا التعاون يجري بدرجة اقل بكثير في حقل التجسس الصناعي والتكنولوجي اذ اكتشف الاميركان، وخصوصا في قضية بولارد، ان اسرائيل تسلك طريقتها الخاصة للاستفادة من هذا التعاون ماليا واقتصاديا تحقيقا لمصالحها الخاصة. واتضح هذا الميل اكثر في قضية تسريب اسرار صناعة الشفرة الاميركية التي سربتها اسرائيل بشكل خاص واستثنائي الى المانيا اضافة الى بيع العلوم الحربية الاميركية المستقاة من هذا التعاون الى الصين.

وقال انه يجري الان زج المخابرات الاقتصادية بهدف معرفة ميول الحكومات المختلفة ومواقع القوة والضعف في اسواقها وتوجهاتها الاقتصادية... الخ، كمثل تعرف المخابرات الغربية بوجود بنية ادارية واقتصادية مرتشية في العالم الثالث بضمنها الدول العربية ايضا. وتتركز جهود المخابرات بالتالي لمعرفة تفاصيل هذا الفساد للاستفادة منه في توسيع رقعة اسواقها. وكمثل فقد اعدت المخابرات الالمانية دراسة تفصيلية عن الفساد والرشوة في الاوساط الحاكمة في احد البلدان العربية: من منهم متورط في تجارة المخدرات واي منهم تمكن رشوته ومن لديه اهتمام زائد بالنساء... الخ. وتستخدم هذه المعلومات «لتمشية» عقود الشركات.

واضاف للنظمات الدولية هدف هام من اهداف التجسس الاقتصادي في العالم ويمكن لوكالة الطاقة النووية في فيينا ولجنة الرقابة على العراق التي تشكلت بعد حرب الخليج ان تزودنا بالعديد من الامثلة حول ذلك.

اتطرق هنا الى مثال هام من الماضي القريب. صدرت شركة اورينكو الالمانية - الهولندية في الثمانينات اجهزة الطرد المركزي المستخدمة في تكنولوجيا صناعة الاسلحة النووية الى العراق بشكل لا شرعي وكشفت ذلك تفتيشات الامم المتحدة اللاحقة بعد انتهاء حرب الخليج. ثم عقدت اورينكو عقد عمل مشترك مع شركة اميركية كبيرة لخرى بهدف انتاج جيل جديد من لجهزة الطرد المركزي. وبشكل مفاجىء الغت الشركة الاميركية هذا العقد مع اورينكو دون ان تطرح الاسباب. لكن عرف لاحقا ان الشركة الاميركية ما عادت بحاجة الى تكنولوجيا اورينكو لانها استطاعت الحصول على كافة اسرار الشركة الالمانية الهولندية عبر جواسيسها في وكالة الطاقة الدولية وفي لجنة التفتيش العاملة في العراق.

وهكذا حصلت الشركة الاميركية على هذه التكنولوجيا مجانا ودون الحاجة لدفع حصتها المكلفة في عقد العمل المشترك■

تصدير نفايات سامة من المانيا الى لبنان

طلب قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا الاشغال الشاقة المؤقتة لثلاثة متهمين بادخال مواد كيماوية ونفايات بلاستيكية سامة الى لبنان العام الماضي.

واصدر ميرزا قراره الظني في شأن ادخال ٣٦ مستوعبا تحوي هذه النفايات. فاتهم انرام قزحيا بعينو وشقيقه جان ومخايل اندراوس في القضية ورد طلب تخلية جان بعينو وابقائه قيد التوقيف بعدما ادعى عليه وعلى شقيقه واندراوس.

وتعود القضية الى شهر اب ١٩٩٦ عندما قام قزحيا بالتعاون مع الالمانيين براند بريزينغ ويوهان دالهاوزن على تصدير نفايات بلاستيكية ملوثة من المانيا الى لبنان على انها حبيبات بلاستيكية مقابل ١٣٥ الف مارك الماني.

وقد تبين ان هذه المستوردات تحتوي على مواد سامة منها مخلفات مختبرات تصوير اشعة، مخلفات مختبرات كيميائية وبيوكيميائية ملوثة بمواد ذات نشاط بيولوجي وانها تحتوي قطعا من مواد بلاستيكية ملوثة بمواد كيميائية تنتمي الى اصناف المبيدات الزراعية.

وطالب قاضي التحقيق بحبس وتغريم المتهمين.

ومما يذكر ان هذه الحادثة ليست الاولى في تصدير نفايات سامة من المانيا الى لبنان■

الرئيس الاسرائيلي "يسرق" من مجلة "الايكونومست" البريطانية

قبل سنوات اصدرت دار ماكميلان برس البريطانية المعروفة كتابا بالانجليزية عنوانه "الحرب العراقية - الايرانية : تاثيرها وملابساتها" (The Iran-Iraq War: Impact and Implication) مؤلف هذا الكتاب هو الرئيس الاسرائيلي هيرتزوج الذي ولد وترعرع في ايرلندا، وكان من بين المناصب التي شغلها منصب مدير المخابرات الاسرائيلية، وكتب عدة كتب حول ما يدعوه بـ "حروب اسرائيل".

واللافت للنظر ان مجلة "الايكونوميست" الذائعة الصيت كتبت بعد صدور كتابه حول الحرب العراقية الايرانية انه نقل فيه فقرة مأخوذة حرفيا بلا تحوير او تعديل او تطوير، عن افتتاحية للمجلة نشرت بتاريخ الثالث والعشرين من تموز ١٩٨٨، حول مواقف كل من العراقيين والايرانيين تجاه حرب الخليج، دون ان ينسبها الى مصدرها الرئيسي.

هيرتزوج

وقد علقت المجلة البريطانية الشهيرة على هذه "اللصوصية" المهنية والتي لا تخلو من الطرافة، فقالت " ليست هذه الفقرة وحدها التي تظهر فيها اصداء كلمات "الايكونوميست" المنقولة وهي مذيلة بتوقيع الرئيس الاسرائيلي". واختتمت التعليق بقولها " للمحاكاة تثير فينا الفرح والاعتزاز ولكن نسبة النص الى مصادره كانت ستكون اجمل بكثير".

ويبدو ان هذه الملاحظة الذكية التي تتعرض لحادث استحواذ تجاوز الحدود المتعارف عليها جوبهت بصمت مطبق من قبل الرئيس الاسرائيلي الذي شاء الا يعاود مناقشة هذا الموضوع مرة اخرى■

دراسات جديدة لـ "مراد هوفمان"

يعكف الديبلوماسي الالماني السابق الذي اشهر اسلامه مراد فلفريد هوفمان وهو سفير المانيا السابق في المغرب، في الوقت الحاضر على القيام بعدد من الابحاث والدراسات الاسلامية في مدينة استطنبول وذلك في شقته المطلة على البوسفور، حيث يعيش مع زوجته التركية المسلمة عدة شهور من كل عام.

وقد اعتنق السفير السابق مراد هوفمان البالغ من العمر ٦٥ سنة الاسلام في مطلع الثمانينات واختار اسم مراد له، الذي احتفظ به خلال حياته الدبلوماسية الطويلة والناجحة التي تقلد خلالها مناصب دبلوماسية مرموقة كان اخرها سفير المانيا الموحدة في المملكة المغربية فبعد دراسته الحقوق والعلوم القانونية في جامعة هارفارد، التحق بوزارة الخارجية الالمانية متنقلا بين بون وبلجراد وبروكسل، قبل ان يعين سفيرا لبلاده في كل من الجزائر ثم المغرب حتى عام ١٩٩٤. حيث استقال من الخدمة الدبلوماسية كي يكرس نفسه ووقته للدراسات الاسلامية وتأليف الكتب حول الاسلام.

وقد تعرض السفير المسلم مراد هوفمان الى هجوم كبير من قبل الاوساط السياسية والاعلامية الالمانية بعد ان نشر كتاب "الاسلام كبديل" والذي طرح فيه الاسلام كبديل شامل للمذاهب الدينية والعقائدية والسياسية وتعرض لهجوم من قبل عدد من اعضاء البرلمان الالماني في بون بدعوى دعوته الى الحد من حرية المرأة وفرض الحجاب عليها وتطبيق العقوبات المنصوص عليها في الشريعة الاسلامية لدرجة ان البعض طلب اقالته من منصبه الدبلوماسي واحالته الى التقاعد المبكر.

ويرفض هوفمان هذه الاتهامات المغرضة مستغربا الحملة الموجهة ضد الاسلام والمسلمين مشيرا الى ان من حق المرء في اوروبا ان يعتنق اي ديانة يرغب فيها متسائلا "لماذا لا يحق له ان يعتنق الاسلام؟!"

وقد نشر هوفمان اخيرا كتابة الجديد "الاسلام عام الفين" باللغة العربية واشار فيه الى خطر الاصطدام بين الغرب والعالم الاسلامي عبر حوض البحر المتوسط وشماله وجنوبه■

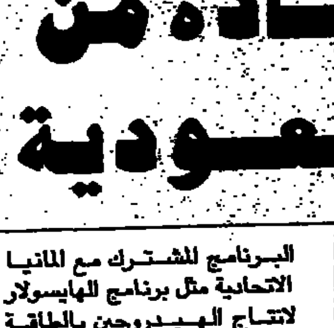
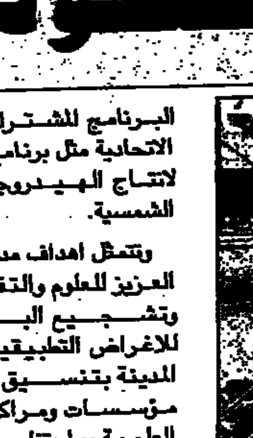
مشاريع طموحة للاستفادة من الطاقة الشمسية في السعودية

على الرغم من الاحتياطي النفطي الهائل في السعودية الا انها تحسبا للتطورات المستقبلية تنفذ مشاريع ضخمة للاستفادة من طاقة الشمس المجانية.

ويأمل المختصون في معهد بحوث الطاقة السعودي ان تعمم تجربة النظم الكهروضوئية في المملكة العربية السعودية وخاصة في المناطق التي لا تصلها الخدمة الكهربائية، ان يزداد وعي الناس باهمية استخدام مصادر الطاقة التقليدية.

وقال الدكتور صالح بن عبد الرحمن العزل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية التي يتبعها معهد بحوث الطاقة ان هناك العديد من المشاريع التي تمت داخل المملكة باستخدام الطاقة الشمسية منها الحي السكني بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض، ومشروع تحلية المياه بالطاقة الشمسية في المناطق النائية، موضحا انه يوجد في السعودية الكثير من المشاريع التي يمكن ان تعمل بتركيب النظم الكهروضوئية.

وقال الدكتور العزل ان معهد بحوث الطاقة هو احد معاهد البحث التابعة لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية المعتمدة في الهيكل التنظمي الجديد للمدينة اضافة الى معهد بحوث الطاقة الذرية ومعهد بحوث الفلك والجيوفيزيا، ومعهد بحوث الموارد الطبيعية والبيئية ومعهد بحوث البترول والصناعات البتروكيماوية ومعهد بحوث الالكترونيات.



القرية الشمسية في السعودية

واشار الى ان برامج وبحوث الطاقة الشمسية التي اعتمدتها المدينة سابقا تعد الاولى من نوعها في برامج تطوير تقنيات الطاقة وكان بناء القرية الشمسية بالقرب من الرياض مثالا نموذجيا وانجازا كبيرا لسياسة المدينة في البحث العلمي التطبيقي على المستوى المحلي والاقليمي والدولي.

واشار الدكتور العزل الى ان من اهداف معهد بحوث الطاقة مسح ثروات المملكة في المصادر المختلفة للطاقة المتجددة وتحديد الصعوبات المتعلقة باستغلال الطاقة وايجاد الحلول المناسبة وتطوير تقنيات الطاقة الملائمة لطبيعة المملكة اجتماعيا وبيئيا وترشيد استهلاك الطاقة وحسن استخدامها في قطاع الاسكان والصناعة والمرافق العامة ومساعدة القطاع الخاص في استغلال وتطوير موارد الطاقة لخدمة الزراعة والصناعة والمساهمة في رفع المستوى العلمي للقدرات البشرية العاملة في مجال الطاقة ونشر التوعية في ميدان استغلال مصادر الطاقة.

واوضح د. العزل ان من اهم البرامج والبحوث العلمية التي قام بها المعهد تنفيذ بعض البرامج المشتركة الدولية منها برنامج سوليراس مع الولايات المتحدة ١٩٧٩-١٩٨٦ وقد بلغ العدد الاجمالي لهذه المشاريع التطبيقية تسعة شملت بحوثا مختلفة في الطاقة الشمسية منها التدفئة، التبريد، الكهروضوئيات وهو البرنامج السعودي الامريكي المشترك لبحوث الطاقة الشمسية ثم البرنامج الثاني للتعاون في مجال الطاقة المتجددة الذي بدأ عام ١٩٨٨.

وهناك التعاون التقني في المشاريع والبحوث المشتركة بين السعودية والمانيا التي تجري حاليا وتسير بوفرة جيدة وهناك افاق كثيرة للتوسع في هذا التعاون من خلال تبادل الاساتذة والزائرين واقامة المشاريع البحثية المرتبطة بالتنمية والصناعة في المملكة ومنها البرنامج المشترك مع المانيا الاتحادية مثل برنامج الهايسولار لانتاج الهيدروجين بالطاقة الشمسية.

وتتمثل اهداف مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في دعم وتشجيع البحث العلمي للاغراض التطبيقية كما تقوم المدينة بتنسيق نشاطات مؤسسات ومراكز البحوث العلمية بما يتناسب ومتطلبات التنمية في المملكة، وكذلك التعاون مع الاجهزة في مختلف المجالات الصناعية والزراعية والتعدينية وغيرها، والعمل على تطوير الكفاءات المميزة لغرض تطوير وتطويع التقنية الحديثة لخدمة التنمية في المملكة.

وتقوم المدينة في سبيل تحقيق اهدافها دون ان يكون ذلك تحديدا لاختصاصها باقتراح السياسة الوطنية لتطوير العلوم والتقنية ووضع الاستراتيجية والخطة اللازمة لتنفيذها وتنفيذ برامج البحوث التطبيقية لخدمة التنمية في المملكة، ومساعدة القطاع الخاص في تطوير بحوث الانتاجية والصناعية والزراعية، ودعم برامج البحوث المشتركة بين المملكة والمؤسسات العلمية والدولية لمواكبة التطور العلمي العالمي، وتقديم المنح الدراسية والتدريبية لتنمية الكفاءات الضرورية لخدمة البحث العلمي في المملكة والتنسيق مع الاجهزة الحكومية والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث في مجال تبادل المعلومات والخبرات■

في «هذا كتابي» لموسى برهومة

الافتتان باللغة وحرية عدم الانتساب الى الاجناس الادبية

كتب المحرر الثقافي

تتحول الاشياء والكائنات في «هذا كتابي» للكاتب المبدع موسى برهومة الى ما يشبه الشعر، فالكتاب، ولن كان ليس شعرا الا انه ليس نثرا، وفق التجنيسات النقدية القديمة، وهو كمجموعة نصوص لا تنتمي الى الاجناس الادبية الحديثة ايضا، انه ليس هذا ولا ذاك، انه نصوص حرة تنتقي من الشعر ابرز خصائصه وهو الصورة الشعرية ومن النثر مجانيته وعدم انضباطه، وبهذا تنتسب مجموعة برهومة الى مملكة الحرية الفسيحة، حرية عدم الانتساب، لكن دون السقوط في الفراغ.

موسى برهومة بهذا، يدخل عالمالادب من نواقذه الخلفية، لا من ابوابه الكبيرة، غير ان ذلك لا ينزع عنه انتماءه الى الجوهري في الكتابة، ونقصد ذلك البحث المحموم عن التعبير عن اشواق الانسان وانكساراته، بلغة رفيعة تتسيد فيها الاستعارة عوالمه، فكل شيء يتحول في نصوصه الى صور شعرية، والى استعارات تتوالد من بعضها البعض، بحيث يبدو احيانا ان فتنة اللغة بنفسها في هذه النصوص تتجاوز حمى البحث عن التعبير عن اشواق الكائن وانكساراته.

اللغة بهذا هي البطل فهي ليست مادة الكتابة، وهي ليست وسيلة التعبير، بل هي الوسيلة والغاية معا، وان فتنتها بنفسها لا نكاد تجد شبيها لها في الكتابة الحديثة في الاردن، لكن هل يعني هذا ان نصوصه تفتقد الروح والملمس والروائح؟ هل هي مجرد لغة جميلة؟

الجواب بالقطع لا، غير ان اعلاء شأن اللغة في نصوصه يكاد يغيب ما ذهبت اليه الاسئلة السابقة، وسوى ذلك ثمة الاحاسيس المهتاجة، وهو الامر الذي دفع، للاسف لجنة دعم النصوص في وزارة الثقافة الى عدم اجازة دعم المجموعة بذريعة انها حسية وشهوانية وتتعارض مع «القيم السائدة»، فالايروسية تشكل القماشة الاولية لهذه النصوص، فثمة شهوانية عارمة لاحتضان العالم كله، هذه الايروسية تجمل في المرأة كل صفات الانوثة في الطبيعة وتجمل فيها ما هو مقدس وبهي وجميل وجوهري ونادر.

غلاف الكتاب

لكن المشكلة ان اللجنة التي شكلتها وزارة الثقافة والتي رفضت اجازة دعم هذه النصوص لم تر في الايروسية الا الشهوانية الحيوانية والبدائية، اي شهوانية الفحولة في حط اشكالها، وهذا مقتل القراءات السطحية غير المتسلحة بقراءة داخلية عميقة لنصوص هذا الكتاب.

فاللغة في «هذا كتابي» مشغولة بهاجس الافتضاض، وهي بهذا المعنى ايروسية الى حدود كبيرة، لكن باي معنى؟ انها ايروسية داخلية، اي هتك ستار الدلالة المباشرة للغة، عبر تجاوزها وتثويرها وهتكها، ولذلك هذا الولع الكبير بتوليد الاستعارة، فثمة ما يشبه الاهتياج في توليد الصور، دون مبرر موضوعي له علاقة بالتعبير، كما قد يتراءى للوهلة الاولى، غير انها مبرورة لانها تسعى كلفة الى التدمير لا الوحدة الى التجريب لا الركون الى السائد.

ما ينطبق على اللغة ينطبق على «الموضوع» في «هذا كتابي» فهو وان كان امرأة متعينة، ذات اسم وذات ملامح تميزها عن غيرها، وان كانت تتحرك في امكنة نعرفها، بما يشير الى انها امراة معنية، مقصودة، ذات وجود فسيولوجي واجتماعي في حياة الكاتب، الا ان ما يخلعه الكاتب عليها من صفات وما يقدمها به من صور واستعارات يجعلها متحررة من هذه التحديدات (الاسم، الملامح، المحيط الاجتماعي الذي تتحرك فيه) وصولا الى ما يتجاوزها، لكن ليس نحو مطلق المرأة، بل مطلق الهوس باللغة، فالمرأة في نصوصه تشبه ما ذهبنا اليه في توصيفها، فهي ليست شعرا ولا نثرا، وكذلك المرأة فهي ليست مجرد امرأة ما، بل انها الانوثة وقد اندغمت في اللغة وقد قدمتها اللغة وارتقت بها الى مصاف الاستعارة الجمالية.

«هذا كتابي» كنصوص اولى للكاتب، ليست تجربة غضة، وهو ما تكشف عنه النصوص من حيث النضج والمستوى الفني، غير ان ذلك لا يمنع من الاشارة الى تفاوت في مستوى النصوص، فالنصوص الاحدث من حيث تواريخ الكتابة اكثر تكثيفا واشد ولعا بالاستعارة على حساب مجانية النثر التي ميزت النصوص القديمة من حيث تواريخ الكتابة.

«النداء» من جانبها تقدم بعض نصوص هذا الكتاب للقارىء للاستمتاع بقراءتها من ناحية ولقراءة ما ذهبنا اليه من خصائص في هذه النصوص والاختلاف معنا ان امكن■

قصيدة من كتاب «هذا كتابي»

(١)
هذا كتابي للتي
غفت السواسن في يديها
فاستيقظ العطر
وراح اريجه
يمحو الغبار
عن شبابيك المدى
ويمسح دمعة الافق
بمنديل الهواء

(٢)
هذا كتابي
فاقرأون
او سيجوا الكلمات
- ان شئتم -
بصمت من لا يفهمون
المغني نام
واستراح الى الابد
تبقى الحبيبة بعده
تتهجأ المعنى
وتذهب نحو الذكريات
بقدمين حافيتين..

(٣)
افشت السر العتيق
حبيبتي السمراء
قالت الكلمات كلها
املت علي نشيدها
انها الصوت
وما انا
الا الصدى

(٤)
هذا كتابي للتي
بلا اساور
او خواتم
او معاطف من جلد الغزال
للتي لولا جديلة شعرها
والغرة الرعناء
ما اغرورقت عيناي
بالدمع الحبيس
ولا كنت
ولا صرت
ولا تمنيت ان اموت

(٥)
هذا كتابي
لارتباك العمر
لامتلاء الروح بالعطش البهي
لكهولة عجلى
ترفع قنديل المديح
الى اعالي النبع
حيث هش الرعاة السمر
على خرافهم النحيلة
واستحلبوا عسل المسرة
من ضرع النياق

(٦)
لا تلتفت للخلف
لا تحسد الرعيان
ولا تذهب، بعيداء في الاسى
الثلاثون هبت
وترجل التعب
والعمر جاء مزنرا بالغيب
ومسيجا بالامنيات
فلا تنامي
يا حبيبتي الوحيدة
قرب نافذة الندم
ولا تكوني كالتي
قادتها الخديعة
نحو غواية النسيان
فاستسلمت لنحيبه
واستمرات سكناه
لا شيء يعدل دمعك
لا شيء
- في هذا المدى المأفون -
يغري بالكرى
هاتي يديك
هاتي اظافرك التي
قضم البيانو
من رباها
زهرة النعمان
ودعيني ابدا
من بيادر وجنتيك
اروي سيرة التفاح
لما يزدهي بالفتنة الحمراء
وديني

- يا ابنة البادين بيوتهم
قرب الشفق -
ساعديك
الثلاثون هبت
فاقبلي انطفائي
وخذيني - بغتة -
نحو الشقاوات البعيدة
نحو خيام العائدين
نحو الحجارة البيضاء
والفرح المطعون
والسر المشاع
واتركيني هناك
لاغمض عيني
وارى
النوافذ وهي تنقل
وشوشات الفتية العشاق
ارى السعاة الهبل
يتمايلون
مع خفقة المنديل
في ايديهمو
لحبيبات
خلف ابواب صفيح
ينتظرن
زجاجة العطر الرخيص
ارى الرايات تخفق
والجدران تزهو
بعلامة النصر الاثيرة
وبأنا عائدون!

(٧)
هذا كتاب الورد
للورد
كتاب الشوك
للنسيان
هذا كتابها
كتابهن
العاشق مات
هذا كتابه..
هذي وصيته الاخيرة

١٩٩٦
موسى برهومة

نوافذ

التلفزيون الاردني: نحو مبادرة جديدة لحل الازمة

يثير الحوار الذي اتسم بالتشنج ما بين ادارة التلفزيون الاردني وبعض كتاب الصحف اليومية والاسبوعية، على خلفية ما عرضته شاشة التلفزيون خلال شهر رمضان المبارك العديد من النقاط التي تستحق التنويه والنقاش على نطاق واسع بين المعنيين بالشأن الثقافي والفني المحلي.

فكلا طرفي الحوار لم يلتقط الحلقة المفقودة في النقاش، وهي دور الكتاب الاردنيين في العمل الدرامي المحلي، وهو ما سبق ان كتبنا حوله في «النداء» داعين الى مبادرة من التلفزيون الاردني تتمثل بعقد ورش عمل متخصصة حول السيناريو والدراما التلفزيونية للكتاب الاردنيين، ليصار الى اشراكهم في العمل الدرامي المحلي والاستفادة من «مخيلاتهم» بدل الاكتفاء بعدة كتاب لا يتجاوزون اصابع اليد الواحدة، يعيدون طرق نفس المواضيع والافكار دوما.

وتطل الفكرة التي دعينا اليها برأسها من جديد بعد التراشق بالاتهامات بين طرفين من المفترض ان يكونا طرفا واحدا لا اعداء يتصيدون اخطاء الخصم دوما، فما قدمه التلفزيون الاردني خلال شهر رمضان الفضيل خاضع للنقد مثله مثل اي عمل يقدم الى جمهور عريض من المشاهدين. وهو امر خاضع للاجتهادات والخطأ والصواب، وما كتبه الزملاء في الصحف اليومية والاسبوعية، يعتبر حقا صحفيا لا مجال للنقاش فيه، غير ان الخطأ تمثل في تجاوز كلا الطرفين للمشترك بينهما، وهو التعاون لتجاوز العثرات الكثيرة وهذا لا يتم الا بتبني ما كنا دعونا اليه، وهو عقد ورش عمل متخصصة باشراف مباشر من التلفزيون الاردني، وبادارة عدد من كتاب الدراما العرب او بعض الاكاديميين المتخصصين لاكساب مهارة الكتابة للتلفزيون لاكبر عدد ممكن من الكتاب.

وكنا قلنا، في حينه، ان تنفيذ مثل هذا المشروع، سيغني التلفزيون بالدرجة الاولى، ويقدم له خيارات جديدة لاعمال وطنية ترتقي الى مستوى المنافسة، اضافة الى ما ينطوي عليه مشروع تأهيل كتاب جدد للكتابة الدرامية من امكانيات وايجابيات لتجاوز نمطية العمل التلفزيوني الاردني الذي ما زال يدور في حلقة المسلسلات البدوية والريفية التي ملها المشاهد الاردني والعربي معا، ولم تعد قادرة على مجاراة التغيرات الاجتماعية الكبيرة في حياتنا، ناهيك عن الجماليات التلفزيونية التي تجاوزت سذاجة الطرح في تلك الاعمال.

ان مشروعا كهذا، يقدم ايضا حلا كريما لكثير من المشاكل التي يعاني منها كتابنا في الاردن، وهو يوفر لهم فرص عمل جديدة ومجالات رحبة غير مطروقة للابداع، وللتعبير عن واقع اجتماعي وفكري باساليب جديدة تخاطب قطاعا عريضا من المشاهدين.

قلنا ذلك في الماضي، وها نحن نعيد طرحه من جديد، سيما انه يشكل بديلا واقعيا لازمة موجودة في الدراما الاردنية، وهو طرح من شأن تبنيه التأكيد على ان «الشخصانية» التي اتسمت بها ردود كلا الطرفين، لا معنى لها، في ظل وجود بدائل اقل ما يقال فيها انها توحد ولا تفرق، هاديها في ذلك نشدان الخير العام لا تسجيل النقاط على الطرف الاخر وادعاء الانجاز وامتلاك الحقيقة المطلقة.. فهل تجد مبادرتنا واقتراحاتنا هذه ما تستحق من اهتمام؟ نرجو ذلك.

المحرر الثقافي

مسرحية «زوج على الورق» لحنان الشيخ تكسر نمطية صورة العربي لدى الجمهور البريطاني

تنهض مسرحية «زوج على الورق» للكاتبة اللبنانية حنان الشيخ على عكس الصورة النمطية للعلاقة بين الشرق والغرب، ففي حين قامت الكتابة العربية بتكرار الثيمة الجنسية المألوفة القائمة على رجل شرقي من ناحية وامرأة غربية من ناحية اخرى يمثلان كلاهما ويختزلان عالمي الشرق والغرب واشكالات العلاقة بينهما، فان «زوج على الورق» تقدم امرأة من الشرق تبحث عن زوج انجليزي، بمعنى يقدم الشرق في هذه المسرحية باعتباره امرأة لا رجلا، وكذلك الغرب الذي ينتهي عن كونه انثى كما دابت الكتابة العربية على تقديمه، وعلى الاخص كما تبدى في اروع تجلياته الادبية وانضجها في «موسم الهجرة الى الشمال» للروائي السوداني الطيب صالح

فحبكة المسرحية تقوم على وجود فتاة مغربية تزور لندن وتقرر البقاء فيها، وذلك بايجاد رجل انجليزي يقبل بالزواج منها «على الورق» مقابل مبلغ من المال.

وقد لاقت المسرحية اقبالا شديدا من قبل الجمهور البريطاني الذي فوجىء، بحسب الكاتبة حنان الشيخ بعكس ما توقعه من كاتبة عربية «لقد ظنوا انهم قادمون لممارسة الاحساس بالذنب، وانهم قادمون لمشاهدة مسرحية اتهامية من كاتبة عربية تقول لهم ان قوانين الهجرة عندكم سيئة... جاؤوا ليشفقوا ويحسوا بالذنب فتفاجأوا انهم لم يحسوا بالذنب، ووجدوا شخصيتين (امنية الفتاة المغربية) وغابرييل (الانجليزي الذي يؤدي دور الزوج على الورق) قويتين.

وقالت الكاتبة حنان الشيخ في حوار اجرته معها في لندن صحيفة «القدس العربي» ان ردود فعل الجمهور البريطاني على المسرحية كانت عظيمة فقد اهتموا كثيرا بها، واعطوها مساحات كبيرة في الجرائد والتلفزيون والراديو، وحصلت على نقد جيد وبناء واخر سيء تماما.


حنان الشيخ

وتضيف حنان الشيخ ان «مديرة المسرح الذي عرضت عليه المسرحية قالت ان اختلاف وجهات النظر التي ظهرت في نقد المسرحية يدل على تصادم بين الثقافتين، فبعض الذين راجعوا المسرحية لم يفهموا كيف تقبل امنية بمنح عذريتها للشاب البريطاني ثم تغضب بعد ذلك والحقيقة انها منحته عذريتها لاعتقادها انها تضحي باعز ما لديها لتجذبه اليها، دون ان تعرف ان العذرية لا تعني بالنسبة له شيئا، ومن هنا سبب غضبها.

وقالت حنان الشيخ ان «البروشور» الذي صدر عن ادارة المسرح تضمن اشارات الى العذاب الذي يعاني منه المهاجرون وهذا ما جعل الجمهور البريطاني يعتقد انه سيشاهد عرضا رصينا جدا، لذلك فوجىء ان المسرحية غير ذلك وفيها مسحة من الكوميديا، واضافت ان المشاهد الانجليزي لا يميل الى مشاهدة العربي وهو يضحك على البريطانيين وعلى نفسه، لاعتقاده ان العربي حساس تجاه هذا الامر وانه يميل الى «العنتريات» وهذا ما فاجأ الجمهور الانجليزي الذي خيبت المسرحية توقعاته، وقالت حنان الشيخ ان مسرحيتها هذه كسرت الصورة النمطية عن العرب في الذهن الانجليزي، مؤكدة ان الكتابة للمسرح الانجليزي من قبل الكتاب العرب تساهم في احداث تقارب اكبر بين الحضارتين وفي استيعاب الغربيين لثقافتنا على نحو افضل■

ترجمة رواية جديدة لميلان كونديرا

عن دار «شرقيات» في القاهرة صدرت ترجمة جديدة لآخر روايات الاديب التشيكي ذائع الصيت ميلان كونديرا، تحت عنوان «البطء»، وكانت دار الاداب البيروتية ترجمت عدة روايات ومجموعة قصصية لكونديرا في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، وهي: «غراميات مرحة» و«الحياة هي في مكان آخر» و«كتاب الضحك والنسيان» و«خفة الكائن التي لا تحتمل».

ويذكر ان الروائي التشيكي كونديرا من مواليد عام ١٩٢٩، وهو شاعر وروائي وقاص وكاتب مسرحي، اصدر اول مجموعة شعرية له عام ١٩٥٣ بعنوان «الانسان: حديقة فسيحة»، ثم اصدر «مايو الاخير» عام ١٩٥٥ و«مونولوجات» عام ١٩٥٧ وبعد ذلك اصدر عددا من المجموعات القصصية ومسرحية من فصل واحد بعنوان «اصحاب المفاتيح» عام ١٩٦٢.

وكونديرا الذي يعيش منذ عام ١٩٧٥ في فرنسا كان عضوا في الحزب الشيوعي التشيكي قبل ان يختلف معه بعد ربيع براغ وحركة الرئيس دوبتشيك الاصلاحية عام ١٩٦٨، حيث قمعت القوات الروسية هذه الحركة الاصلاحية، ودخلت براغ في ربيع عام ١٩٦٨، مما دفع كونديرا الى الاختلاف مع الحزب الذي قام بطرده من بين صفوفه، ثم طرد كونديرا من وظيفته في معهد السينما التابع لاكاديمية الموسيقى والفنون في براغ، وبعد ذلك غادر كونديرا بلاده متجها الى فرنسا مع زوجته ليعمل استاذا في جامعة رين وجامعة باريس، منذ عام ١٩٧٥ الى الآن، وهو الآن فرنسي الجنسية ومرشح شبه دائم لنيل جائزة نوبل للآداب منذ عشر سنوات■

ايام ثقافية وفنية مصرية في لندن

ينظم المكتب الثقافي المصري في لندن الشهر المقبل اياما ثقافية مصرية في العاصمة البريطانية تحت عنوان "مرحبا.." تتضمن عروضا سينمائية وفولكلورية وتشكيلية.

وستعرض في الفترة ٦-٩ آذار المقبل عدة افلام مصرية حديثة وهي: "ضحك ولعب وجد وحب" للمخرج طارق التلمساني و"سمك، لبن، تمر هندي" للمخرج رافت الميهي و"ليه يا بنفسج" للمخرج رضوان الكاشف و"ديسكو .. ديسكو" للمخرجة ايناس الدغيدي و"هدى ومعالي الوزير" للمخرج سعيد مرزوق.

كما تتضمن الافلام المصرية في لندن عروضا لفرقة باليه القاهرة، تنقسم الى قسمين، الاول موسيقى كلاسيكية (عايدة وكليوباترة) والثاني فولكلور مصري من القاهرة والاسكندرية والصعيد، في حين ستقدم فرقة الموسيقى العربية التي تأسست عام ١٩٨٦ عدة حفلات لها بمشاركة كامل اعضائها وعددهم سبعون عضوا■

ترجمة خمسة كتب ليبية الى الانجليزية

وقع الكاتب الليبي المقيم في القاهرة احمد ابراهيم الفقيه عقدا مع دار النشر الانجليزية «كيغان بول انترناشونال» لاصدار خمسة كتب له بالانجليزية، وهذه الكتب هي «وادي الرماد» و«من يخشى اغاثا كريستي» و«تشارلز وديانا وأنا» و«قصص من ليبيا» ومسرحية من مشهد واحد بعنوان «غناء النجوم».

وكانت دار النشر الانجليزية قد نشرت مؤخرا ترجمة لرواية الشاعر والكاتب السعودي غازي القصيبي «شقة الحرية» كما نشرت ترجمة لرواية «بندر شاه» للروائي السوداني الطيب صالح، وقال رئيس دار النشر الانجليزية بيتر هوبكنز، بحسب خبر نشرته صحيفة الحياة اللندنية، ان احمد الفقيه يمثل اضافة هامة الى لائحة الكتاب العرب لدى دار نشره، مشيرا الى انه يتبنى سياسة نشطة تقوم على تشجيع الكتاب العرب على نشر نتاجاتهم بالانجليزية، للوصول الى دائرة اوسع من القراء، في حين قال احمد الفقيه انه يعتبر ترجمة كتبه الى الانجليزية «شرفا عظيما»■

عدد جديد من مجلة القاهرة الادبية

صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عدد جديد من مجلة "القاهرة" ويرأس تحريرها الناقد غالي شكري.

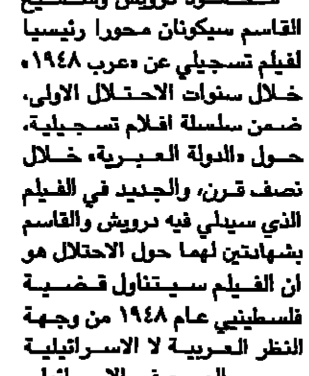
تضمن العدد ملفا عن ديكارت (١٥٩٦-١٩٩٦) بمناسبة مرور ٤٠٠ سنة على ميلاد هذا الفيلسوف رئيس الفلسفة الحديثة والمعاصرة، وقد كان لديكارت اثار بعيدة المدى في التاريخ سواء اقبلنا بعقلانيته ام رفضناها وامتد نفوذه الى العالم العربي منذ اواخر القرن التاسع عشر الى الان.

وقدم عبد الباسط عبد المعطي دراسة حول العلاقة بين طه حسين وديكارت.

وعرض فتحي عبد الله لديوان "محمد والذين معه" للشاعر محمد مظلوم الصادر عن سلسلة اصدارات (كراس) عام ١٩٩٦ تحت عنوان "شعرية محمد مظلوم بين التاريخ واليومي المعاشر" وقال: "ان شعرية مظلوم في هذا الديوان قد انكشفت بعد ان تخلص كثيرا من الحمولة اللغوية الزائدة وكذلك بعد ان تخلص من المجاز القديم ليصل الى ذروته الشعرية، ان مظلوم شاعر من طراز خاص متعدد العوالم ومتعدد وسائل التقنية وهذا ما يمنحه خصوصيته ضمن السلسلة العربية النادرة".

وتناول محمد ابراهيم الحاج صالح - قاص وناقد سوري - قصيدة "اناة" للشاعر محمود درويش وذلك تحت عنوان "اناة الخائنة ام لمحمود درويش" فقال "اناة محمود درويش في هذه القصيدة هي اناة الكنعانية وهي اناة السواحرية وعشتار البابلية وهي ايزيس المصرية وافوديت الاغريقية وهي الآلهة الكلية الوحيدة للعصور الامومية ربة كل شيء قبل انتصار الذكورية وخلق الآلهة المذكرة." اناة ربة الطبيعة التي ولدت الطبيعة وروحها هي روح الطبيعة اناة المنسجمة مع الطبيعة على عكس الهة المراحل الذكورية التي ترى في الله سيطرة على الطبيعة وفعلا غاصبا لها، محمود درويش يحن الى ايام "اناة" ايام كان الكل في انسجام ووحدة في حضن الام الكبيرة للكون "اناة".■

درويش والقاسم في فيلم اسرائيلي



محمود درويش

محمود درويش وسميح القاسم سيكونان محورا رئيسيا لفيلم تسجيلي عن «عرب ١٩٤٨» خلال سنوات الاحتلال الاولى، ضمن سلسلة افلام تسجيلية، حول «الدولة العبرية» خلال نصف قرن، والجديد في الفيلم الذي سيدلي فيه درويش والقاسم بشهادتين لهما حول الاحتلال هو ان الفيلم سيتناول قضية فلسطينيي عام ١٩٤٨ من وجهة النظر العربية لا الاسرائيلية بحسب الصحفي الاسرائيلي «مناحيم هدار» معد الفيلم.

ويضيف هدار انه حاول البحث عن وثائق رسمية تسجل الاحداث الحاسمة في تلك الفترة لدى مؤسسات عربية او مواطنين عرب، بحيث تقدم هذه الوثائق الرواية العربية للاحداث الا ان محاولاته باءت بالفشل لذلك لجأ الى تسجيل الاحاديث المباشرة مع رموز عربية.

وقال ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية منعت الشاعر محمود درويش من التوجه الى قريته البروة لتسجيل فيلم خاص عنها، ولم تجد محاولات القائمين على الفيلم من الاسرائيليين شيئا في ثني الاجهزة الامنية الاسرائيلية عن قرارها هذا، مما اضطره وفريق الفيلم الى تصوير اخوة الشاعر وأمه على انقاض قريته والاكتفاء باجراء حديث شخصي مباشر مع الشاعر في رام الله.

ويذكر ان هذا الفيلم سيكون ضمن سلسلة افلام يعدها التلفزيون الاسرائيلي حول «الدولة العبرية» بمناسبة مرور خمسين عاما على قيامها.

وحول الفيلم الذي يشارك فيه درويش والقاسم قال الصحفي الاسرائيلي هدار انه لم يتضمن اي لقاء مع اي من مستشاري الشؤون العربية لرؤساء الوزارات الاسرائيليين ذلك اننا «لم نشأ ان يتحدث اليهود عن حياة العرب في الدولة بل ان يتحدث العرب عن انفسهم»■

صفية العمري في فيلم امريكي

الفنانة المصرية صفية العمري التي يعرفها المشاهد في دور نازك السلحدار في «ليالي الحلمية» ذائع الصيت ستشارك في فيلم عالمي عن الاسكندر الاكبر، تحت ادارة المخرج الامريكي الشهير اوليفر ستون صاحب «صباح الخير يا فيتنام» و«مولود في الرابع من تموز» و«ولدوا قتلة بالفطرة».

ويشارك في الفيلم ايضا الفنان عمر الشريف والمخرج الكبير يوسف شاهين■

النداء

سياسية - أسبوعية - مستقلة

الأربعاء ١٢ شوال ١٤١٧هـ الموافق ١٩ شباط ١٩٩٧م / العدد (٢٠)

في حديث لمجلة "جينز" العسكرية
نتنياهو : سنعقد معاهدة دفاع مع الاردن

اعلن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل انه يريد تعزيز السلام مع الاردن وتعزيز القوة العسكرية الاردنية مشيرا الى ان لاسرائيل مصلحة حيوية في استقرار الاردن.

وقال ان هناك توجها لعقد معاهدة دفاع رسمية مع الاردن بعد اجراء مباحثات، وكان نتنياهو يتحدث لمجلة "جينز" العسكرية البريطانية المتخصصة عشية توجهه لواشنطن وقال ان اسرائيل عملت على تعزيز التعاون العسكري مع تركيا رغم نجاح حزب الرفاه في الانتخابات.■

سيارة "الكباريتي" تصدم اخرى

تعرضت سيارة السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء يوم الاربعاء قبل الماضي ٥/٢ لحادث تصادم اثناء مرور موكبه في اللويبدة بعمان ، ولم يسفر الحادث عن اية اصابات بشرية .

وعلمت النداء ان سيارة "الشبح" التي كان يركبها رئيس الوزراء اصطدمت باحدى السيارات الخصوصي والتي اصطدمت بدورها بسيارة اخرى مما دفع حرس الرئيس للترجل واشهار اسلحتهم تحسبا من احتمالية ان يكون الحادث مفتعلا لاغتيال الرئيس كما علمت "النداء" ان حادث الاصطدام قد انتهى في رئاسة الوزراء بتعويض سائق السيارة ■

إيميل
اشاعة

- اطلق «غوار الطوشة» في احد مسلسلاته المشهورة اشاعة مفادها ان اسعار بعض المواد التموينية قد ارتفعت وانها بدات تنفد من السوق. والغريب ان «غوار» نفسه صدق هذه الاشاعة رغم انه هو الذي اطلقها.

- الاشاعة سلاح خطير جدا لا يمكن مجابهته لان الجميع يتداولونها دون ترو او تمحيص رغم ان احدا منهم لا يعرف من اطلقها او هل هي صادقة ام كاذبة او ما هو هدفها.

- الاشاعة كالبكتيريا لا يمكن ان تنمو وتزدهر الا في جو ملائم.

- ليس الذين يطلقون الاشاعات المغرضة باخطر ممن يتيحون الجو الملائم لتداولها.

موسى الاعرج

امبراطور "فيات" يدخل القفص

لخيرا، قرر اشهر واثرى عازب في ايطاليا ان يدخل القفص الذهبي بقدميه وبارادته العازب هو "جيوفاني انيللي" -٣٢ سنة- الوريث الوحيد والرئيس القادم لامبراطورية فيات لصناعة السيارات التي تبلغ قيمة اصولها اكثر من ٥٠ مليار دولار، اما العروس فهي المهندسة المعمارية "ايفري هاو" كريمة احد ابطال الولايات المتحدة في الجولف، وتعمل "ايفري" حاليا في مصنع "بياجيو" للدراجات البخارية المملوك لفيات الذي يراسه جيوفاني.

التقى العروسان وبدات قصة الحب بينهما عندما كانا يدرسان في الولايات المتحدة.

وقد اقيم حفل الزفاف في الكنيسة الخاصة بضيعة عائلة جيوفاني في مقاطعة "توسكاني" الايطالية.

جيوفاني سيتولى رئاسة الامبراطورية عندما يتقاعد عمه جياني انيللي في عام ٩٨ ■

دبابيس - دبابيس - دبابيس

سفير مصري لفرش المصلى المرواني

نسب راديو اسرائيل الى «محمود كريم» سفير مصر لدى السلطة الفلسطينية في غزة قوله ان مصر ستتولى فرش «المصلى المرواني» بالسجاد الذي يقع في الطابق الارضي من المسجد الاقصى المبارك وقال ان وفدا فنيا مصريا سيزور المصلى استعدادا لعملية فرش المصلى. وكان الاردن والمغرب قد اعلنا عن رغبة مماثلة.■

مؤتمر للاجئين .. بدون الفلسطينيين!

برعاية المفوضية السامية لشؤون اللاجئين يعقد في عمان مؤتمر حول اللاجئين يومي ١٢ و ١٣ آذار المقبل.

الغريب في الموضوع انه سيتم استثناء قضية اللاجئين الفلسطينيين من المؤتمر.■

معرض اردني في ... تل ابيب!

علمت النداء انه سيتم اقامة معرض صناعي اردني في تل ابيب في شهر آذار المقبل.■

اعفاء موظفين

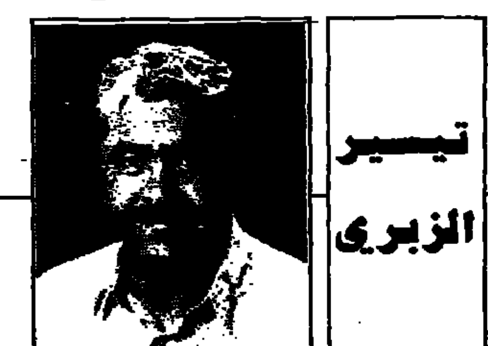
وافق مجلس الوزراء على اعفاء موظفي وزارة البريد والاتصالات الذين يشغلون الشقق السكنية المملوكة للوزارة في مدينة العقبة من المبالغ المترتبة عليهم والبالغة ٢٩٣٠ دينارا وهي قيمة اعمال الصيانة التي تمت لهذه الشقق.■

من التلفزيون الى النيابة در

المذيع التلفزيوني علي سالم نياب قرر قراره على تطليق التلفزيون وخوض معمعان الانتخابات النيابية القادمة مرشحا عن مدينة الشوبك في محافظة معان، وقد بدأ المذيع نياب جولاته المكوكية بين اهالي الشوبك تحضيرا للانتخابات.

وقد بلغ عدد الشخصيات التي ترغب بترشيح نفسها للانتخابات عن الشوبك اربعا حتى الآن.■

حوار ساخن مع تيسير الزبيري



● حاوره : ماجد الامير

من خريجي حركة القوميين العرب، ومن مؤسسي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. كان الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي "حشد"، وما زال عضوا بالمجلس الوطني الفلسطيني. عندما عاد لفلسطين اسس "المركز الاعلامي الفلسطيني" في جنين.

انه تيسير الزبيري، التقته "النداء" في عمان فكان هذا الحوار:

عرفات لم يطرح حوارا وطنيا .. بل الالتحاق ببرامج اوسلو

الاتفاقيات سهلت حل مشكلة اللاجئين بغير حق العودة

"اوسلو" احدثت شرخا في الشعب الفلسطيني

النداء: يحلم الفلسطينيون في الشتات بالعودة هل تعتقد ان الاتفاقات الحالية ستلبي لهم هذا الحلم؟

الزبيري: لقد اخطأ المفاوض الفلسطيني عندما وافق على الورقة الامريكية التي اجلت البحث في موضوع اللاجئين، والآن نحن نقترب من محادثات الحل النهائي للمسألة الفلسطينية وقضية اللاجئين من القضايا المفترض بحثها في محادثات الحل النهائي لكنني اعتقد ان المشاريع التي تطرح الآن في الدوائر الحزبية الاسرائيلية ومن بينها وثيقة بيلين - ايتان الشهر الماضي والتي رفضت حل مشكلة اللاجئين وفق القرارات الدولية وتحدثوا بشكل واضح وصريح عن موضوع توطين اللاجئين الفلسطينيين في مناطق الشتات وجاءت الورقة التي قدمتها خبيرة القانون الدولي "دونا اورست" الاستاذة في جامعة "سيراكيوز" الامريكية والتي جرى وضعها الآن على ملفات الخارجية الامريكية وفي قسم الشرق الاوسط وبشكل خاص لتؤكد ان الطرفين الرئيسيين في ميزان القوى الحالي الامريكي والاسرائيلي يبحثان جديا في حل مشكلة اللاجئين على قاعدة التوطين.

ومن هنا نستطيع ان نقول ان الاتفاقات الموقعة مع اسرائيل قد سهلت على الاطراف الاسرائيلية والامريكية البحث في حل آخر غير حق العودة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني.

النداء: يقال دائما ان ظروف الشعب الفلسطيني جعلته مجتمعا يميل نحو التعددية الحزبية هل تشعر بذلك الآن. وهل للسلطة الوطنية تساهم في بناء المجتمع التعددي؟

الزبيري: اعتبر ان السلطة الفلسطينية سلطة الحكم الاداري الذاتي الفلسطيني تقوم بدور منهجي في تبديد مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني والعمل على تجييش افراد هذه المؤسسات في اجهزتها الامنية المختلفة وهذا الامر يتناقض والحاجة الوطنية الفلسطينية التاريخية التي قامت على بناء المنظمات السياسية والحزبية والنقابية بحيث حولت معنى الشعب الفلسطيني الى شعب منظم في اطاراته المتعددة الالوان.

والآن يحدث العكس حيث بدات المؤسسات السياسية تضعف ويضعف تاثيرها الجماهيري حتى حركة فتح نفسها، كما نلمس الضعف الشديد في دور المنظمات الجماهيرية النقابية والاتحادات النسائية والطلابية والتي لعبت في فترة سابقة دورا هاما في الانتفاضة ومقاومة الاحتلال. الآن نقول ان هذه المؤسسات قد تحولت الى يافطات دون تاثير فعلي لقيادة الشارع الفلسطيني.

النداء: ما اثر الاتفاقيات مع اسرائيل على بنية المجتمع الفلسطيني؟

الزبيري: ان اتفاقات اوسلو قد احدثت شرخا عميقا في المجتمع الفلسطيني في الداخل والخارج، لان الجسم السياسي الموحد للشعب الفلسطيني وهو جسم منظمة التحرير الفلسطينية قد اخذ يضعف بحيث تقول انه فقد دوره المؤثر في بنية الشعب الفلسطيني. الآن مطروح على الشعب الفلسطيني عدة خيارات: اما التوحد وراء برنامج اوسلو واما الابتعاد بينما كانت منظمة التحرير تشكل الجسم التمثيلي التعددي للشعب الفلسطيني تجمع ما بين كافة الاتجاهات القومية واليسارية والوطنية العامة تتصارع تختلف لكن هناك سياسة عامة كانت تقر في المراحل الاخيرة عبر الجسم التمثيلي للشعب الفلسطيني.

اوسلو ليست اداة توحيدية بيد الجسم الفلسطيني كما ان اوسلو قد تركت شرخا عميقا سوف تزداد آثاره لاحقا بين فلسطينيي الداخل والخارج لما يجري الآن من مشاريع تستهدف توطين اللاجئين في الخارج وهذا احدى النتائج المرة لاتفاقات اوسلو.

النداء: دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبل عام الى حوار وطني، لماذا تاخر هذا الحوار ولم يتم لغاية الآن؟

الزبيري: لان المطروح ليس حوارا يهدف للمراجعة ونقد المرحلة والمراحل السابقة بهدف استخلاص الدروس بل ان المطلوب هو الالتحاق ببرنامج اوسلو، وما دام اوسلو موضع خلاف فلا يمكن التوحد عليه ومن هنا ارى ان الطريق الصحيح للحوار يبدأ من استعداد الطرف الذي شق اوسلو للبحث الجدي مع الاطراف المعارضة عن وسيلة للخروج من هذا المأزق السياسي الكبير الذي يواجه الشعب الفلسطيني، وعندما اذكر المعارضة فانا لا اقصد فصائل واحزابا بعينها بل اقصد جميع اطياف المعارضة السياسية الحزبية وغير الحزبية.

وكما الاحظ فان هناك اهمية كبرى لبدء حوار وطني جاد لا يستثني احدا وذلك بهدف مراجعة المرحلة السابقة والمحطات التي مرت بها العملية التفاوضية، ومواجهة المرحلة اللاحقة وهي الاخطر لانها مرحلة مفاوضات الحل النهائي.

واعتقد ان الاداة السليمة لادارة هذا الحوار هي منظمة التحرير الفلسطينية بمؤسساتها المعروفة: المجلس الوطني واللجنة التنفيذية وبغير هذه الوسيلة فان دعوات الحوار لا تعدو كونها دعايات سياسية.■

عبق التاريخ

قراءة في العدد التاسع من جريدة "الشرق العربي"

تأسيس مجمع علمي ومجلة علمية

٩ جنيهات مصرية الاشتراك السنوي في الهاتف

في افتتاحية العدد التاسع من جريدة الشرق العربي الصادرة بتاريخ ٢٣ تموز ١٩٢٣ صنف المحرر الدول الى اربعة اصناف هي:

١- الدولة المستقلة: وهي الدولة التي تملك حق الحكم كاملا في الداخل والخارج وتكون اهلا لتنفيذ هذا الحق.

٢- الدولة المحمية: وهي الدولة التي تضع نفسها رهن حماية دولة اخرى تكون اقوى منها واكبر نفوذا، والحماية رابطة متنوعة غير منحصرة البتة ذلك لان الحماية التي تمنحها دولة قوية الى دولة ضعيفة لا بد وان تكون مقيدة بشروط كثيرة تتبدل بتبدل الخطط والنوايا السياسية، ويغلب في صور الحماية ان تترك الدولة المحمية للدولة الحامية حق حاكميتها الخارجية وقد تتنازل في الداخل فتسمح بالمراقبة المالية وغيرها من الشؤون، واكثر الدول المحمية من دول اسيا وافريقيا وكثير منها ممن يمت بصلة النسب الى قومنا العرب، وقد استعرض المحرر اسماء هذه الدول فكانت جميعها من الدول العربية والافريقية.

٣- الدول التابعة واخيرا الدول القاصرة وذا ما تمعن القارئ جيدا في هذا المقال يجد بانه ينطبق انطباقا كاملا على الدول العربية. وهو يدعو الى رفع هذه الفئات عن الامة العربية ويطالب بثورة عربية شاملة على هذا الواقع من خلال توحيد الامة من المحيط الى الخليج لتكون قادرة على القيام بدورها التاريخي والوقوف امام الناصبين والطامعين.

اما ما ورد من انباء واوامر كريمة في ذلك العدد فانني سأسرد بعضا منها فيما يلي :

اولا: اوامر كريمة:

صدرت الارادة المطاعة بتأسيس (مجمع علمي) بحماية صاحب السمو الملكي الامير المعظم يكون رئيسا له سماحة الاستاذ وكيل الامور الشرعية الشيخ سعيد افندي الكرمي واعضاؤه العاملون الفيلسوف العلامة رضا توفيق بك والاستاذ اللغوي الفضال الشيخ مصطفى الغلاييني والاستاذ الفاضل السيد رشيد بقدونس ومدير الجريدة الرسمية الاديب السيد محمد الشريقي، فينتخب هؤلاء الاعضاء العاملون الاعضاء الفخريين في الاقاليم العربية كافة فيكون ذلك عاملا قويا من عوامل احكام صلة التعارف العلمي والقومي بين الناطقين بالضاد كما يكون الاعضاء العاملون في الوقت نفسه هيئة ادارية لصلحة الآثار وقد امر سموه العالي بانشاء مجلة علمية باسم (المجمع العلمي في الشرق العربي) على ان يقوم بشؤونها اعضاء المجمع المشار اليهم.

ونذكر ان الشيخ سعيد الكرمي ولد في طولكرم من فلسطين سنة ١٥٨١، وتوفي فيها سنة ١٩٣٥، وتخرج من الازهر وعمل مفتيا في قضاء طولكرم .. القي القبض عليه لاشتراكه في الحركة التحررية العربية سنة ١٩١٢، فحكم عليه بالاعدام مع اثني عشر زعيما وطنيا آخر، ثم خفف حكم الاعدام بالسجن المؤبد في قلعة دمشق وأفرج عنه من السجن سنة ١٩١٧، وعاد الى طولكرم ولما تأسست اول حكومة عربية في دمشق عيّن عضوا في "المجتمع العلمي العربي" بدمشق، ثم نائبا لرئيس المجمع.

وفي اواخر عام ١٩٢٢ انتقل الى عمان حيث عين قاضيا للقضاة حتى سنة ١٩٢٥ وفي عام ١٩٢٣ عين رئيسا للمجمع العلمي في الشرق العربي.

كان الشيخ سعيد الكرمي عالما دينيا، وعالما لغويا، وشاعرا مجيدا. وهناك شارع باسمه في جبل اللويبدة في عمان، وكان قد انعم عليه بوسام الشرف وهو في دمشق.

مما تقدم نجد بان المغفور له صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله كان من اوائل المهتمين بالعلوم والآداب وقد سبق الجميع في تشكيل للمجمع العلمي وكذلك تأسيس مجلة علمية لنشر الابحاث والمواضيع التي يتم بحثها وقد ربط دائرة الآثار بهذا المجمع وذلك كشاهد على ما يتمتع به الاردن من حضارات متعاقبة منذ القدم.

ثانيا : التعيينات:

وافق سمو الامير المعظم على تعيين السيد محمد الوظائفي طبيبا لمقاطعة الكرك وعلى نقل مستنطق السلط السيد ممدوح الجابي لمثل وظيفته في الكرك.

ثالثا: اخبار محلية :

"ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب"

أ- ومن اجل ارساء قواعد الامن والنظام وتنفيذا لحكم المحكمة الشرعية فقد صدرت الارادة المطاعة بالموافقة على تنفيذ حكم الاعدام بالاشقياء الذين ارتكبوا عمدا جرائم القتل في حادثة عمال السكة الحديدية رميا بالرصاص امام دار الحكومة بملاحظة سعادة حاكم عمان الاداري وسعادة مدير الامن العام وسعادة مدير الصحة وطبيب المركز وقد حضر ساعة التنفيذ معالي نائب رئيس الوكلاء احمد حلمي بك واركان الحكومة ووقف الاهلون على جانبي الطريق لمشاهدة تلك الساعة الرهيبة، ثم اسهب الكاتب في وصف عملية تنفيذ الحكم ليكون الجناة عبرة لمن يعتبر. كما سجل نص الارادة المطاعة الصادرة بالموافقة على الحكم مع اسماء الجناة البالغ عددهم احد عشر شخصا كانوا قد الفوا عصابة للسلب والنهب وقتل الابرياء وقد قاموا بعدة اعمال مخلة بالنظام وقتلوا اربعة من العاملين في سكة الحديد.

ب- ادى صاحب السمو الملكي الامير المعظم صلاة الجمعة في الجامع الحسيني الكبير وقد اخذ الجند سلام سموه العالي حينما شرف بموكبه الفخم حسب المراسم المعتادة.

ج- سافر الى القدس سعادة حامد باشا الوادي كبير مرافقي صاحب السمو الملكي الامير المعظم وسافر الى دمشق ماتونا سعادة الطبيب الخاص لسمو الامير المعظم تيسير بك الخاني، وسافر اليها المتعهد والتاجر المعروف السيد عبد المجيد الطباع، وسافر اليها الكاتب الفكاهي السيد توفيق جانا، وقدم الى عمان يعقوب بك هاشم شقيق معالي وكيل العملية وقدم اليها اسماعيل حقي بك من ضباط فلسطين سابقا.

القوانين والانظمة:

صدر قانون تعديل لاجور الاشتراك في الهاتف وقد جاء فيه بان قيمة الاشتراك السنوي في الهاتف تسعة جنيهات مصرية على ان يؤخذ ثمن الآلة ونفقاتها من المشترك، كما ورد بالتعديل بانه يجوز وضع الهواتف في الادارات غير الرسمية ومحال التجارة والبيوت مقابل نفس الاجور.

كما وصدر قانون يتعلق بطبابة المستشفى حيث تضمن عدة تنظيمات مع وضع تسعيرة لاجرة السرير تكون ايرادا للمستشفى وحيث انه لم يكن في المستشفى الات فقد كان طبيب المستشفى يستعمل الاته الجراحية مقابل ان يتقاضى نصف لجور العمليات اضافة الى راتبه المتقن.

اما اجرة السرير فكانت عشرة قروش مصرية في اليوم فقط "رحم الله ايام زمان".

لقد عبقت الصفحة الاخيرة من العدد بالمقالات المترجمة عن الصحف الاجنبية والاخبار المحلية اضافة الى الادبيات والاشعار، انقل فيما يلي احدى القصائد وهي للشاعر الصوفي محي الدين بن العربي :

لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبي
اذا لم يكن ديني الى دينه داني
فقد صار قلبي قابلا كل صورة
فمرعى لغزلان ودير لرهبان
وبيت لاوثان وكعبة طائف
والواح توراة ومصحف قرآن
ادين بدين الحب انى توجهت
ركائبه فالحب ديني وايماني

والى اللقاء في العدد القادم .

غالب ابو جابر

الاساتذة اعضاء المجمع العلمي العربي في اوائل عهد تأسيسه الجالسون من اليمين: امين سويد رئيس سليم والرئيس محمد كرد علي، وطاهر الجزائري وسعيد الكرمي والوقوف من اليمين: متري قندلفت وعيسى اسكندر المعلوف وعبد القادر المغربي وعز الدين التنوخي

اجرة سرير المستشفى ١٠ قروش مصرية يوميا

ليا تحمل "اسحق رابين" الاردني!



بمناسبة مرور عام على ولادة الطفل الاردني الذي اطلق عليه والده اسم "اسحق رابين" قامت ليا رابين ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق باستقبال الطفل في منزلها حيث قامت باهدائه عربة اطفال.

صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية التي نشرت الصورة المرفقة ذكرت ان والد الطفل يعمل حاليا في اسرائيل في مصنع لمواد التنظيف.■

امرأة فوق القمة

حقق فيلم "امراة فوق القمة" نجاحا كبيرا في الاوساط السينمائية العربية، بعد الاقبال الكبير من جمهور الفن السابع لهذا الفيلم عن قصة وسيناريو وحوار مصطفى محرم واخراج اشرف فهمي وبطولة النجمة نادية الجندي واحمد بدير وعزت ابو عوف وجمال عبدالناصر ويمثل احمد بدير في الفيلم شخصية بسيوني المحامي ويتزوج من نادية الجندي وتتطور العلاقة بينهما ويحدث الطلاق ويعودان مرة اخرى بعد ان يصبح احمد بدير اكبر محام في مصر وتصبح نادية الجندي سيدة مجتمع.

احمد بدير مشغول ايضا بتصوير المسلسل التليفزيوني "رحلة المدينة" اخراج عصام الشماع ويشاركه البطولة عبدالله فرغلي، ورجاء حسين.■

نادية الجندي

شرفات
لغات

منذ الكهف الاول، كان الانسان يبحث عن طريقة للمعرفة والتواصل - كان يبحث عن لغة تحمل علامات ذات دلالات عن المحسوس والمجرد.. عن الانفعال والشجرة والنجم والالم والحب.. ففي داخل اللغة يتحرك الكون كله.

منذ الكهف الاول، حاول الانسان ان يختزل ما يراه وما يحس به في لغة، سواء أكانت صوتية ام بصرية، لذلك رسم على جدران الكهف ما لم يستطع تحقيقه خارج الكهف.. البطن الارضي الذي احتوى احلام اليقظة واحتمى فيه الانسان خوفا من مخالب الحيوان والطبيعة الغامضة بتحولاتها وهيجانها..

لم يكتف الانسان بتلك اللغة الاولى.. وذلك بعد تزايد معرفته.. فبدأ يقرأ لغة الجسد ولغة النار ولغة الاشارة ولغة اللون ولغة الصمت ايضا.

ومنذ غادر الانسان كهفه الاول، اصبح يحس بالغربة والحنين معا، لذلك صار يبحث عن كل هذه اللغات حتى يخفف من لعنة المدينة والتشويش، ومن هنا صارت للنوافذ والشرفات لغة للتحاور والتواصل والجنون، كما اصبحت الوردة الحمراء لغة الحب، ففي الرابع عشر من كل شباط يتم تبادل ملايين من الورود الحمراء بين العشاق تعبيرا عن العاطفة الحارة، وتعبيرا عن الايقاع الحار الذي يختلج في روح الانسان. فكل لغة ايقاع، وكل فعل ايقاع ايضا.

لذلك كله.. ربما كان الشعر.

علي العامري

النداء - سياسية - اسبوعية - مستقلة

تصدر عن شركة الثقة للصحافة

المدير العام: حكم خير

رئيس التحرير المسؤول: يحيى شقير

مديرة التحرير: سميرة عوض

المستشار القانوني: "محمد طايف" المجالي

المكاتب: عمان - شارع الصحافة مجمع عبدالله اسليم
تلفون ٧٠٤٢٦١ تلفاكس: ٧٠٤٢٦٢
ص.ب: ٢٠٤٠ عمان ١١١٨١ - الاردن

الاشتراك السنوي: للافراد ٣٠ دينارا، للمؤسسات ٤٠ دينارا

■ طبعت بمطابع الدستور
تطلب من وكالة التوزيع الاردنية
تلفون : ٦٣٠١٩١